

كلينتون اتصل من موسكو بعرفات وتنتياهو وتفاؤل أميركي بإمكان الاتفاق على انسحاب

الآخيرة لدى وصولهما الى مطار تل ابيب. ولدى استجوابهما قال الرجلان "الكلمان" انهما جاء الى اسرائيل "لتنفيذ مهمة مقدسة في المدينة الابدية".
وقد اعيد الرجلان الى ايطاليا نظرا الى سنهما ولانهما لم يكونا يحملان اسلحة. ويرى المحققون ان امرهما يندرج في اطار "عارض القدس" مع اقتراب سنة ٢٠٠٠. وهذا العارض يظهر من خلال اضطرابات عقلية على اشخاص يصلون للمرة الاولى الى القدس ومنهم من يظنون انفسهم المسيح!

الحكومة الفلسطينية

من جهة اخرى، اظهر استطلاع للرأي اجرته الهيئة العامة للاستعلامات الرسمية الفلسطينية ان غالبية الفلسطينيين غير راضية عن الحكومة التي الفها عرفات الشهر الماضي وشككت في قدرتها على محاربة الاخطاء والتجاوزات.

وقال ٥٧,٩ في المئة في قطاع غزة انهم غير راضين عن التشكيلة الجديدة في مقابل ٢٩,٥ في المئة عبروا عن رضاهم، في حين قال ٥٨,٦ في المئة في الضفة انهم غير راضين في مقابل ٣٤,٦ في المئة عبروا عن رضاهم وامتنع الآخرون عن الادلاء بأي رأي.
وايد ٧٠,٥ في المئة في القطاع و٧٢,٢ في الضفة محاسبة اعضاء الحكومة السابقين الذين وجهت اليهم اتهامات بالتجاوز.

ورأى ٤٧,٣ في المئة في القطاع و٥١,٩ في الضفة ان الحكومة الجديدة لن تكون قادرة على محاربة الاخطاء والتجاوزات في مقابل ٣٢ في المئة و٣١,٩ في المنطقتين عبروا عن اعتقادهم انها ستكون قادرة على ذلك وامتنعت البقية عن الادلاء بأي رأي.
وايدى ٧٢,١ في المئة في القطاع و٧٦,٦ في الضفة رغبتهم في حصول تغيير حكومي جذري.

(وص ف)

مقتل ١٠ اسلاميين ومزارع وحارس وضحايا انفجار الاثنين الى ٢٥

في كل انتهاكات حقوق الانسان في البلاد، على ان تتحلل بالصدق الكاملة. ويذكر ان المجموعة تتألف من ثماني شخصيات وطنية وسياسية تولت مناصب مرموقة في الدولة. وسبق لها ان وجهت نداء في ٢٦ تموز الماضي من اجل المصالحة الوطنية ووصفت بانها انقلاب على مجموعة العقد الوطني التي تألفت في ايطاليا قبل ثلاث سنوات.
وأعلنت جمعية "جزائرينا" التي تدافع عن عائلات ضحايا الارهاب، انها أقامت دعوى امام مجلس الدولة في قضية الاولاد الذين منعوا من السفر الى الخارج وانما تعد لرفع شكوى اخرى الى المحاكم العادية. وصرح السيد بن راج نائب رئيس الجمعية ان "جزائرينا" طلبت من مجلس الدولة ان يتدخل لالغاء القرار الذي منع بموجبه نحو الف ولد من تضيعة عطلتهم في الخارج لان قرار الحكومة "غير دستوري".

❖ في واشنطن، افتتح أمس معرض للمصور الجزائري حسين الذي يعمل مع وكالة الصحافة الفرنسية، والحائز جائزة "ورلد برس فوتو" لعام ١٩٩٧ التي تعتبر أشهر جائزة في مجال التصوير الفوتوغرافي عن صورة "سيدة بن طلحة"، في المتحف الجديد "بيوزيوم" في ضاحية اربلنغتون تحت عنوان "الجزائر ... بلد في حداد". وقد هزت صورة "سيدة بن طلحة" الضمير العالمي. وهي تظهر المرأة وقد انهارت حزنا وألما عند باب احد مستشفيات العاصمة الجزائرية الى حيث نقل القتلى والجرى الذين سقطوا في مجزرة بن طلحة المروعة وبينهم اولادها السبعة.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

تحدثت الصحف الجزائرية أمس عن قتل قوى الامن عشرة اسلاميين في جنوب الجزائر في اشتباكات متفرقة هذا الاسبوع.
ونشرت صحيفة "الخبر" ان المسلحين العشرة قتلوا في اشتباكات مع الجيش في ولاية الجلفة على مسافة ٢٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة. وأضافت ان بين القتلى أمير الجماعة المسلحة الذي يعرف في المنطقة بـ"الاعور".
وقالت، من جهة أخرى، ان قبيلة انفجرت في منطقة المدينة على مسافة ٨٠ كيلومترا من العاصمة لدى مرور اوتوبيس من غير ان تخلف خسائر مادية أو بشرية.

وقالت صحيفة "لو ماتان" ان مزارعا قتل في انفجار قبيلة وضعت في حديقة تفاح في مدالة قرب المدينة وان مهاجرين مجهولين قتلوا حارسا في ميله على مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوب شرق العاصمة.

وجاءت هذه التقارير غداة دفن ضحايا الانفجار الذي استهدف الاثنين سوقا في حي باب الواد الشعبي في وسط العاصمة في واحدة من أعنف عمليات التفجير التي شهدتها المدينة منذ بداية أعمال العنف عام ١٩٩٢.

ونقلت صحيفة "ليبرتيه" عن رئيس بلدية باب الواد ان ثمانية من الجرحى الذين اصيبوا في الانفجار توفوا متأثرين بجروحهم، فارتفعت الحصيلة الى ٢٥ قتيلًا. وكانت الاجهزة الامنية أعلنت الاثنين ان ١٧ شخصا قتلوا وان ٦١ آخرين جرحوا في الانفجار.

في غضون ذلك، دعت مجموعة السلم والمصالحة الوطنية الرئيس اليمين زروال الى الاسراع في تأليف لجنة وطنية مستقلة للتحقيق

اتصل امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون الموجود في موسكو هاتفيا بكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبحث معهما في الجمود المبذولة لتحريك مفاوضات السلام بين الجانبين.

وقال مسؤول اميركي رفيع طلب عدم ذكر اسمه: "صرنا اقرب من اي وقت مضى" من اتفاق على انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة الغربية سيخرج المفاوضات من مأزقها. و اضاف ان "خطوات التقدم بطيئة ومحبة. يجب (التوصل) الى نتيجة". وأشار الى ان الاتصال بنتنياهو استغرق ٣٠ دقيقة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي دعا الفلسطينيين اول من امس الى معاودة المفاوضات مع حكومته. واكد ان الجانبين اقربا الاسبوع الماضي من اتفاق، لكن الفلسطينيين تراجعوا عنه في اللحظة الاخيرة. وفي وقت سابق تحدث عرفات عن "بعض التقدم" في المقترحات الاسرائيلية المتعلقة بالانسحاب.

"الجبهة الشعبية"

من جهة اخرى، افادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس ١٨ فلسطينيا من اعضاء "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ومؤيديها في حملة دهم شنما على قريتي مادما وعصيرة القبلية قرب نابلس.

ورجحت ان تكون هذه الحملة تمت على خلفية مقتل مستوطنين في آب في كمن مسلح.

طرد ايطاليين

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان اسرائيل طردت سائحين ايطاليين يشبهه في انهما كانا يبدان للقيام بـ"استفزاز" للمسلمين في حرم المسجد الاقصى في القدس. ووضحت ان ايطاليين اللذين وصفا نفسهما بانهما "مسيحيان مؤيدان لاسرائيل" اعتقلا في الايام

بغداد تهدد بـ"قرارات حاسمة" اذا أبقى مجلس الأمن العقوبات

أعلن امس نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان العراق سيتخذ "قرارات اخرى حاسمة" في شأن التعاون مع الامم المتحدة اذا قرر مجلس الامن وقف مراجعة العقوبات المفروضة على بغداد منذ ثماني سنوات.

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية "واع" ان "العراق لا يمكن ان ينتظر الى الابد (رفع الحظر) ويقبل بحال جمود لا نهاية لها كما لا يمكن ان يتفاوض عن صدور قرارات سلبية وعذائية جديدة من المجلس ضده تحت الضغط الاميركي". و اضاف: "ان تبني مجلس الامن مشروع القرار الاميركي - البريطاني يعني ان المجلس لا يعبر اهتماما جديا بطلبات العراق المشروعة (...). وسيكون العراق مضطرا، لحماية لمصالحه وأمنه، الى ان يتخذ قرارات اخرى حاسمة في ضوء القرارات التي اتخذتها القيادة قبل الخامس من آب وانسجاما مع توصيات المجلس الوطني واردة شعب العراق".

وكانت بغداد قررت في ٥ آب الماضي تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مطالبة باعادة تأليف اللجنة الخاصة وتخليصها من الهيمنة الاميركية.

وأشار مصدر رسمي في باريس الثلاثاء الى ان مجلس الامن قد يتخذ قرارا "من الان حتى نهاية الاسبوع" بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق الامر الذي يعني ان العقوبات ستبقى مفروضة ما دامت بغداد على موقفها من تعليق التعاون مع "يونسكوم".

واعتبر عزيز ان تعليق مراجعة العقوبات كل ٦٠ يوما والتي جرت حتى الان اربعين مرة من دون نتيجة لا يعني شيئا بالنسبة الى العراق سوى تأكيد حقيقة ان لا جدوى من استمرار التعامل مع اللجنة الخاصة (...). اذا كان احد يتصور ان العراق سيتراجع عن القرار الذي اتخذته في ٥ آب بتأثير مثل هذه الضغوط او التلميحات او غيرها أيا كانت فانه واهم تماما".

من جهة اخرى، أفاد الناطق باسم الامم المتحدة في بغداد أريك فالت ان لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة وافقت هذا الاسبوع على سبعة عقود عراقية جديدة لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية. وأوضح انه بذلك تكون اللجنة قد وافقت حتى الان على ١٦ عقدا لشراء قطع الغيار تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٥,٢ مليون دولار من اصل ٦٥ عقدا. وقال ان اللجنة وافقت ايضا على عقد بين العراق وشركة كندية لشراء ١,٨ مليون برميل من النفط يوميا في اطار المرحلة الحالية من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" التي تمتد حتى تشرين الثاني.

❖ في طهران صرح رئيس الجهاز الاعلامي في السلطة القضائية الإيرانية فتوات نصيري سوادكوجي ان القضاء الإيراني سيحاكم ثماني شركات المانية متهممة بتقديم اسلحة كيميائية الى العراق خلال الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨). و اضاف ان المواد التي قدمتها هذه الشركات الى بغداد اودت بحياة عشرة الاف شخص واصابت خمسين الفا آخرين بجروح. ولم يحدد أسماء الشركات المعنية ولا تاريخ المحاكمة، لكنه اشار الى ان التعويضات المطلوبة تراوح بين ٥٠٠ الف و١ مليون مارك الماني لكل شخص.

(وص ف، أ ش أ)

الكلام السوري ولّد هزة والتغيير يحتكم الى المؤسسات

الرئاسي، في امكانه توسيع مشاوراته لتشمل موضوع ايلائه الثقة بادارة هذه الاستشارات. ولفتت هذه الجهات الى ان موضوع بت استمرار اي موقع رئاسي هو شأن يتقرر في الاطار الداخلي. وفي موضوع الرئاسة الثانية تقدم المادة ٤٤ من الدستور الاجوبة.

وموضوع الرئاسة الثانية لم يحجب الموضوع الاصيل اي استحقاق الرئاسة الاولى. وفي هذا الاطار نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس عنه استمجانته فكرة العميد ريمون اده التمديد له سنة فسنة بما يشكل منطلقا لعدم الاستقرار في البلد. وفي هذا الاطار تقول اوساط نيابية انه ليس مستبعدا ان يكون موضوع التجديد ٦ سنوات للهراوي مطروحا اذا كان خيار التمديد ما زال واردا.

رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ابلغ "النهار" ليلا انه ما زال عند موقفه بعدم الجزم في موضوع هذا الاستحقاق. وأكد امتناعه عن الخوض في موضوع الاسماء والمواصفات.

المطارنة الموارنة، في بيان صدر امس عقب اجتماعهم الشهري في الديمان برئاسة البطرك مار نصرالله بطرس صفير، انتقدوا "احجام معظم المرشحين الجديدين عن الترشيح" ورأوا في ذلك دليلا على "تعطيل النظام الديموقراطي في لبنان".

انشغلت الاوساط السياسية بردود الفعل على ما ورد في "النهار" أمس حول "كلام سوري عن الحاجة لتجديد وجه الرئاسة الثانية". وطرحنا اسئلة كثيرة منها: هل صحيح ما اورده "النهار"؟ وما هي الجهة المباشرة التي تقف وراءه؟ وما ابعاد هذا الطرح الذي يوسع "بيكار" التغيير في زمن الاستحقاق الرئاسي؟

وبعدما دارت الاسئلة دورتها والاتصالات رحلتها استقر المشهد على الآتي: الرؤساء الثلاثة تبادلوا التأكيد مباشرة ومداورة انهم "ابرياء من دم هذا الصديق"، الوزير ياسين جابر ابلغ "النهار" ان ما ورد عن مفاخته بأمر حله محل رئيس مجلس النواب نبيه بري في كرسي الرئاسة الثانية "لا اساس له".

وفي اي حال "النهار" لم تكن تتوقع ان يصدر بيان يؤيد او ينفي ما ورد. لكن ما ينبغي قوله هو ان المعلومات عن توجه سوري تغيير في لبنان يتقاطع مع ميل دولي وتحديداً اميركي اوروبي الى تجديد الدم السياسي اللبناني. وهو تغيير لا يشمل موقفاً رسمياً واحداً بل يتناول المواقع الرئاسية والوزارية وسواها بما يخلص لبنان من شركة الطقم "النيو تقليدي".

وترى جهات نيابية مطلعة ان بري الذي يمضي حالياً اجازة عائلية ويستعد لمشاورات واسعة في بحر الاسبوع المقبل حول الاستحقاق

اسرار الآلهة

اجريت اتصالات لصرف النظر عن انهاء خدمة اي من العاملين في وسائل اعلام كانت تابعة لـ"القوات اللبنانية".

من المسؤول؟

استوقفت اوساط دبلوماسية حوادث الاعتداء على اصحاب بيع مشروبات كحولية، وابدت تخوفها من ان يوسع القائمون بها نشاطهم اذا لم يوضع حد سريع لها.

لماذا؟

اعدت "المؤسسة اللبنانية للارسال" برنامجاً وثائقياً عن سيرة الرئيس كميل شمعون لمناسبة ذكراه الحادية عشرة اسوة بالبرامج التي اعدتها عن الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو، لكن هذا البرنامج قد لا يُسمح ببثه.

الاستحقاق الرئاسي يلاحق نائب الرئيس السوري حتى دوربان خدام: "ما في شي بعد... والهرابي رئيس تاريخي" لبنانيو جنوب أفريقيا: نستعجل بت طلبات استعادة الجنسية

انه لمن دواعي سروري ان اكون بينكم الليلة في مدينة دربان الرياضية على شاطئ المحيط الهندي، أحمل اليكم التحيات الحارة والتقدير من أرض اجدادكم بلاد الارز لبنان. ان هذه الجالية الصغيرة بعددها، انجزت معجزات في حقول التجارة والمال والطب والقانون والرياضة وما شابه. انما ميزة اللبناني أينما حل، فهو يتكيف مع وطنه المتبنى ويعطيه ولاءه المطلق ودعمه الكامل، كما تفعلون في جنوب افريقيا، دون التخلي عن إرث اجدادكم".

وشدد على دور لبنان ورسالته، داعياً أبناء الجالية الى "المفاخرة به امام اولادهم واحفادهم".

وختم: "لقد اكد لبنان تمكنه من النهوض من بين الانقراض، وقدرته على مواجهة كل التحديات بعد بضعة اعوام من الاضطرابات العائدة الى السياسة الدولية والتحديات الشرق الاوسطية".

وقد ألقى المطران هيرلي كلمة اثنى فيها على دور الجالية في دربان.

عقد عضو السلك القنصلي، القنصل العام لموريشيوس سالم بيضون عدداً من اللقاءات مع وزراء خارجية الدول المشاركة في قمة عدم الانحياز شملت وزراء خارجية موريشيوس وماليزيا وغامبيا وبنين والسنغال وجزر القمر وليبيريا.

فيها ببوزير وبموقعه السياسي ونشاطاته الخارجية في المحافل الدولية والعربية. وطالبت بت طلبات استعادة الجنسية التي كان عدد من ابناء الجالية قد تقدموا بها الى السلطات اللبنانية بواسطة السفارة اللبنانية في جنوب افريقيا والتي احالتهما بدورها على المديرية العامة للامن العام.

يشارك في الاحتفال القائم بأعمال السفارة شربل اسطفان والوفد المرافق لبوزير ورئيس اساقفة اللايكن المطران باولو هيرلي ورئيس "الرسالة اللبنانية" في جوهانسبورغ الاب مروان ثابت وحشد من ابناء الجالية.

واوضح بوزير رداً على طلب كيلى "ان الحكومة رغم انشغالها بقضايا مهمة وملحة، هي في صدد اعداد مشروع قانون واقعي ومحقق لاعادة الجنسية. وأنجزت مسودة المشروع برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بحيث يستطيع اللبنانيون المغتربون كمغتربي جنوب افريقيا استعادة جنسيتهم".

وقال وزير الخارجية في كلمته: "اينما حللت في دول العالم ألتقي اللبنانيين المنتشرين في كل بقاع الدنيا، تماماً كحبة البلوط التي تُزرع فتنتشر اغصانها. ان لبنان الصغير بجغرافيته، الكبير بتاريخه، الفني بثقافته وحضارته، ينشر اجنحته في كل بقاع الدنيا.

الاخيرة في جنوب لبنان. وواضح ببوزير رداً على اسئلة خاتمي خطورة التمهديدات الاسرائيلية الاخيرة بقصف البنى التحتية معتبراً انها "جدية وينبغي مواجهتها على هذا الاساس".

وكذلك التقى وزير الخارجية اللبناني رئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي، وتطرق البحث الى عدد من القضايا الثنائية. وهو اجري ايضاً محادثات مع نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد، الى مسائل ثنائية، ثم اجتمع ببوزير الدولة للشؤون الخارجية للامارات العربية المتحدة.

واجتمع ببوزير ايضاً بالرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس الذي ابدى ارتياحه الى موقف لبنان المؤيد قضية بلاده في اجتماعات اللجنة السياسية.

وختم لقاءاته باجتماع مع الرئيس التامبيي. وتميز افتتاح القمة بطابع جنوب افريقي، اذ ان فرقة كانت تعزف في ردهة قاعة المؤتمرات واخرى تنشد وترقص على منصة المؤتمر، الى ان دخلها مانديلا ونظيره الكولومبي.

وكان الوزير اللبناني شارك في مأدبة الفداء التكريمية التي اقامها مانديلا في قاعة المؤتمر.

الفيصل

وقال وزير الخارجية السعودي لـ"النهار": "ان جنوب افريقيا هي آخر بلد افريقي يتحرر وذلك يعبر في ذاته عن مرحلة جديدة في كفاح دول عدم الانحياز. انتهت مرحلة التحرير وجاءت مرحلة مواجهة المشاكل التي تجلبها العولمة على المستويين السياسي والاقتصادي، وهذه كانت رسالة الرئيس مانديلا ونحن نؤيد ذلك. وعلى دول حركة عدم الانحياز التعامل مع الجانبين من التحديات".

وسئل هل القرارات التي اتخذتها اللجنة السياسية للمؤتمر في شأن الجولان والجنوب المحتلين قابلة للتطبيق، فأجاب: "نحن اتخذنا موقفاً عربياً في ذلك وقد تم تأييده والمطلوب تطبيقه".

ان مواقف دول عدم الانحياز في هذا الصدد صلبة ولم تتغير. عندما طرحت هذه المسألة على مجلس الامن، كانت مواقف، تلك الدول ايضاً ثابتة لدى طرحها على الجمعية العمومية للأمم المتحدة".

استقبال الجالية

وكان ببوزير دعا مساء الثلاثاء في استقبال تكريمي ابناء الجالية اللبنانية في دربان الى زيارة لبنان من اجل تقوية العلاقات مع الوطن الام.

وألقت السيدة جون كيلى كلمة رحبت

دربان (جنوب افريقيا) - من خليل فليحان:

لبنان وجنوبه سيكونان اليوم على مشرحة قمة عدم الانحياز في دربان (جنوب افريقيا)، اذ يلقي وزير الخارجية فارس ببوزير كلمة لبنان في الرابعة بعد الظهر بتوقيت بيروت، ينبه فيها الى خطورة الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على الجنوب، والتهديدات الاخيرة بضرب البنى التحتية، والى مسؤولية اسرائيل عن تعطيل عملية السلام.

ولم يغيب لبنان عن اللقاءات التي اجراها ببوزير على هامش القمة التي بدأت اعمالها امس بعد تسلّم رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا رئاسة الحركة من سلفه رئيس كولومبيا.

وعلمت "النهار" ان مانديلا ابلى في بوزير في اثناء استقباله له صباحاً انه سيزور بيروت في اطار جولة له في بعض دول المنطقة يعتزم القيام بها قريباً، دون ان يحدد موعداً.

وتطرق اللقاء الى وضع الجالية اللبنانية البالغ عدد افرادها ٢٠ الف شخص.

لقاء عربي

وليل الثلاثاء التقى ببوزير نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في حضور وزراء الخارجية المصري عمرو موسى والكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح والسعودي الامير سعود الفيصل، وذلك بدعوة من الاخير وفي جناحه في "الرويال اوتيل" في دربان.

عن الاجتماع، قال الفيصل لـ"النهار" انه "لتنسيق الموقف العربي في القمة بحيث سيتحدث بأسمه السيد خدام العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الخميس".

وجرى في الاجتماع عرض للمسائل الساخنة المطروحة على المؤتمر، من القصف الصاروخي الاميركي للسودان الى قضية "لوكربي" والموقف الليبي.

وسبق ذلك لقاء بين خدام وببوزير بحث في عدد من مواضع القمة واخرى ذات طابع لبناني. وفي اثناء الاجتماع في القاعة التي كان يستقبل فيها مانديلا رؤساء الوفود، انضم الى خدام وببوزير وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي سأل ببوزير عن "الرئاسيات" في لبنان، فأجاب: "ليس من جديد حتى الآن". ثم توجه بسؤاله الى خدام، فتحدث ببوزير قائلاً: "ابو جمال (خدام) يقرأ الصحف ويطلع". لكن نائب الرئيس السوري اجاب باقتضاب: "ما في شي بعد. الهراوي رئيس تاريخي".

خاتمي

ثم التقى ببوزير الرئيس الايراني محمد علي خاتمي. وعلم ان البحث تناول التطورات

سلام في السرايا بعد ٢٥ سنة

الحريري: ما يجري في الأسواق المالية يؤكد أن وضعنا الاقتصادي جيد

في نيسان ١٩٧٣ غادر الرئيس صائب سلام السرايا الى بعدا ليقدم استقالته الى الرئيس سليمان فرنجيه، ولم يعد اليها الا امس بعد خمس وعشرين سنة شهدت حرباً قاسية تركزت آثاراً عميقة لم توفرها هي ايضاً، وجال في ارجائها يرافقه رئيس الوزراء رفيق الحريري، مبدياً اعجابه بما بذله الاخير لاعادة ترميم هذا المعلم وتحديثه الذي اعتبر "مركز الكلمة في لبنان".

واوكب الحريري الذي اعتبر زيارة سلام للسرايا "بركة"، ضيفه "شيخ السياسيين" في جولة امتدت ساعة، على كل اقسام المبنى الذي قال عنه سلام انه "عز وفخر للبنان، ولولا رفيق الحريري لما انجز هذا البناء، الله بيض وجهه".

واذا كان الحريري وسلام تذكرا ماضي السرايا الكبيرة ومن مر عليها من رؤساء حكومات، فانهما لم ينسيا من ترك بصماته عليها ومن مر مرور الكرام.

وسلام الذي يحرص على اظهار اعجابه بما قام به الحريري في بيروت وفي العالم، لم تمنعه سنواته الثلاث والتسعون من الاصرار على التنقل بين طبقات السرايا وقاعاتها مبدياً ملاحظات ومظهر أعجاباً.

الحادية عشرة والنصف قبل الظهر وصل سلام وابنه النائب تمام سلام الى الباحة الداخلية للسرايا في زيارة هي الاولى له منذ تشدينها قبل نحو اسبعين، وكان في استقباله الحريري ومستشاره الاعلامي نهاد المشنوق، وقد جالا معاً يداً بيد في ارجاء السرايا. ولا حظ سلام تغيير معالمها كلياً منذ المرة الاخيرة التي كان فيها رئيساً للحكومة.

واثناء الجولة قال سلام للحريري: "مبروك يا دولة الرئيس، نمثك على هذا الانجاز الذي

المطارنة يستغربون انتظار النواب "من له القرار" لاختيار الرئيس

الإفراق، وفي مقدمهم البطيريك صفير، حددوا مواصفات للرئيس المقبل، ومعروفا على من تنطبق، ونتمنى ان يلبي مجلس النواب طموحات الشعب الذي تؤكد طموحاته هذه استطلاعات الرأي ونأمل في ان يكون هناك رئيس له هذه المواصفات التي من شأنها احداث الصدمة الايجابية. كذلك بحثنا مع غبطته في موضوع المهجرين وطلبت اليه مواصلة جهوده في هذا الخصوص ونحن نتمسك بتحقيق عودة الانسان ونطالب بانسان العودة لتكون العودة كاملة".

ثم التقى صفير مطران المغرب اوبيرميشان.

وهو كان استقبل مساء اول من امس رئيس بلدية بقرقاشا مع اعضاء البلدية ورئيس بلدية رشديني وعضو المجلس البلدي، ووفودا شعبية من القبيات برئاسة

ليشكروا جميع ابناء المنطقة لما ابدهه من حفاوة اثبتت، كما في الماضي، ان العيش المشترك بينهم هو واقع يومي معيوش يوحد صفوفهم في كل المناسبات.

٥- في مناسبة عيد ميلاد السيدة العذراء في الثامن من ايلول وارتفاع الصليب المقدس في الرابع عشر منه، يدعو الآباء المؤمنين الى اغتنام هذه الفرصة لتكريم ام الله وامهم والصليب الذي افتدى به المخلص الناس بالاستعداد لهذين العيدين بمضاعفة الصلوات من اجل السلام في بلدنا ومنطقتنا والعالم".

استقبالات

على صعيد آخر، استقبل صفير المحامي ناجي البستاني الذي قال على الاثر: "انها زيارة نبوية ولا شك تظلها عرض للاوضاع والاستحقاقات المرتقبة وبات واضحا ان معظم

من هذا الدليل على تعطيل النظام الديموقراطي في لبنان؟ وفي هذا المجال يتبنى الآباء المواصفات التي اعطاها غبطته عن الرئيس المقبل.

٢- قاعدة العقاب والثواب هي خير قاعدة لتشجيع من يحسن او لايعاد من يسيء من ارباب الوظائف، سواء اكانت كبيرة ام صغيرة، وهذا ما نراه في معظم البلدان حتى غير الديموقراطية، وتطبيق هذه القاعدة على جميع الناس وعلى من يتبوأون اعلى المراكز، الا في لبنان حيث من يثري من المال العام يشار اليه بالاصبع وليس من يحاسب، وهذا ما يغري سواه للاقتداء به، وتظل الشكوى قائمة والفساد منتشر، ولا سبيل الى الاصلاح.

٣- ان عدم ايجاد اسواق لتصدير الفاكهة اللبنانية والانتاج الزراعي، يوقع المزارع عندنا في حال يأس، فهو بعد ان يتعهد بستائه طوال سنة ويستدين لشراء لوازم هذه العناية، في انتظار الموسم، ان به لدى حلوله، يرى ابواب التصدير مسدودة فيما الاستيراد غير منظم، وانا تكرر ذلك سنة بعد سنة، فلا يلبث ان يهمل الارض لتصبح بورا فيهمجرا اما الى المدينة واما الى الخارج، وهذا يؤذي لبنان الاخضر من نواح اقتصادية وسياسية وبيئية. وهو امر يجب ايلأؤه العناية اللازمة.

٤- واكب الآباء الزيارة الراحوية التي قام بها في التاسع والعشرين من آب الفائت صاحب الغبطة والنيافة البطيريك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير لعكار لاختتام ميمم رسولي ضم شبانا وشابات من سبع وستين رعية، وهم يضمن صوتهم اليه

الديمان - النهار:

رأى مجلس المطارنة الموارنة ان احجام معظم المرشحين الجديين للرئاسة عن الترشيح امر "ليس طبيعيا". وتسأل في بيان اصدره عقب اجتماعه الشهري امس: "هل من دليل ابلغ على تعطيل النظام الديموقراطي في لبنان من سمت النائب اذا سألته عن سينتخب اذا لم يقل لك اني انتظر قرار من له القرار؟".

عقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الشهري في الديمان برئاسة البطيريك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير واصدر بيانا تلاه سر البطيريكية الخوري يوسف طوق، وهنا نصه:

"يوم الاربعة الثاني من ايلول ١٩٩٨، عقد السادة المطارنة الموارنة في المقر البطيريكى الصيفي في الديمان اجتماعهم الشهري برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطيريك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، ودرسوا المراحل التي قطعها تطبيق الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان" ووضعوا خطة جديدة لمواصلة تطبيقه تمتد خمس سنوات، ويحثوا في قضايا تتعلق بالمحاكم الكنسية وتوقفوا عند الشأن الوطني، وفي الختام اصدروا البيان الآتي:

١- كلما اقترب زمن الاستحقاق المتعلق برئاسة الجمهورية تكثر الحديث عنه، وهذا امر طبيعي، اما ما ليس طبيعيا، فاحجام معظم المرشحين الجديين عن الترشيح، فضلا عن ذلك، اذا سألت احد النواب هو مرشحه او من سينتخب لهذا المنصب الكبير، لاذ بالصمت، اذا لم يقل لك: اني انتظر قرار من له القرار. وهل من دليل ابلغ

أرسلان انتقل الى لوس أنجلس: وحدة الاغتراب مصدر قوة

والتهديدات التي يواجهها خصوصا الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الجنوب والبقاع الغربي، ووجوب القيام بحملة واسعة لشرح حقيقة الصراع في الجنوب مع اسرائيل امام الرأي العام الاميركي".

ودعا المغتربين في اميركا الى "تنظيم جهودهم بالانخراط في المؤسسات والجمعيات اللبنانية في اميركا، لأن الاعمال الفردية وحدها غير قادرة على تحقيق الاهداف الوطنية، ما لم تتحول هذه الاعمال مؤسسات جامعة لطاقتات المغتربين". وشدد على الابتعاد عن كل ما يفرق والافتراق من كل ما يوحد، لاننا في لبنان في حاجة ماسة الى وحدة المغتربين اينما كانوا لأن وحدتهم مصدر قوة لهم ولبلداننا".

وشرح باسمه "الدور الذي تقوم به وزارة المغتربين في مجالات تفعيل العلاقة بين المغتربين ووطنهم الامم" عارضا خطة العمل التي تنفذها الوزارة في الاغتراب. ودعا المغتربين الى حوار جدي مع وزارتهم "الحرص على تفعيل دورها الاغترابي والوطني".

في نيا إلى وزارة المغتربين ان الوزير طلال ارسلان وصل امس الى لوس انجلس المحطة الرابعة من زيارته الولايات المتحدة قادما من كليفلاند، بعد مشاركته في اعمال مؤتمر مؤسسة رجال الاعمال العرب الاميركيين. وكان في استقباله في المطار القنصل العام جبران صوفان وعدد من ابناء الجالية.

واقام رئيس مجلس ادارة شركة "اوكسيدنتال بترولوم" راي ايراني والسيد سليم العسراوي مأدبة غداء تكريما لأرسلان في حضور صوفان والنائب انطون حتي ورئيس مؤسسة "تابا" ايلي عبود وعدد من ابناء الجالية في كاليفورنيا.

وبعد كلمتي ترحيب للقنصل صوفان وايراني، القى ارسلان كلمة تناول فيها التطورات التي يشهدها لبنان في المجالات الاقتصادية والانمائية والاعمارية و"ترسيخ مسيرة السلم الاهلي، وتكريس مبدأ الديموقراطية من خلال الانجاز الوطني في تحقيق الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة". وتطرق الى الاوضاع السياسية في لبنان

سلام في السرايا بعد ٢٥ سنة (تتمة)

نفتخر به، هذا عمل عظيم لم يكن ليحصل لولا الرئيس الحريري". ثم توجه الرئيس الى قاعة جلسات مجلس الوزراء الحديثة الطراز، فالى الجناح المخصص للقائدات رئيس الحكومة مرورا بقاعات الاستقبال. وفي هذه الاثناء لوحظ ان سلام لم يبرح بنظره معالم المبنى ومحتوياته والاقسام الملحقة به، وعلق: "كل شيء تم تجديده وتطويره".

وبعد التقاط الصور التقليدية كانت جلسة استمرت ٤٥ دقيقة تركز فيها الحديث على السرايا ومحتوياتها واهميتها، اكمل بعدها الحريري وسلام الجولة على مقر سكن رئيس الحكومة ثم القاعة الشرقية.

وكان سلام يحدد بدقة الاماكن التي يطل عليها بدءاً من الفنادق مروراً بالنورماندي وانتهاء بالمرافق.

ومن الطبقة الثانية انتقل الحريري وسلام في المصعد الى الطبقة الارضية حيث القاعة الكبرى لاستقبال الزوار والتي تتسع لمئات الاشخاص، فقاعة الطعام الكبرى التي تتسع لنحو ٤٠٠ مدعو، وقال سلام: "كله حلو، الله بيبيض وجهك يا دولة الرئيس، لقد بيضت وجه لبنان في الداخل والخارج، في اميركا والبرازيل وفرنسا ودول عدة. ونحن نقدر ذلك كثيراً".

وقبل مغادرته السرايا قال سلام: "اتيت لازور الرئيس الحريري واهنئه على ما صنع هنا وفي العالم، وشاهدت كل الآثار التي اقلبت فيها الاحوال من السرايا التي نعرفها الى السرايا الحديثة، والسرايا الحديثة شغل الرئيس الحريري، فكيف ستكون وهي الى لبنان مركز الحكم". وقال تمام سلام: "قمنا بهذه الزيارة لتمنئة اللبنانيين والرئيس الحريري على الجهد الذي بذل في السرايا ولولاه شخصياً أما رأينا هذا العز الذي يفخر به كل اللبنانيين، وكما قال صائب بك هذا مركز حكم اللبنانيين فلم لا يكون على افضل وجه وقد اتى من يقوم بذلك؟". وعن اللقاء قال: "ان البحث كان جولة افق في كل الامور".

ولدى مغادرته الحريري السرايا سئل عن تأثير الوضع المالي والاهتزاز الحاصل في الاسواق العالمية على لبنان. فاجاب: "ان ما يجري يؤكد ان الوضع الاقتصادي في لبنان جيد".

وكان الحريري اجتمع بوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج، ثم بوزير الاشغال العامة علي حراجلي، فالنائب سليم دياب يرافقه المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، فالنائب محمد عبد اللطيف كبرارة، فالوزير السابق عبد الله الامين، والدكتور مروان غندور، والسيد عبدالله الزاخرم، ووفد من بلدية زعوق عرض له اوضاع البلدة ومطالبها.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان الحريري وصل الساعة والنصف صباحاً الى داره عائلته في مجدليون للاطمئنان الى صحة والده الحاج بهاء الدين. ومكث وشقيقته النائبة بمية لدى والدهما مدة نصف ساعة.

شهيب

ومساء اجتمع الحريري في السرايا ايضاً بوزير البيئة اكرم شهيب الذي قال على الاثر "ان البحث تناول كل المشاكل البيئية ولاسيما منها المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات وضرورة ادراجها في جدول اعمال مجلس الوزراء لبتته، كما بحثنا في المشاكل الناتجة من النفايات والمسالخ في المناطق، وضرورة تنشيط هذا الملف".

وكذلك استقبل رئيس الوزراء السفير المصري عادل الخضري الذي صرح "ان البحث تناول كل المواضيع التي ستطرح في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة اللبنانية - المصرية المشتركة التي ستعقد في ٩ ايلول ١٠ منه في القاهرة".

توجيهات الفاتيكان وصلت ولا تعديلات تمس جوهر القرار

الحق وممثلي الايثار) الذين سيشكلون المجمع العام في الرهبانية والذي سينتخب السلطة الجديدة. ورحبت مصادر مطلعة ان يصير انتخاب المندوب العشرة في النصف الثاني من ايلول، وترسل اسماؤهم الى روما التي تدرسها وتوافق عليها او تعدل فيها لظرحها لاحقاً على الانتخاب. وعلى الاثر يتم انتخاب المندوب الذين يؤلفون المجمع العام (عددهم نحو ٧٦ مندوباً)، ثم يلتئم المجمع العام لانتخاب السلطة الرهبانية. واليوم، يعيش الرهبان في انتظار اذاعة الرسالة العامة عليهم، للاطلاع على طريقة الانتخاب.

في ذكرى اعلان لبنان الكبير

المطران حرب: الاستقلال

ثابت ولا رجوع عنه

الايام لحكم اجنبي. ان جدودنا وآباءنا ما ارتضوا بهذه الجبال الجرداء ينزلونما معتصمين، الا وهمم الوحيد حماية حريتهم وحقوقهم، فلا تصل اليها واليهم يد الغزاة الفاتحين.

ان فرنسا ذاتها عام ١٨٦٠ كانت تريد ان تحقق لنا الاستقلال التام، والحكومة الوطنية البحثة على رأسها حاكم وطني لبناني. وقد اطلعت بنفسي على برقية ارسلها وزير خارجية فرنسا يومئذ الى سفيره في الاسكندرية يقول فيها: "اطلب ان يكون حاكم لبنان وطنياً. دافع عن هذا المبدأ حتى النهاية. ولا تتحول عنه الا اذا رأيت انه تم القبول بحل للاشكال. وفي هذه الحال لا ترض بأي حل كان الا اذا ضمنت رسمياً ان الوطنيين لا يكونون محرومين في المستقبل تقلد منصب الحاكم العام. هذا ما كانت ترمي اليه فرنسا عام ١٨٦٠. فلا يعقل ان نرجع الى الوراء بعد ٦٠ عاماً ونرضى بأن يحكمنا الغير.

واليوم اذا كان استقلال لبنان في خطر فاني مستعد رغم شيخوختي، بل رغم ما كابدته من المشاق وعلايته من التعب في سفرتي الاخيرة، ان اركب البحر بلا امهال، فانهب الى باريس ولن اعود منها الا وفي يدي تعهد خطي ورسمي بان الاستقلال امر نهائي وثابت ولا رجوع فيه (...).

وبعد القديس وضعت اكاليل على النصب التذكاري للبطريرك الحويك، واعلن ان السنة المقبلة تصادف الذكرى المئوية لانتخاب البطريرك الياس الحويك، وسيتم تأليف لجنة وطنية للتحضير لهذه المناسبة.

المطارنة يستغربون انتظار النواب (تتمة)

كمنة العرايا وقائمقام زغرنا انور حاكمة، ووفوداً شعبية من القبيات جاءت شاكرة زيارته الراعية للمنطقة. وكذلك زار الديمان وفد من ادارتي "مستشفى السلام" شكر البطريرك صغير على تبريكه المستشفى.

زيارة بعلبك

في هذا الوقت يدرس البطريرك صغير ومعاونيه زيارة ابرشية بعلبك المارونية التي يحضر لها مطران الطائفة بولس منجد الماشم. ويبدو ان هذه الخطوة تحتاج الى مزيد من الدرس.

ينتظر ان يلتئم مجلس الرئاسة العامة في الرهبانية اللبنانية المارونية، خلال العا الساعة المقبلة، في حضور الزائر الرسولي على الرهبانية المطران يوسف بشارة للاطلاع على التوجيهات الجديدة التي وردت قبل ايام من الفاتيكان باللغة اللاتينية وصارت ترجمتها الى العربية.

وعلمت "النهار" ان هذه التوجيهات لم تمس جوهر القرار الفاتيكاني الذي صدر في تموز، (اوردت "النهار" خطوطه العريضة في حينه)، انما حصل بعض ايضاحات طفيفة عن الانتخابات، وهي ايضاحات تضيء بعض جوانب الانتخابات.

وينتظر ان تصدر خلال ايام رسالة عامة الى ابناء الرهبانية اللبنانية المارونية تشرح الطريقة الانتخابية التي اعتمدها الكرسي الرسولي، وتعين المكان والزمان اللذين تحصل فيهما.

وفي اطار الانتخابات، تشرح الرسالة طريقة اختيار عشرة رهبان سيكون منهم الرئيس العام الجديد والمدرّبون العامون الاربعة، اضافة الى انتخاب المندوب (اصوات

بطريرك الأشوريين الشرقيين يزور لبنان

دنخا الرابع: سآثير مع الرؤساء

حقوق الانسان والتعايش

الوحيدة التي لم ازرها منذ رسمت بطريركاً قبل ٢٣ عاماً. وسأدشن كنيسة للطائفة في كسرة - زحلة، واحتفل بالذبحة الالهية لكل ابناء الرعية، وسيعقد اجتماع للجنة البطريركية ثلاثة ايام. كذلك تعقد لجنة مشتركة بين الكنيستين الاشورية والكلدانية اجتماعاً مهماً في دير سيدة البير، يستمر يومين، وتبحث في شؤون الكنيستين. وسألتقي الرؤساء الثلاثة ورؤساء الطوائف في لبنان".

ولفت الى ان "اجتماع اللجنة المشتركة يرمي الى تحقيق تقارب ووحدة بين الكنيستين، لاننا نعمل جميعاً في كنيسة المسيح. وان شاء الله، تقوم كل الكنائس بخطوة مماثلة، وتتم الوحدة بينهما، وخصوصاً بين الكنائس في الشرق الاوسط". وعن الموضوعات التي سيثيرها مع الرؤساء الثلاثة، قال انها "ستشمل حقوق الانسان والعيش المشترك وضرورة ان يكون لبنان للجميع، بحيث يتعامل بعضهم مع بعض بتكاتف وتضامن بنبي وطننا، لانه يخضنا جميعاً".

وسئل عن وضع الاشوريين في مختلف الدول، فاشار الى ان "ثمة فوارق، لان الاشوريين موزعون في دول عدة. لكنهم يعيشون فيها بامان وراحة تامة". واكد ان "الاشوريين في لبنان يشكلون جزءاً من هذا الوطن ويعيشون فيه بامان مع جميع اللبنانيين". وهل لديهم حاجات معينة؟ اجاب: "لم اطلع بعد عليها. ولكن اعتقد ان لديهم مشكلات. عليهم حقوق وواجبات". ثم انتقل ومرافقيه الى مقر مطرانية الطائفة الشرقية الاشورية في البوشرية. ومن المقرر ان يلتقي رئيس الجمهورية الياس المرادي في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

ويشار الى ان البطريرك دنخا الرابع يتقن الى الاشورية، الآرامية والفارسية والانكليزية ومقره الرئيسي في شيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية.

كان الاستقبال اشورياً صافياً وحميماً. دفعة واحدة، كثرت التعابير بالاشورية من كل جانب ترحيباً بطريرك كنيسة المشرق الاشوريين في العالم مار دنخا الرابع: "بشينا تيلاوخ غو لبنان"، اي "اهلاً وسهلاً بك في لبنان". ولم تكن اللسمن من تردابها خارج صالون الشرف في مطار بيروت وداخله. كانت سعادة المستقبلين الاشوريين، رجال دين ومدنيين، عارمة بوصول الضيف، صاحب الرداء الارجواني. "انه من اهل البيت"، على ما قال بعضهم. وكانت لحظة اللقاء اقوى من ان تمدي عواطفهم: اشعلوا التصفيق مراراً في الصالون، حاوطوا ضيفهم من كل جانب، راقبت عيونهم كل حركة من حركاته، ضحكوا له فرحين، لثموا يده، التقطوا له عشرات الصور، واستمعوا الى كلماته بصمت ورهبة. وكان البطريرك دنخا الرابع وصل في الساعة الا خمس دقائق في طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية، قادماً من لندن حيث كان يتفقد الرعية الاشورية هناك، ومن اللحظة الاولى، بدت العلاقة بين الراعي والرعية مميزة. صافح مستقبله مبتسماً، وخص ادهم بسلام حار كأن معرفة قديمة تجمعهما. ورد على الترحيب بترحيب مماثل. ولم يغفل ان يخصص كلاً من منتظره بشارة او لفحة او نظرة او سؤال. وكان اللقاء حاراً.

وتقدم المستقبلين مطران الاشوريين في لبنان نرساي دي باز ومطران الكلدان يوسف توماس والونسيور ميشال قسارجي والكمنة سفر خميس وتيرون كوليانا و آرام وردة، ووفد من ابناء الرعية في بيروت وزحلة.

واستراح البطريرك في الصالون حيث حدث المطرانين والكمنة، وسأل كلاً منهم عن جذوره ورعيته. واجاب بالاشورية عن اسئلة الصحافيين، فيما تكفل المطران دي باز الترجمة.

وتحدث عن اهداف زيارته للبنان، فاشار الى انها "زيارة راعوية، وان ابرشية لبنان هي

سفير قطر في يومها الوطني: مع تحرير لبنان من الاحتلال

سفير بولونيا زار عوده وكرم سترولاك: السلام ليس وشيكاً وخبراؤنا اكتشفوا كاتدرائية في شحيم

مع اننا نرى ان المسلك صعب الا ان علينا الا نياس". ووضح ان "فريقاً من رجال الاعمال الكبار سيزور لبنان قريباً لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع لبنان"، واتي وجهت دعوة الى رئيس الوزراء رفيع الحريري لزيارة بولونيا ونأمل في ان يليها قريباً".
واضاف: "سنة عشر عاماً مضت دون ان يكون بيننا وبينكم سفراء، وانا اليوم في صدد ترميم الماضي وتعميق العلاقات مع لبنان وخصوصاً في المجال الثقافي، وهناك مجموعة من الخبراء البولونيين في التنقيب يقومون ببحث ادى الى اكتشاف كاتدرائية بيزنطية في شحيم. وهم لا يزالون يتابعون اعمالهم وتعود الكنيسة الى عام ٤٩٨، وانا ننوي تنظيم معرض في لبنان يتناول الاكتشافات الاثرية التي توصل اليها خبراؤنا على غرار المعرض الذي اقيمته في بولونيا وحقق نجاحاً كبيراً، لذلك نحن حريصون على ان نساعد لبنان في التنقيب البحري عن آثار تاريخية وخصوصاً اننا متخصصون بهذا المجال ولدينا في غدانسك تجارب ناجحة".

زار السفير البولوني تادبوس سترولاك امس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة ثم تقييب المحررين ملحم كرم في دار النقابة.
واوضح ان بلاده "تنظر بعناية الى ما يجري في روسيا كونها جارتنا وحليفتنا وخصوصاً ان هناك اتفاقات معها لا تزال قائمة ونعقد اتفاقات جديدة"، الا انه رأى "ان الازمة اذا استعصت او طالت فلن تزعجنا بل هي مقدار، واقتصادنا اليوم بات مرتبطاً بدول الغرب ودول الاتحاد الاوروبي".

وتحدث عن العلاقة بين بولونيا ولبنان، ومساهمة بلاده في القوة الدولية في الجنوب. واذف: "لا يمكن القول ان قضية السلام وشيكة الحل فهي ترتبط بعناصر كثيرة ونأمل ان تنتهي قريباً. ولكن ليس في ايدينا معطيات تمكننا من الجزم بذلك، عندنا عسكريون في لبنان كما في الجولان. ودور هذه الكتلان ان تضمن الامن لتحقيق السلام، واملنا ان تكون فاعلة وموفقة في مساعها وتتمنى ان يعم السلام وان تعبد الطرق اليه

استمرار الى تطوير علاقاتها بالاقطار العربية والتعالي على الخلافات، لبناء امة قوية قادرة على مواجهة كل التحديات الخارجية".
واشاد بـ"العلاقات الطيبة بين قطر والدولة اللبنانية، والتي تدفعنا دائماً الى دعم سيادة لبنان واستقلاله وتحرير جنوبه وبقائه القريب من الاحتلال الاسرائيلي، عبر تنفيذ القرار ٤٢٥"، مشيراً الى "ان قطر شددت دائماً على ضرورة ايجاد حل سلمي لازمة المنطقة على اساس مؤتمر مدريد، واهمية تلازم المسارين اللبناني والسوري".

كرر سفير دولة قطر محمد علي النعيمي تأكيد دعم بلاده "تحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرارات الدولية"، لافتاً الى "العلاقات الطيبة، التي ربطت قطر بلبنان على الدوام".
جاء ذلك في كلمة القاها النعيمي لمناسبة اليوم الوطني لدولة قطر، ونوه فيها بـ"الدور الكبير الذي يؤديه امير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ترسيخ معاني الاستقلال لدى الشعب القطري، لبناء دولة عصرية".
وقال: "التزمت قطر دائماً نمجاً يقوم على دعم القضايا العربية العادلة، وهي تسعى في

"الجماعة الاسلامية" أنهت مؤتمرها السياسي:

اطلاق حزب جديد أكثر انفتاحاً

كتب ابراهيم بيرم:

تستعد "الجماعة الاسلامية" لخطة جديدة في طريق تفعيل دورها وبلورة احترامها السياسي وحضورها، عبر الاحتفال من "الطور الدعوي" الذي طبع مسيرتها وركزت عليه منذ انطلاقتها الرسمية عام ١٩٦٤، بعدما غادر العدد الأكبر من قادتها ومؤسسيها الرحم الاساسي الذي ولدوا فيه وهو جماعة "عباد الرحمن" التي بدأت عملها في اواخر الاربعينات.
وتمثلت النقلة الجديدة للجماعة في قرار مؤتمرها العام الذي انعقد الاحد الماضي في طرابلس، اطلاق حزب سياسي جديد، لن يلغي الجماعة او يكون بديلاً منها، بل سيكون مجاوراً لها ومتكاملاً معها.

وتذكر مصادر مسؤولي الجماعة فيها سبق ان تقدمت قبل فترة، وفق الاصول القانونية، طلباً الى وزارة الداخلية للحصول على ترخيص لهذا الحزب الذي يميل لقيادة الجماعة الى تسميته "حزب الإصلاح". وتضيف المصادر نفسها انه سيكون مفتوحاً للجميع بشكل اوسع، وشروط الانتساب اليه ستكون اكثر مرونة من شروط الانتساب والعضوية في الجماعة، كما سيكون مستعداً لاستقبال الراغبين من جميع الفئات والطوائف بعدما كان مقتصرأ تقريباً على ابناء الطائفة السنية.

والواضح ان الجماعة ستبقى اطاراً دعويأ وتربويأ ورعائياً، فيما سيكون الحزب المنوي اطلاقه اطاراً وواجهة لعمل سياسي اقدر على الحركة والفعل السياسيين، وربما كان ذلك تشبهاً بخطة الاخوان المسلمين" في مصر الذين ساهموا بشكل اساسي في تأليف حزب "الوسط".

مؤتمر الجماعة الاخير كان مؤتمراً سياسياً فحسب، تركزت اعماله على مناقشة تقارير سياسية عن الانتخابات النيابية والبلدية وعن التطورات السياسية، الى المسائل الدعوية والتربوية والاعلامية، واداء الجماعة حيال كل هذه المواضيع. واجرى المؤتمرون، وفق المصادر، عملية مراجعة عميقة للمرحلة الماضية من عمل الجماعة ودورها وحركتها، وحددوا الخطوط العريضة لادائها على كل الاصعدة في المرحلة المقبلة واكدوا ضرورة البحث من الآن في اسماء مرشحي الجماعة، للانتخابات النيابية المقبلة واولئك الذين سيكونون محسوبين عليها وعلى تيارها.

ويحدد النظام الداخلي للجماعة السنة المقبلة موعداً للمؤتمر المخصص للانتخابات الداخلية والتغييرات التنظيمية.

وحضر المؤتمر الذي استمر ١٢ ساعة نحو ١٨٠ مندوباً ومندوبة يمثلون المكاتب المركزية الحاليين والسابقين (مكتب الشورى، المكتب السياسي، المكتب التنظيمي، مكتب الدعوة والعقيدة، الاعلام والخدمات...) واعضاء مجالس المحافظات والمكاتب الادارية التابعة لها ومندوبات القطع النسائي.

ويذكر ان الرقم التقريبي الذي تعطيه مصادر الجماعة للاعضاء الملتزمين رسمياً هو نحو ٣٥٠٠ عضو، عدا الانصار والاصدقاء.

ابرز الغائبين عن المؤتمر النائب السابق فتحي يكن الذي شغل منصب اول امين عام للجماعة منذ تأسيسها، وواحد ابرز المؤسسين الى جانب عمر الداوق، والشيخ ابراهيم المصري الذي يشغل حالياً منصب نائب الامين العام ورئيس تحرير مجلة الجماعة "الامان". علماً ان يكن استقال عام ١٩٩٤ من منصبه، ثم أثر لاحقاً ترك قيادة الجماعة وانصرف الى العمل الدعوي والقاء المحاضرات في لبنان والخارج، ولكنه بقي يعتبر نفسه عضواً عاملاً في الجماعة.

وتذكرت مصادر الجماعة ان يكن بعث برسالة الى المؤتمر اعترض فيها عن عدم الحضور بسبب اضطراره الى السفر، وبارك للمؤتمرين اعمالهم، مدلياً برأيه حيال الموضوعات المطروحة، ومؤكداً استمراره في جو الجماعة.

في اجتماع التعاون الاعلامي في المغرب

شلالا: لبنان يرحب باستضافة

دورات تدريبية تعزيزاً للشراكة

في نأ من المغرب لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الاجتماع السنوي لمؤسسة "جيمستون" المتخصصة بتنسيق التعاون بين وسائل الاعلام الاوروبية والمتوسطة بدأ اعماله امس بمشاركة ممثلين لـ٢٠ دولة متوسطة بينها لبنان.

وعرض رئيس المؤسسة تودور لوماس في الجلسة الافتتاحية ما حققته المؤسسة العام الماضي من دورات تدريبية وتأهيلية وورش عمل تناولت مواضيع تتصل بعمل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتكريس شركة حقيقية بين الدول المتوسطة في المجال الاعلامي.

واشار الى ان الدورات المقبلة سوف تتركز على تأهيل العنصر البشري الاعلامي والتقني، وبعضها سيتناول مواضيع تتصل بالاخراج التقني والتدريب على استعمال الكمبيوتر وتنظيم صفحات الانترنت والفرايفك الالكتروني.

والقى مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيع شلالا كلمة شكر فيها مؤسسة "جيمستون" على الدعوة التي وجهت اليه للمشاركة في اجتماعها السنوي، منوهاً بنتائج الدورات التدريبية التي نظمتها المؤسسة خلال السنة الجارية ولا سيما تلك التي شاركت فيها وسائل اعلام لبنانية مكتوبة ومسموعة واستضافت بيروت بعضها متعاونة مع مؤسسات اعلامية لبنانية بينها جريدتا "النهار" و"السفير".

واكد "ان لبنان يرحب باقامة دورات تدريبية في بيروت يشارك فيها اعلاميون من الدول العربية والمتوسطة لان بيروت كانت دائماً جسر الالتقاء ونقطة التواصل بين الشرق والغرب".

ونوه بموقف المؤسسة عدم مشاركة ممثلين لاسرائيل في الدورات التدريبية، ورأى ان اقامة دورات تدريبية وتأهيلية للاعلاميين في الدول العربية والمتوسطة يعزز معرفة الاعلاميين ويحقق تعاون في ما بينهم، عارضاً لما يقوم به اتحاد وكالات الانباء العربية من دورات تدريبية وتأهيلية تشرف الامانة العامة للاتحاد على تنظيمها، والتي بلغ عددها خلال السنة الحالية نحو سبع دورات في بيروت ودمشق وفرنسا والمانيا ولندن، وموضفاً ان ثمة دورات اخرى خلال الاشهر المتبقية من العام ١٩٩٨، بينها دورة حول الاعلام البيئي واخرى للمحررين الاقتصاديين وكالات الانباء العربية.

وأكد امكان التعاون مع مؤسسة "جيمستون" التابعة لدول المجموعة الاوروبية والتي تعمل على تعزيز المشاركة بين دول حوض البحر الابيض المتوسط. وقال انه سيدرس مع الامين العام للاتحاد الدكتور فريد ابار واعضاء الاتحاد هذا الموضوع، خصوصاً ان مؤسسة "جيمستون" سبق لها ان نظمت دورات تدريبية في عدد من الدول العربية بالتعاون مع مؤسسات اعلامية خاصة، وهي ترحب بالتعاون مع الاتحاد، وكذلك مع رابطة وكالات انباء دول حوض البحر الابيض المتوسط التي ستعقد مؤتمرها السنوي في بيروت العام ١٩٩٩.

ويستمر في مراكش الاجتماع السنوي لمؤسسة "جيمستون" ويليه "المنتدى المتوسطي للتنمية" الذي ينظمه البنك الدولي.

"اللجان" في عين الحلوة تمنع دخول مسؤول في "الأونروا"

لخفاء معلومات وادلة تدين قسم الهندسة، من أجل حماية رئيسه المهندس الفرنسي سيرري، معلماً أنه في الوقت نفسه نائب المدير العام لـ"الأونروا" في لبنان. وحمل سيرري والطابع "المسؤولية الكاملة عن تعطيل الزيارة للحوول دون معرفة الحقيقة، ولذلك قررنا في اللجان الشعبية ولجان الاحياء والفاعليات منع رئيس قسم الهندسة السمسار الاول سيرري من دخول مخيمات منطقة صيدا، وخصوصاً مخيم عين الحلوة".

مغادرة المكان وكذلك فعلت "اللجان". وعقد امين سر "اللجان الشعبية" في مخيمات صيدا عبد القدح مؤتمراً صحافياً حمل فيه مدير منطقة صيدا تبعة تعطيل الزيارة "بغية حماية السماسرة". وقال: "مرة جديدة تأكد لنا ان عدداً من المسؤولين الكبار في "الأونروا" متورطون في صفقات وسمسمرات، وهم مسؤولون عن معاناة شعبنا الذي سيحاسبهم ويبتلك القدرة على ذلك". وطلب بفتح تحقيق "لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء تعطيل الزيارة، وهل هي

ان هذه المشاريع غير مطابقة للشروط الفنية، غير ان "اللجنة" فوجئت بتدخل مدير منطقة صيدا في "الأونروا" نمر الطابع واعتراضه على زيارة المستشار بدرية مخالفتها الاجراءات الادارية المتبعة. وعلى الفور تدخلت "اللجان" التي كانت على علم بالزيارة وحاولت ثني الطابع عن موقفه، لكن الامر تطور الى خلاف حاد، وخصوصاً بعد ما طلب الاخير من اعضاء "اللجان" مغادرة المكان ومنع المستشار الفني من القيام بعمله. واتصلت "اللجان" على الاثر ببلازا وشرحت له ما جرى. وفي ضوء ذلك اتصل الاخير هاتفياً بالطابع وطلب منه

صيда - "النهار":
حصل في مخيم عين الحلوة (قرب صيدا) امس خلاف حاد بين عدد من اعضاء "اللجنة الشعبية" في المخيم ومدير وكالة "الأونروا" في منطقة صيدا نمر الطابع. وقررت اللجان منع رئيس قسم الهندسة في الوكالة المهندس الفرنسي سيرري من دخول المخيم. وافادت مصادر "اللجنة الشعبية" انه بتكليف من المدير العام لـ"الأونروا" في لبنان وللفغانغ بلازا زار احد المستشارين الفنيين صباح امس منطقة صيدا لتفقد بعض المشاريع التي تنفذ في مخيمي عين الحلوة والمية ومية، اثر شكاوى

ورشة في بلدية بيروت لتسمية الشوارع "شارع جاك شيراك" يثير نقاشاً

ستكون للشوارع الحديثة في بيروت وبعض شوارعها القديمة اسماء جديدة تتولى انتقاها وتوزيعها لجنة من اعضاء في مجلس بلدية العاصمة برئاسة السيد عصام برغوت. والدافع الى عمل اللجنة ان ثمة شوارع في بيروت نشأت نتيجة الفورة العمرانية وبقيت بلا اسماء فافلتها الخرائط العقارية التي باتت هي الاخرى قديمة ولا تنطبق على الواقع. ويوضح برغوت ان ثمة اكثر من ٤٠٠ شارع من دون اسم، واطرف اللجنة يجتمعون مرة في الاسبوع للبحث في تسميتها بأسماء شخصيات سياسية وخدمانية واجتماعية وتربوية وفنية راحلة. واكد "ان اللجنة لن تطلق عليها اسماء احياء الا عند الضرورة"، وانها تلقت طلبات عدة من مؤسسات او اهالي شخصيات بارزة متوفاة لتكريم ذكراهم.

وعزا سبب استبعاد اسماء السياسيين الحاليين الى ان الاحياء "قد يتغيرون حلقياً". وكانت لجنة من مجلس بلدية بيروت السابق اتهمت من تسمية نحو خمسين شارحاً لكن قراراتها لم تنفذ، كذلك اتهمت اللجنة الحالية من تسمية عدد مائل من الشوارع. ويقول برغوت ان الرقابة الادارية تؤخر التنفيذ. ويوضح ان اللجنة تدرس الموضوع ثم تعرض قرارها على اعضاء المجلس البلدي للتصويت عليه، ثم يرسل الى وزارة الشؤون البلدية والقروية لتوقيعه، ومنها الى المحافظ للتنفيذ. ويلاحظ ان الوزارة تتأخر في التوقيع وان القانون ينص على اعتبار القرار ساري المفعول اذا لم يرد بعد شهر على تقديمه، علماً ان ثمة ضرورة ملحة للتعجيل في تسمية الشوارع التي شقت حديثاً من اجل تحديد العناوين لجباة الكهرباء والمياه ولساعة البريد.

اما المقاييس التي يركز عليها اعضاء اللجنة في اختيار الاسماء فهي اولاً اهمية الشخصية، اذ يطلق اسم رئيس جمهورية او حكومة راحل على اوتوستراد او جسر كبير. وهناك اسماء شخصيات لامعة تربيئت اللجنة في اطلاقها على الشوارع في انتظار انتهاء الشوارع الفخمة الموجودة في الاسواق التجارية.

ويقول برغوت ان هناك احتمالاً لتغيير اسماء قديمة "لا طعم لها ولا معنى"، مثل ساحة ساقية الجزير التي ستتحول شارع الشيخ صبحي الصالح الذي اغتيل خلال الحرب امام مقر "جمعية رعايا اطفال المسلمين" في المحلة. وبلغت الى شوارع لها اسماء ثابتة في اذهان اللبنانيين ويستحيل تغييرها مثل "شارع رشيد كرامي" الذي لا يزال يطلق عليه اسم "شارع فردان"، رغم وجود لوحات تحدد اسمه. ومن الشوارع التي ستتغير اسمائها: شارع التوت، شارع بوس، وشارع كليفورينا... ويؤكد برغوت ان الامر لا يخلو من تدخل السياسيين، "لكن تسمية الشوارع لا تخضع لضغوط".

اقتراحات عدة ارسلت الى الوزارة لدراسها، ومن الاسماء المقرر اطلاقها على الشوارع: اسم الرئيس الراحل سليمان فرنجية على نفق منطقة زقاق البلاط الممتد من نهاية شارع الرئيس فؤاد شهاب حتى فندق فينيسيا، واسم رئيس الوزراء السابق تقي الدين الصلح على الشارع الممتد من شارع رشيد كرامي - فردان حتى شارع العيتاني، واسم القائد الاسلامي خالد بن الوليد على الشارع الممتد من ساحة الشيخ صبحي الصالح في اتجاه الغرب. واطلق ايضاً اسم "الشهيد هادي حسن نصرالله" على الشارع المتفرع من جادة جمال عبد الناصر في اتجاه شارع عبد الكريم الخليل، واسم النائب السابق الراحل لويس ابو شرف على الشارع (٩١ في منطقة ٢٣ - الاشرفية، واسم النائب السابق الراحل جورج زوين على الشارع ٦٤ في منطقة ٣٨ - الروشة. وسميت الساحة الممتدة من الروشة امام "حلويات الطالب" صعوداً الى حي التينة باسم الرئيس عادل عسيران، واطلق اسم الوزير السابق الراحل رفيق نجا على اوتوستراد الممتد من ساحة الشيخ صبحي الصالح الى ساحة الرئيس عادل عسيران، واسم المطربة الراحلة نور الهدى على الشارع رقم ٥٢ في منطقة ٣٦ المنارة، واسم الشاعر نزار قباني على الشارع ٥٩ في منطقة ٤٦ في الاونسكو والممتد من شارع فريد طراد نزولاً الى جادة الحريري، واسم الاخوان فليفل ملحي نشيد الدرك على الشارع ٤٠، منطقة ٥٥ في محلة الملعب البلدي، واسم محمود ابو عفيف كريدية، الشخصية البيروتية الشعبية على الشارع ٥٠، منطقة ٢٥ في البسطة التحتا،

"الجماعة الاسلامية" أنهت مؤتمرها (تتمة)

البيان الختامي

وصدر عن المؤتمر بيان اعرب فيه عن ارتياح الجماعة الى المؤتمر القومي - الاسلامي ولقاءه الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" ورأى "ان تأصيل جوهر التدبير في النفوس وتعسيق صيغة العيش المشترك يعتبران الحل الامثل لتعايش الطوائف وتعاونها، بما يحافظ على خصوصيات كل منها ضمن اطار التوحد وليس التفرق، والتدين وليس التعصب والانفتاح وليس التقوقع".

وفي بند "لبنان بعد الطائف!" انتقد البيان "اطلاق بدعة "الترويكا" بين الرؤساء، وبالتالي احتكارهم القرار ومصادرة دور المؤسسات، او اختلافهم او تصارعهم الذي يؤدي الى تعطيل هذه المؤسسات، وهذا لا يتلاءم مع ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني من الفصل بين السلطات والتوازن والتعاون بينها".

كذلك انتقد اندفاع بعض السلطة - تحت ستار اقامة الدولة الوطنية - نحو التعدي على الاحكام الشرعية، سواء برفض قانون اختياري للأحوال الشخصية، او بالغاء الزامية التعليم الديني وجعله اختياري خارج الدوام الرسمي، وكلاهما تمديد للإلغاء التام، بينما نصت وثيقة الوفاق الوطني على الغاء الطائفية السياسية، وفرضت على مجلس النواب المنتخب على اساس الناصفة بين المسلمين والمسحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية مهمتها دراسة واقترح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية. كما نص الدستور على احترام جميع الاديان والمذاهب وكفالة حرية اقامة الشعائر الدينية واحترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية".

وفي مجال الاوضاع السياسية رأى وجوب ان يكون الاستحقاق الرئاسي "مدخلاً لاصلاح النظام السياسي" وقال: "مع تقديرنا لمن يعان ترشيحه ويحدد برنامجه نعتبر ان ذلك يجب ان يأتي في ظل سياق سياسي متكامل، يبدأ بانتخاب الرئيس من الشعب مباشرة، وتحويل النظام نظاماً رئاسياً، مع تشريع قانون انتخابي عادل يعتمد النظام النسبي بالإضافة الى الغاء الطائفية السياسية وتطبيق اللامركزية الادارية".

واكد ان الجماعة "ستبقى مستمرة في تبني المقاومة وتأييدها بكل ما تستطيع رغم كل المعوقات. وشبابها يتطلع اليوم الى المشاركة الفعلية فيها مجدداً رغم كل العقبات". ورأى "ان تطبيقات قانون الاعلام لم تأت منصفة لغالبية اللبنانيين" وطلب بـ"العودة عن الخطأ ومنح التراخيص وشمول ذلك كل صاحب حق وفي المقدمة ساحتنا الاسلامية".

ودعا الدولة الى مد تجربة الانتخابات البلدية "بكل اسباب وخصوصاً الاخراج عن العائدات المالية للبلديات".

وفي مجال الاوضاع الاقتصادية لفت الى اخطار "تراكم الدين داخلياً وخارجياً، مما يجعل فوائده تستنزف الموازنة العامة ويعرض الوضع المالي في الداخل لاهتزازات خطيرة اذا حدث اي تغيير سياسي في البلاد".

كذلك لفت الى "الضرائب الكثيرة، وخصوصاً غير المباشرة التي باتت تثقل كاهل المواطن، وهي في غالبيتها تطاول الفئات الفقيرة في غياب تشريع ضريبي عادل".

واكد ان سلسلة الترتب والرواتب "حق مطلق للموظفين، لاكارها الاجتماعية والاقتصادية، ولا بد من ذلك من تغطيتها باليرادات اللازمة حتى لا تتلاشى آثارها الايجابية المتوقعة".

وعن موضوع "الحزب السياسي" جاء في البيان: "انسجاماً مع التطورات اللبنانية، وحرصاً على المشاركة في العمل السياسي انطلاقاً من مبادئنا الاسلامية الثابتة، وسعياً الى المشاركة مع سائر اللبنانيين في اقامة دولة الانسان في لبنان، ولأن العمل السياسي لا يكون مفيداً ومؤثراً الا من خلال حزب سياسي، ينطلق من الرغبة في بقاء لبنان الجديد على قاعدة احترام الأديان وحققها في ممارسة احوالها الشخصية، وطناً واحداً لجميع ابناءه في ظل عدالة كاملة ومساواة حقيقية ومحافظة على حقوق الانسان وحرياته، من أجل ذلك قرر المؤتمر اطلاق حزب سياسي جديد كاطار جماهيري مكمل لأداء الجماعة الوطنية العام، بحيث يكون منفتحاً على جميع اللبنانيين. ويدخل الساحة السياسية في لبنان لتحقيق الاصلاح في كل مرافق الحياة".

جنبلاط: نجونا من كارثة بيئية حريق ضخم وصل الى حدود "محمية أرز الشوف" الجيش والدفاع المدني والأهالي أطفأوا الحريق بأيديهم

كتب رضوان عقيل:

نجت "محمية أرز الباروك" في اعالي جبل الباروك صباح امس من حريق وصلت ألسنته الى مقربة من حرم المحمية الاكبر في لبنان، وفيها الوف اشجار الارز والصنوبر والسنديان وتؤوي مئات انواع العصافير والطيور والتدييات.

اندلع الحريق الثامنة صباحا في منطقة تسمى "البريك"، وبعد دقائق اتصل حراس المحمية ونواظير بلدية الباروك بعناصر الجيش في المنطقة ومكتب الدفاع المدني في بيت الدين. ومرع عشرات الشبان من بلدات الباروك والفريديس وبتلون ملبين نداءات اطلقها الاهالي بكبريات الصوت. وفي الاثناء اتصل وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط بالمراجع المختصة وطلب منها التعجيل في اخماد الحريق، كذلك اتصل بقائد الجيش العماد اميل لحود واطلعه على الحادث.

ولم تستطع سيارة الدفاع المدني الوصول الى المكان بسبب الطريق المحفرة التي لا تصلح الا لسير الجرافات وربما سيارات "الجيب". واستمر انتشار النار اكثر من ثلاث ساعات فالتهمت نحو مئة شجرة صنوبر وطاولت جذوع مئات اخرى وكادت تصل الى المحمية.

وطوق رجال الجيش والدفاع المدني والاهالي النار واطفأوها بصعوبة بواسطة جذوع الاشجار والرفوش وساعدتهم حركة الرياح الطبيعية بعض الشيء، واصيب الشاب حسام غانم بجروح في قدميه خلال مشاركته في الاطفاء. وحضر رئيس بلدية الباروك - الفريديس العميد المتقاعد بطرس نخلة والمسؤولون عن المحمية.

ودفع الحرص على الاشجار المحيطة ببلدة الباروك الشيخ نبيل العماد الى استئجار مجموعة من العمال السوريين على نفقته ونقلهم بسياراته الى مكان الحريق ليشاركوا في اعمال الاطفاء.

الشرارة الاولى

واكدت معلومات لـ"النهار" حصلت عليها من مجلس بلدية الباروك ان العامل فيصل محمد محمود (مواليد ١٩٧٣) كان يعمل في بستان تفاح تعود ملكيته الى سلمان خليل محمود واشعل حشائش واطفأها يابسة وفي لحظات امتدت نارها الى الاراضي المجاورة للبيستان وحاول اخمادها بنقل المياه في دلو صغير من احد البرك القريبة، ولكن عبثا. واعتقلت عناصر الدرك فيصل وادومته مخفر الباروك للتحقيق معه بناء على طلب من المدعي العام.

جنبلاط

وقال جنبلاط لـ"النهار": "نجت المحمية من

كارثة بيئية والمطلوب شراء طائرة خاصة لاطفاء مثل هذه الحرائق التي لا تستطيع سيارات الاطفاء والدفاع المدني ان تصل اليها". كما اقترح تزويد الطوافات التي يملكها الجيش وسائل اطفاء للحؤول دون القضاء على ثروات لبنان الحرجية". وظل جنبلاط على اتصال مباشر بنائب رئيس المحمية كريم علم الدين حتى اخماد النار.

الاهالي

وخلف الحادث انطباعا مزعجا عند اهالي الباروك الذين طالبوا الدولة بالتعجيل في حماية اشجارهم واكدوا لـ"النهار" ان هذه الثروة هي ملك اللبنانيين كافة. وهل يعقل ان نتغنى باشجار الارز ونراها تحترق امام عيوننا ولا نستطيع انقاذها؟".

وحملت احدى السيدات من آل العماد وزارة الزراعة المسؤولية وقالت ان تزويد عناصر الدفاع المدني الوسائل الحديثة اهم من بناء الجسور في العاصمة.

وشكر رئيس البلدية العميد نخلة ابناء بلده والقرى المجاورة على مشاركتهم في عملية الاطفاء وقال: "يعود الدور الاكبر في هذا العمل الى جنود الجيش وعناصر الدفاع المدني. والوزير جنبلاط تابع تفاصيل الحادث وارسل مجموعة من وزارة المهجرين باشراف احمد محمود تعاونت معنا في اطفاء الحريق". وتبين لنا ان الحادث غير مفتعل، والموقوف محمود قام بهذا العمل من غير قصد وكان يحرق اعشاب يابسة".

وتمنى على مديرية الدفاع المدني فتح مركز في الباروك "لأن الاشجار تحوط بلدتنا ومهددة بالاحتراق، وخصوصاً في ايلول وتشرين الاول".

واصدرت "جمعية ارز الشوف" بياناً شكرت فيه اهالي الباروك والبلدات المجاورة على مساهمتهم الفعالة في اخماد النار. وقالت ان "الاسباب ما زالت مجهولة والاجهزة الامنية تحقق. وتكرر المحمية نداءها الى المواطنين كافة، ولا سيما المقيمين حول المحمية لعدم رمي النفايات المتسببة للحرائق والتنبيه عند اشعال النار او رمي اعقاب السجائر حفاظاً على الثروة الحرجية".

سرحال

وأوضح مدير المحمية اسعد سرحال لـ"النهار" ان النار وصلت الى جذوع بعض اشجار المحمية ولم تطاول اغصانها ولا خوف عليها. ولو امتدت السنة اللهب الى مساحات المحمية لكانت كارثة، فهي اكبر غابة ارز في لبنان ومساحتها ٤٠٠ هكتار، سبق ان طلبنا من وزارة الزراعة تزويدنا سيارة اطفاء وما

فال قريباً في بيروت... وتمنيات على حبش "مركز الانسان - بيبلس" يتحرك

لمدير المركز الدكتور قسطن. ونقل تمني المجتمعين على وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش "اصدار النصوص القانونية الخاصة لتعيين قسطن رسمياً، وحض مجلس النواب على اقرار مشروع القانون المتعلق بالمركز". ولت الى انهم تبادلوا الآراء في قضايا عدة "برزما الاسس والمبادئ التي يجب اعتمادها في مرحلة اقرار النظام الداخلي للمركز وامكان تشكيل ملاك اداري مختصر لتأمين العمل التحضيري للمركز، وتوزيع ابواب الموازنة العامة".

واكد رغبة الجميع في تعجيل العمل، واعلن ان "المجتمعين قرروا تنظيم اجتماعات شهرية لاستكمال البحث في شؤون المركز، على ان يكون الاجتماع الاول في ١٤ تشرين الاول المقبل" لافتاً الى "امكان عقد اجتماع قبل هذا الموعد مع وصول فال الى بيروت في الاسبوعين المقبلين".

جراحة فال

من جهة اخرى، قال الدكتور بلة لـ"النهار" انه تلقى جواب المنظمة في باريس عن الاسئلة التي تضمنها كتاب ارسله اليها الاسبوع الماضي، وطمأن الى ان "فال يستعد للانتقال الى بيروت برفقة عائلته... وهو غاب في اجازة مرضية، وتبين انه خضع لجراحة بسيطة ويتمثل للشفاء. كذلك علمت ان المدير العام للاونيسكو سيعين قريباً مثله في مجلس الادارة. ولم نعرف من يكون".

هـ- ح.

ورشة في بلدية بيروت لتسمية (تمة)

واسم رجل الاعمال احمد مختار خالد على الشارع ٥٤، منطقة ٢٤ في محلة البطريركية. كذلك ستطلق اسماء السفير السابق صبحي المحمصاني ومؤسس الجامعة العربية في بيروت عمر الحوري واحد اعضاء بلدية بيروت السابقين عمر البواب على شوارع جديدة. وتتقسم آراء اعضاء اللجنة، بحسب برغوت، حيال موضوع اطلاق اسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك، فيعضهم يفضل له احد الشوارع التي تحمل اسماء شخصيات فرنسية تاريخية وبعض آخر يصر على احد الشوارع الجديدة.

فيما يقترح آخرون شارع النهر الممتد من منطقة الحكمة الى منطقة القبيات. ومن المقرر عرض الموضوع للنقاش مع مسؤولي السفارة الفرنسية. وفي زحمة الشوارع والاسماء تنتظر اللجنة ان تفرج وزارة الشؤون البلدية والقروية عن قراراتها لتنجز اللجنة الحرائط الحديثة على عهدهما.

كريستين عبید

بعد تنظيف نهر أبو علي الجيش يؤهل أسواق طرابلس

طرابلس - "النهار":

اسواق طرابلس القديمة كانت على موعد امس مع انطلاق حملة متراپية لتنظيفها وتأهيلها، بمعة عناصر الجيش في الشمال بالتعاون مع بلدية طرابلس وجمعيات كسفية واملية. يشارك في الحملة نحو الف عنصر من المجندين بامرة مساعد قائد العمليات في منطقة الشمال العسكرية العميد ليبي اللقيس، وتتم باشراف مندوبة "لجنة التراث" في البلدية غادة افويوني.

احتفال

قبيل انطلاق الحملة، اقيم احتفال في خان الصابون حضره المشاركون فيها وحشد من الاهالي، واستلمه اللقيس بكلمة خاطب فيها العسكريين، مؤكداً "ان الامن والانماء يتكاملان، وقد وضعنا برنامجاً تأهيل لكل الشمال، شمل نهر ابو علي وشاطئ الميناء وصولاً الى الاسواق والاماكن الاتريية". تلاه نائب امين سر نقابة النجارين في طرابلس جوزف دربدوسيان الذي اشاد بجهود الجيش الانمائية.

وتحدثت ممثلة الهيئات الاهلية هدى الخطيب، فذكرت بالمواقع الاترية ال١٦٥ التي تم تأهيلها عام ١٩٩٤، مشددة على "دور هذه الورش في تنشيط العجلة الاقتصادية". والقي رئيس بلدية طرابلس سمير شعراني كلمة مقتضبة حيا فيها الجيش وكل الجمعيات، داعيا ابناء المدينة الى "صون الثار وعدم رمي النفايات".

"مهرجانات زحلة السياحية ١٩٩٨"

فن ورياضة وجمال وموسيقى

- الثلاثاء ٨ ايلول، السادسة والنصف مساء افتتاح المعرض الزراعي في بيار زحلة، والساعة الثامنة والنصف معرض المأكولات اللبنانية في المعرض الزراعي.
- الاربعاء ٩ ايلول: الخامسة مسرحية للاطفال لغارس ابو ياغي، في "قاعة الرئيس الياس الهراوي" في حوش الامراء، والسادسة مساء رقص باليه لنجاح نجار في مركز الباليه في الكلية الشرقية، والثامنة "ريستال كلاسيك" للدكتور وليد مسلم في "اوتيل قادري الكبير".

- الخميس ١٠ ايلول: الخامسة عرض للسيارات الحديثة والقديمة على بولفار زحلة، والتاسعة ليلاً عشاء قروي مع فرقة يوسف المعقر في "اوتيل قادري الكبير".

- الجمعة (١١ ايلول): نشاطات فنية في الوسط التجاري، والسابعة مساء مباراة رياضية بين نادي ابناء انيبال ونادي انترنيك، والتاسعة ليلاً: السهرة الفنية الشعبية على بولفار زحلة.

- السبت ١٢ ايلول: الخامسة والنصف "مهرجان الشعر" في "اوتيل قادري الكبير"، والتاسعة ليلاً سهرة انتخاب "فناة الكرمة" في "اوتيل قادري الكبير". الاعد ١٢ ايلول: الخامسة والنصف مواكب الزهور في حضور الرئيس الهراوي، والختام في الساعة بالعلاب نارية.

جنبلاط: نجونا من كارثة بيئية (تتمة)

زلنا ننتظرها وجّل ما وصل بنا ١٤ رفشاً تستعمل للاطفاء، واتصلنا بمؤسسة ايطالية وسنباشر معها تنفيذ مخطط يساهم في الحماية من النار". وطالب وزارة الزراعة بشق طريق عند اطراف المحمية "بغية تمكين سيارات الدفاع المدني من الوصول اليها في اقصى سرعة".
وخطم: "نجونا من كارثة وطنية، فمساحة المحمية ٥ في المئة من لبنان".
وظاولت الحرائق امس المساحة الممتدة بين بلدي المريجيات وكفرنيس في الشوف وقضت على كروم تين وعنب في مساحة ٥٠ الف متر مربع. وشارك فوج اطفاء بلدية بيروت في اخماد النار ومنع امتدادها الى المنازل.

مهرجان "كشاف" لبنان" انتشلها من النسيان المسيلة أميرة نائمة استيقظت

فمتى تسكنها الأنوار على الدوام؟

خرجت كالاميرة النائمة مساء الجمعة ٧ آب من ظلمة الامس الغابر. نفضت عنهما غبار الكسارات وارتدت حلة جديدة مرصعة بالاضواء لتستقبل زوارها بعد طول غياب، ضمن مهرجان نظم في ربوعها. انها قلعة المسيلة التي قبعت طويلا وراء حجاب الهمال واستفاقت من سباتها لتتمايل على انغام الموسيقى، بعد معاناة طويلة مع كسارات مجرمة انتهكت حرمتها وقيمتها التاريخية.

تاريخها

تستريح المسيلة على صخر ضخم عال مستقيم الجوانب، في مكان موحش تماما في البترون. وقال عنه احد الرحالة الاجانب: "ان المكان رغم الوحشة التي تخيم عليه، واقف وسط بقعة متناهية جمالا وخصبا". وكتب الاب لامنس: "لعل القدماي في الاجيال المنصرمة شيّدوا القلعة فجعلوها مكانا لمراقبة تحركات العدو. مع العلم ان وادي نهر الجوز قديما كان الطريق الوحيدة التي في اماكن الجيوش المهاجمة ان تسلكها للوصول الى قلب لبنان. ويعتقد البعض ان القلعة ترقى الى العصور الوسطى، وان قلعة فينيقية اقيمت قبلها ثم هدمت لبناء المسيلة أيام الصليبيين".

تتألف القلعة من طبقتين: سفلى وعليا. ويتسلق زائرنا ادرجا متهدمة قبل ان يصل الى داخلها المستطيل القائم على أعمدة.

تحوي بئرا صخرية تنتزع منها قنوات منحوتة في الصخر، يعتقد انها كانت تستعمل لتوزيع المياه الى كل غرفها. جدرانها مميكة تضم كوات كانت تستعمل للمراقبة ورمي النبال. وقد تهدم قسم من سطحها وبرج المراقبة الذي يعلوه.

يعتقد بعضهم ان القلعة تحمل على منكيها عشرة اجيال من تاريخ موغل في القدم، لكننا لا نرى من شموخه سوى معالم مسكينة.

نورما شاهين

"مجموعة قاديشا" تلتقي السبت

لدرس ملف التراث العالمي

وادي قاديشا - "النهار":

دعا أمين سر "مجموعة الحفاظ على تراث وادي قاديشا" رياض كيروز، الهيئة العامة للمجموعة الى اجتماع في الثانية بعد ظهر السبت المقبل في مركز حرج اهدن. وعلى جدول اعمال المجتمعين اربع نقاط:

- درس بنود المخطط الاداري للوادي وغاية الارز تمهيدا لادراجها على لائحة التراث العالمي.
 - درس قيام هيئة ادارية تتمم بشؤون الوادي بالتعاون مع اختصاصيين.
 - درس توسيع نطاق الوادي ليشمل عددا من قرى الكورة، بناء على طلب رئيس "جمعية الحفاظ على البيئة والتراث في الكورة" رفعت سابا.
 - درس تنظيم يوم للتوعية في شهر ايلول من كل سنة.
- الى ذلك، علمت "النهار" ان وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش سيشترك في تشرين الاول المقبل في المناقشات لادراج الوادي على اللائحة العالمية. والتوقعات تشير الى ان النتائج ستكون ايجابية.

الكسارات تنهش متريت رغم شطبها من المخطط التوجيهي الجبل يتألم والآثار الرومانية ترتجف المحافظ: لا ترخيص والمالك تجاوز القانون

تقضي على منطقة تعتبر من اجمل بقاع الكورة وتمتاز بخصائص تراثية وطبيعية". وأكد "ان جبل متريت سيزول وستطاول الاضرار ايضا نهر بزيزا والمعالم الاثرية".

بدعة البدع

حنا يوسف طالب من جهته ب"الفاء كل الرخص الموقته"، معتبرا "انها بدعة البدع ومهرطقة قانونية لتدمير البيئة".

اما شيبان عنداري فشكا "الاضرار الفادحة التي تخلفها الشاحنات على الطرق".

محافظ الشمال خليل الهندي قال: "لا املك سوى معلومات قليلة عن هذه الكسارة ولم اعط اي ترخيص لمالكها لأن قرار الحكومة واضح في هذا الصدد".

ولفت الى "انها كانت تعمل في دير عمار ثم نقلها صاحبها الى متريت. ومنذ بدأت عملها هناك أوقفت خمس مرات"، مرجحا "ان يكون مالكها حصل على رخصة موقته من وزارة الداخلية واستقلها للحصول على المزيد من الصخور".

وأكد "انني سأراجع وزارة الداخلية ولن اتردد في قفل الكسارة فوراً اذا تبين لي ان صاحبها يتحايل على القانون".

من جهته، نفى مصدر في وزارة البيئة علمه بالكسارة ووعده بارسال خبراء من الوزارة للكشف على الموقع المتضرر.

في متريت، اقفلت الدولة مقلعا متواضعا يملكه مواطن من آل العلم وختمته بالشمع الاحمر، لكنها لم تنجح في اسكات كسارة ضخمة تحول المنطقة خرابا. والسبب طبعا واضح وضوح الشمس: صاحب المقلع ليس مدعوها ولا ظهر له. اما مالك الكسارة فنافذ يدعمه نافذون...

وعلى القانون السلام.

جورج حايك

الصخور. العملية كلها تتم في وضح النهار وبمعرفة الاهالي الذين ملوا رفع الشكاوى الى المسؤولين.

ماذا يقول ابناء متريت عن القضية؟

القاضي السابق جوزف عبيد اوضح "ان حكاية الكسارة قديمة. سمعت ان ملكها من آل الدهيبة وكان يملك كسارة في محاذة منزل الوزير جان عبيد في دير عمار. وبما ان نشاطها توقف، اخذ صاحبها يبحث عن منطقة اخرى، حتى وقع اختياره على متريت، حيث اشترى اراضي من الاهالي والمفتربين ووضع فيها المعدات للتحريب".

وتشارك "ان اهالي متريت وبزيزا وبيجوش وسناطا ودار بعشتار وبنهران وعين عكرين لم يقفوا مكتوفين، بل احتجوا بشدة على استباحة المنطقة وتعريض اهلها والطبيعة لاخطار نمش الجبل وتغيير المعالم الطبيعية والقضاء على المساحات الخضراء وتمهيد النهر والتروة الجوفية.

وقد وقعوا في هذا الاطار عرائض استنكار ورفعوها الى الجهات المعنية، مذكرين بالاهمية الاثرية للمنطقة التي تحوي معالم رومانية".

رغم تدخل الوزير

هذا التحرك دفع وزير البيئة اكرم شهبه الى التدخل شخصيا، وبفضل مساعيه تقرر شطب متريت من المخطط التوجيهي لكن الجبل الاخضر لم يصمد طويلا، ووقع في برائن الجرافات والآليات رغم تظلمات وزارة البيئة. عبيد اكد "ان الشاحنات التي تعمل لحساب الكسارات تمزق الاسفلت وتتسبب بحوادث سير. يقولون ان الاعمال موقته، لكنها حجج واهية تعودنها وسنظل نحارب حتى قفل المقلع نهائيا".

كاهن رعية متريت الاب بطرس عنداري اورد "ان الكسارة تعمل بدون موافقتنا، وهي

في بزيزا، سألنا عمالا في محطة وقود عن الشاحنات فأجاب: "انها تمشط الطريق عشرات المرات يوميا، ناقلة الصخور الى الساحل. وتتسبب حمولتها الثقيلة بتمزيق الاسفلت. والاسوأ ان بعضها يسرح ويمرح بحمولة مكشوفة، مما يهدد السيارات المسكينة".

التصوير ممنوع!

وصلنا الى متريت، وما ان سألنا اهاليها عن مصدر الشاحنات حتى اجابوا: "الكسارة عند مدخل القرية، وصاحبها نهاد الدهيبة". ضجيج الآليات سهل علينا العثور على الموقع، لكننا لم نتمكن من تصويره بعدما منعنا حفنة من العمال. حاولنا اظهار حسن نيتنا وطلبنا الحصول على رقم هاتف الدهيبة، لكنهم رفضوا اعطاءنا اياه واكتفوا بالتأكيد ان العمل جاء وفق تراخيص قانونية. تسللنا الى التلة المقابلة لمعاينة الاشغال. فشاهدنا آليات وجرافات في كل ارجاء الموقع تقضم التلال، وتنتظرها شاحنات لنقل

لعنة الكسارات حلت مجددا على بلدة متريت المائنة في الكورة. فرغم ان مجلس الوزراء شطبها من المخطط التوجيهي للكسارات والمقالع، تجرأت آلات التحريب على التمرکز في جبلها الاخضر متحديّة القرار الحكومي الذي صدر قبل نحو عامين. فالى متى تظل التراخيص الموقته اقوى من هيبة الدولة، مشرعة" تحريبا منظما وراعيا عاود ضرب منطقة الشمال، غير آبه لطبيعتها البكر ومميزاتها الايكولوجية والمناخية. والمفارقة ان وزارة البيئة فوجئت بوجود الكسارة، مؤكدة ان قرار اتقاذ متريت لا يزال ساريا. اما محافظ الشمال خليل الهندي فرجح ان يكون السبب ترخيصا موقتا اصدرته وزارة الداخلية. "النهار" توجهت الى المنطقة المنكوبة للاطلاع من كتب على ما يحصل. من امييون الى بزيزا وصولا الى بيجوش ومتريت، يفترش الاخضر الكثيف الجبال والوديان. وفيما ينعم المرء التحديق الى كرم الخالق تعيده الشاحنات المحملة بالصخور والبصص الى الواقع المرير.

الحريري: تشجير احياء صيدا في ٢٠ الجاري

صيда - "النهار":

اعلنت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري "ان بعض احياء صيدا سيشهد في ٢٠ الجاري حملة تشجير غايتها تأمين الجمال العام".

وكانت الحريري تتحدث امس خلال لقاء مع المدربين والمدربات الذين شاركوا في نشاط "صيفيات الاولاد" من تنظيم "مركز النشاطات اللاهنية" التابع لـ"مؤسسة الحريري". ودعت جميع المدربين الى "المشاركة في حملة التشجير التي تنظمها "مؤسسة الحريري" بالتعاون مع بلدية صيدا".

بلدية إردّه: مياها غير ملوثة

إردّه - "النهار":

استغرب رئيس بلدية اردّه حبيب لطوف "الكلام على تلوث مياه الشفة في البلدة والذي دفع ابناءها الى التهافت على شراء الصهاريج والمياه المعدنية".

واكد "اننا اتصلنا بمصلحة مياه نبع القاضي التي تغذى بلدتنا، وابلغت الينا ان الجراثيم في المياه لا تتجاوز النسبة المقبولة بما عالميا". وتنى على الاهالي "عدم الانتقاد وراء الشائعات والتعاون مع البلدية".

ذهبت الكسارة... ولم ترجع القلعة

اقيمت الكسارات حول قلعة المسيحة خلال الحرب في صورة شبه شرعية، لتنفيذ اشغال الاوتوستراد الذي يمتد من جبيل الى شكا. لكن الورشة انتهت وبقيت الكسارة تعمل. ومع عودة السلام، ارتفعت اصوات شعبية واهلية تطالب بحماية القلعة من التحريب واعطائها حقها من الاهتمام. واصدرت اللجنة الوزارية التي كلفت درس موضوع تنظيم المقالع والكسارات، تقريرها في شأنها، فاطلع عليه مجلس الوزراء في جلسة ١٩٩٤/٦/٧ واصدر على الاثر قرارا بقتل كسارة المسيحة والسماح لصاحبها جورج يمين برفع الحجار من حول القلعة، على ان تمعد الارض حولها وتزرع بالاشجار والزهور في انتظار ان تؤهلها وزارة السياحة. لكن المسيحة بقيت وحيدة وسط صحراء جرداء. فمتى تتحقق الوعود؟

كشافة "لبنان المستقبل"

نظّفوا مجرى الأولي

الأولي - من محمد العاصي:

جمعية "كشافة لبنان المستقبل" نشطت بيّنا في اليوم قبل الاخير من مخيمها الصيفي الثالث عشر الذي نظمته على ضفة نهر الاولي، عند مدخل صيدا الشمالي.

فتبوجه من المفوض العام للجمعية رياض الاسير، شارك ١٥ شابا وشابة في تنظيف مجرى النهر المحاذي للمخيم، عبر ازالة بقايا النفايات واكياس النايلون والنفايات الدخيلة. وبعد اربع ساعات من العمل، كانت الحصيلة ثمانية اكياس من الحجم الكبير حوت كل انواع القمامة.

ودعا قائد المخيم مصطفى جبلي اهالي صيدا ورواد الاولي الى "صون النهر نظيفا، ولا سيما من بقايا الزجاج المحطم في قعره رافة بالساجين، صفارا وكبارا".

التغيير في لبنان حاجة سورية ؟

—) —

عام ١٩٩٥، وتحديدًا أثناء الاستحقاق الرئاسي، لم تظهر سوريا المؤثر الوحيد في لبنان وعليه والنائب الاوحد لرئيس جمهوريته، تجاوب مع رغبة الاكثية الساحقة من اللبنانيين في تغيير ما، سواء للممارسة السياسية غير السليمة، الرسمية وغير الرسمية في البلاد، او لبعض ما يمنع جمهورية الطائف من القيام بواجبها ومعالجة ثغر في نظامها. والدليل على ذلك كان "تركزية" تمديد ولاية رئيس الجمهورية لثلاثة اعوام اضافية، رغم رفض اللبنانيين ذلك، الذي تجلّى في المواقف العلنية لاعلية اعضاء مجلس النواب، ولمعظم الطبقة السياسية فضلاً عن النخب ووسائل الاعلام. وكان ايضاً القانون غير العادل، الذي اجريت الانتخابات النيابية في ظلّه عام ١٩٩٦، والذي انتج مجلساً نيابياً ناقص التمثيل الشعبي، رغم ان نسبة تمثيله كانت اكثر من نسبة تمثيل مجلس ١٩٩٢.

اما اليوم، وبعد مشاركة ولاية الرئيس الياس المرّاي على الائتلاف، واثناء الاستحقاق الرئاسي، فان سوريا تبدو اكثر ميلاً الى التغيير من الماضي القريب، لا بل تبدو مصممة على تغييرات معينة، ترجح سياسياً النسيج الشعبي اللبناني، صاحب التركيبة المعقدة طائفيًا ومذهبيًا، وتفتح الباب امام اراحتة اقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً وكذلك امنيًا، وخصوصاً بعدما اظهرت حوادث معينة طابع بعضها عام والطابع الاكثر لبعضها خاص، ان الاستقرار الامني قابل للزرعة. علماً انه احد اهم الانجازين لجمهورية الطائف. والانجاز الآخر هو الاستقرار النقدي.

والميل المشار اليه، يتحدث عنه مسؤولون وسياسيون يربطهم بسوريا تحالف مزمّن، ويزورون عاصمتها في استمرار للتداول في الواقع اللبناني، اي لنقل صورة هذا الواقع، وللإستماع في المقابل الى "صائغ" ترشد الى طريقة معالجة مشكلاته وواجبه، لا بل ان بعض هؤلاء نقل واكثر من مرة، على لسان مسؤول سوري رفيع، كلاً ما تضمن عزم القيادة السياسية العليا في دمشق على اراحة لبنان، وواصفاً ينبغي توافرها من من يفترض ان "يتمتد" مجلس النواب رئيساً لجمهوريته. وقد دفع ذلك اللبنانيين الى الاستنتاج، ان تمديدًا ثانياً للرئيس الحالي لن يحصل، مما يعطي اشارة عن صدق الرغبة السورية في التغيير. ودفعهم الى استنتاج آخر ايضاً، هو ان الحكومة الاولى في العهد المقبل ستؤلف بطريقة تسمح لها بتحقيق حد ادنى من الانجازات المطلوبة حالياً. وهو ما لم يحصل في الماضي، اذ كانت الحكومة ولا تزال نسخة مصفّرة لمجلس النواب، مما جعل البلاد تعيش في ظل مجلسين نيابيين، وليس في ظل مجلس وزراء يعمل وسلطة اشتراعية تناسب. وقد ساهم في هذا الاستنتاج كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري في اكثر من مناسبة في الآونة الاخيرة، والافتقار بأنه سيكون رئيس اول حكومة في العهد المقبل.

هل الرغبة السورية في التغيير المشار اليها موجودة فعلاً؟

يجيب بعض القريبين من دمشق، فعلاً وليس بالمظاهر، ان سوريا حققت منذ دخولها لبنان عام ١٩٧٦ حتى الآن اهدافاً مهمة كثيرة. ابرزها انتقال لبنان من مقتل لما او من خاضرة ضعيفة لها، الى حليف استراتيجي يستطيع ان يوسع عمقها، وان يمنع اخصامها من اشقاء ومن جهات دولية، وعدوها اسرائيل من استغلال التركيبة المعقدة للشعب اللبناني للاحاق الضرر بها، وقد تركز ذلك بمعاهدة الاخاء والتعاون والتنسيق، التي وقعت بين البلدين قبل اعوام، وبالوجود العسكري السوري المباشر على ارض لبنان، وبالعلاقة الخاصة القائمة بين المؤسسة العسكرية وسائر القوى العسكرية والمؤسسات المشابهة في سوريا، وبالحاجة المستمرة الى ضابط ايقاع لخلافات اللبنانيين في ما بينهم، والى مصلح يومي لهم، وبالاعتراف الاقليمي والدولي بدور سوريا في لبنان، وتحديدًا بنفوذها فيه. واخيراً باقتناع عجلي عند اللبنانيين، لا علاقة له بالعواطف، بأن مصلحة لبنان تقتضي واثق العلاقات واكثرها تميزاً مع سوريا. لكن هذه الاهداف، يتابع البعض نفسه من القريبين من دمشق، تحتاج الى حماية دائمة ومستمرة. وحماية كهذه لا توفرها الجيوش ولا الحلفاء، وتحديدًا الذين ابقى تحالفهم معاً من امور لا علاقة لها بالافتناعات الوطنية، وبالاختيارات الفعلية رغم اهمية هؤلاء في مرحلة التأسيس للبنان الحليف الاستراتيجي لسوريا، بل يوفرها وضع لبناني داخلي سليم، او سائر لأن يصبح سليماً بباركة ودعم سوريين كبيرين.

ووضع كهذا لا يمكن ان ينشأ اذا لم تؤخذ مواقف اللبنانيين في الاعتبار، واذا استمر بعضهم شاعراً بالظلم وبالاجباط، واذا استمر بعضهم الآخر شاعراً بالانتصار، واذا استمر الجميع في حروب للحصول على الموقع الاول في البلاد، يوم تستقر المنطقة التي هم فيها، اذا استقرت. وهو لا يمكن ان ينشأ تحديداً الا اذا تأكد اللبنانيين ان وطنهم غير مهدد، ذلك ان الخارج وخصوصاً اسرائيل سيقى جاهزاً دوماً لاستغلال ثغر الداخل اللبناني لارباب سوريا، او لضررها او لفرص استسلام ما عليها. واذا كانت القيادة السياسية السورية العليا، وتحديدًا رأسها الرئيس حافظ الاسد، نجحت خلال اثنين وعشرين عاماً في حمل مشكلات لبنان على منكبها، وفي تحمل اعباء خلافات اللبنانيين وصغار بعض سياسيينهم ومسؤوليهم، واوامهم بعضهم الآخر واحلامه، وذلك لاعتبارات منوعة، منها الانهيار اللبناني والقدرة على التعاطي بحكمة ومعرفة مع الاوضاع الاقليمية والدولية، فان هذه القيادة تجد نفسها مضطرة اليوم، رغم استمرار خوفها ومعرفتها وحكمتها، الى اقفال ملف هذه المشكلات، او على الاقل الداخلية منها، وذلك من اجل التفرغ لمعالجة موضوعين بالغى الامة. الاول مواجهة الفيلان في الشرق الاوسط وفي العالم الاسلامي عموماً، الذي تتضاعف منذ وصول بنيامين نتنياهو وتحالفه المتطرف الى الحكم في اسرائيل، وتحديدًا مواجهة الاخيرة الذي لا يعرف احد متى

تتحرك ضد سوريا، سواء لرغبة في استهدافها مباشرة او في لبنان، او لتغطية رغبات اكثر خطورة في مناطق اخرى، مستغلة بذلك الشلل الذي اصاب الادارة الاميركية، والمرشح للاستمرار عامين على الاقل. اما الموضوع الآخر فهو حماية سوريا كياناً ووطن نظامها، في ضوء التحديات الكثيرة التي اثارها لها تطور العالم على النحو المعروف، والاعداد الدقيق والجيد لمستقبله. والنجاح في الموضوعين يقتضي بنيناً آمناً فعلاً، وشعباً لبنانياً راضياً عن نظامه ومؤمناً بمستقبل وطنه، وقادراً على تأمين لقمة عيشه وتطوره من دون اذلال.

الا ان لبعض آخر من القريبين من دمشق فعلاً وليس بالمظاهر رأياً مختلفاً. ما هو؟ وكيف ستعكس ارادة التغيير السورية في لبنان؟

سركيس نعوم

أمبراطورية... في قبضة النهابين!

لم يكن أحد يتصوّر ان الاتحاد السوفياتي سيتحول في اقل من عشرة اعوام "مملكة الكارثة"؟ ربما اكثر. يكفي ان يتأمل المرء ملياً في صدى الانهيارات المخيفة في موسكو،

ولم يكن احد يظن ان التحاق الشيوعية بنظريات الرأسماليين في مواضيع حرية الفرد والجماعة وفي مسائل الانتاج وقواعده وحركة السوق وانظمتها، يمكن ان تفضي بهذه السرعة الى ما يشبه الكارثة.

الكارثة؟ ربما اكثر. يكفي ان يتأمل المرء ملياً في صدى الانهيارات المخيفة في موسكو، ويكفي ان يدقق في الاحتمالات، ولا حاجة هنا الى الاختصاص، بل الى التنبيه والفهم والاستخلاص، استخلاص الدروس طبعاً، التي تبدو ضرورية جداً ومفيدة جداً اذا كان هناك في لبنان من يستخلص ويتعلم او يرغب في الاستفادة من تجارب الآخرين او من مأسيم الصارخة. لتدع احد اكبر حبتان المضاربة في العالم وأحد أهم التمولين في السوق العالمية، يتحدث عن الاسباب العميقة التي تؤدي الى الانهيار الاقتصادي في روسيا.

انه اليهودي جورج سورس الذي يوظف في روسيا استثمارات تتجاوز قيمتها ٤٥٠ مليون دولار، واحد اكبر منظري العولمة واطرها الاقتصادية ونجم منتدى داخوس في العامين الماضيين، والذي قدم تشخيصاً مثيراً للازمة عندما قال ما معناه:

كانت دورة الانتاج والاعمال والمال تحت سيطرة ديكتاتورية الدولة السوفياتية، الآن انقلب الوضع تماماً فالدولة تحت سيطرة الاعمال والتجارة. والمشكلة تتركز في ذلك التحالف الجهني بين اهل السلطة واهل الابراج.

ويتنقل سورس فوراً الى استعارة اكثر الاعترافات صراحة او وقاحة، وهو يتمثل في قول بوريس بيريوزوفسكي [الذي يصفه سورس بأنه أحد عتاة النهابين الرأسماليين الجدد]: "نعم لقد اشترينا الانتخابات، ومن الطبيعي ان الدولة تتلقى الآن التوجيهات من عندنا. الواقع اننا اشترينا الدولة في النهاية. لقد بدأنا بسرقة اموال الدولة، ثم قمنا كما ترون بسرقة الدولة عنينا. اما الآن فنحن نملكها!"

لا داعي للتعليق، فمن المعروف ان الدولة الروسية واقعة في قبضة "المافيا الجديدة" التي سرعان ما شكلت بعد انهيار الشيوعية، من ضباط كبار ومرتدين سابقين على الحكم الشيوعي ومن متمولين واحترارين (معظمهم من اليهود الغربيين) امسكوا بخناق التجارة والسوق منذ اللحظة الاولى لاطلاق حرية الاقتصاد. وعلى سبيل الاستزادة او الاستفادة قد يكون من الافضل ترك سورس يحاضر في العفاف:

... هناك ايضاً الفساد الكبير. فساد الادارة الروسية حيث يقوم موظفو الدولة باستغلال سلطتهم، وحيث تجاوز الامر حدود الرشوة الى ما يشبه الخوة. انهم ينتزعون الاموال لانفسهم لا للدولة وهو أمر مستشر على اوسع نطاق وعلى كل المستويات... ان الامر يشكل ديكتاتورية جديدة انما ديكتاتورية الفساد التي تخضع الدولة والشعب معاً!

وفي مواجهة هذه الانهيار المتزايد الذي تصل تداعياته الى اوربا واميركا حيث يتوقع ان تنعكس ايضاً على الوضع الاقتصادي العالمي، خصوصاً بعد دومينو انهيار البورصات الآسيوية، كان من الطبيعي ان يؤجّل البنك الدولي الدفعة الثانية (٤,٣ مليارات دولار) من القروض المقررة (٢٢ مليار دولار) الى روسيا، فالدولة تواجه عجزاً عن تسديد سدادتها، ومن لم تلحّقه الخسائر من المستثمرين الاجانب فر هارباً، اما الكسندر ليبيد الذي نافس بوريس يلتسين في الانتخابات الاخيرة، فانه يختصر الوضع بكلمات قليلة سوداء: "لسوء الحظ لست ارى من السيناريوهات الـ ١٠ أسوأها: انهيار مروج لقيمة الروبل مزيد من الفقر والبؤس. افلاس واسع للشركات والمؤسسات واتساع مخيف لنسبة البطالة، وكل ذلك عشية اضرابات في تشرين الاول المقبل لن تقتصر على صرخات الاحتجاج..."

طعم الحديث عن الفساد وعن "النهابين" في لبنان ما زال في افواهنا جميعاً، وقد يكون من الملائم قراءة كلمات سورس تكراراً عن "الامبراطورية الخردة" للاستزادة... والاستفادة.

راجح الخوري

الاسد يزور قصر بعدا ليودع الهراوي ويهنئ الرئيس الجديد

جلسة واحدة للانتخاب ولتعديل المادة ٤٩ ثم تسليم وتسلم في ت (١)

مرشحون للرئاسة يحاولون تعطيل عملية التعديل اذا لم تتدخل كلمة السر

او يطلبون منه من اجل "لبنة" هذا الاستحقاق وترك اللعبة الرئاسية حرة، وعدم تدخل كلمة السر لتفرض تبديل المواقف.

لكن اوساط سياسية مراقبة تتساءل هل في استطاعة المرشحين المحتملين ومن يؤيدهم الحؤول دون تعديل المادة ٤٩ وذلك بتأمين اكثرية معارضة أو تأمين الثلث المعطل عند التصويت، أو تعطيل النصاب لجلسة التعديل؟ وهل ان مشاورات الرئيس بري اذا جاءت معارضة تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وكان الهراوي نفسه على رأس المعارضين في غياب "كلمة السر"، هذه المشاورات هل يأخذ الرئيس الاسد بحصيلتها اذا كان قد توصل الى اتخاذ قرار يقضي بتعديل المادة ٤٩ لاعتبارات محلية واقليمية ودولية، مع العلم انه لم يأخذ بمشاورات كان قد اجراها الرئيس بري حول الاستحقاق الرئاسي عام ١٩٩٥ وجاءت نتيجتها رافضة باكثرية ساحقة التمديد للرئيس الهراوي، ورغم ذلك فإن الرئيس الاسد قرر هذا التمديد بتصريح من سطرين صدر في جريدة "الاهرام" القاهرة.

ان الرئيس الاسد، في رأي الاوساط نفسها، اذا لم يكن يريد تعديل المادة ٤٩ من الدستور، فانه يتذرع بنتائج المشاورات التي سيجريها الرئيس بري اذا جاءت معارضة اجراء هذا التعديل، اما اذا كان يرى وجوب اجراء التعديل لاعتبارات هو ادرى بها، فان هذا التعديل سيتم وتوافق عليه الاكثرية الوزارية والنيابية ان لم يكن بالاجماع، مهما تكن حيلة المشاورات.

اميل خوري

عدم الانحياز الآخر

في الوقت الذي يفلي العالم باحداث تنذر بتغييرات كبيرة في موازين القوى ومستقبل دول ومئات شعوب واقتصادات، يبدو انعقاد قمة دول حركة عدم الانحياز من أكثر المواضيع اثارة للقلق ولكل اشكال التساؤلات عن جدوى القمة واستمرار الحركة، ليس لان الاسم الذي تحمله لم يعد صفة ملائمة لزمان التحولات هذا فحسب، بل لعدم فاعليتها ولغياب الانسجام في العلاقات بين العدد الاكبر من اعضائها.

لكن انعقاد القمة يعيد طرح مفهوم عدم الانحياز وما لحق به هو أيضاً من تغييرات. ففي زمن القطبين والجارين، كان عدم الانحياز يعني اختيار موقع ليس مع الولايات المتحدة ولا مع الاتحاد السوفياتي. وكان تأسيس الحركة فكرة ضرورية وخلاقة وطموحة. ووقع الزلزال. صبح انه لم يجعل العالم احادي القطب، لكنه ابقاه بجمار واحد. اميركا القوة العظمى الوحيدة لكنها ليست القوة الوحيدة. وهكذا صار المفهوم الطبيعي لعدم الانحياز هو عدم الانحياز الى هذا الجبار.

ومثل هذه الصفة سقطت عن الحركة نفسها. بل ان جردة سريعة للدول الاعضاء من افريقية وآسيوية وعربية واميركية لاتينية، تظهر سهولة تصنيفها في خانات تراوح بين التبعية لاميركا والطموح الى كسب رضاها. وانا حاول بعضها ان يتمرد على الجبار فبطريقة خجولة يتمنى الا يلاحظها الجبار نفسه. كلها اذاً أقرب الى ان تكون دولاً منحلزة.

الا ان مفهوم عدم الانحياز اكتسب معنى جديداً في هذا الزمن الاميركي، أو لعلمنا شراسة التغييرات تفرض اعادة تعريفه، وفي مكان أبعد ما يكون عن اصحاب الحركة. فالنزعة الحقيقية لعدم الانحياز، اذا جاز القول، يمكن اقتفاؤها الان عند حلفاء أميركا انفسهم، الحلفاء الذين كانوا ايام الجبارين في صلب الانحياز، وخصوصاً الدول الاوروبية وتحديداً فرنسا والمانيا وبعض الدول الآسيوية ولاسيما منها اليابان.

والامثلة كثيرة على هذه النزعة منها المواقف الاوروبية من العراق وحصاره ومن ايران والعقوبات عليها ومن اسرائيل ورئيس حكومتها، ومنها موقف اليابان من السياسات الاقتصادية الاميركية الذي يساعد في تخفيف الضغط علباً عن الدول الاضعف، وكذلك موقف جميع الحلفاء (باستثناء بريطانيا طبعاً) من الضربات الاميركية الاخيرة للسودان وافغانستان.

لا يعني هذا طبعاً ان هؤلاء الحلفاء يحاولون تحقيق الاهداف التي من اجلها قامت حركة عدم الانحياز، لكنهم يساهمون عبر حماية انفسهم من السطوة الاميركية وتأكيد قوتهم في بلورة مفهوم هذا الزمن لعدم الانحياز.

سحر بعاصيري

تأخر عقد لقاء قمة بين الرئيس الهراوي والرئيس الاسد الذي كان متوقفاً عقده قبل نهاية آب المنصرم، يثير تكهنات وتساؤلات، وكذلك احتمال تأخر فتح دورة استثنائية خلال الشهر الجاري وعدم معرفة ما اذا كانت ستفتح ام ان مصير الاستحقاق الرئاسي سينتظر دورة تشريعية عادية.

يقول مرجع رسمي ان الرئيس الاسد لم يكون بعد موقفاً نهائياً من الاستحقاق الرئاسي حتى الآن وخاصة ما يتعلق بتعديل المادة ٤٩ من الدستور، وعندما يتكون لديه هذا الموقف، فانه يحدد موعداً لعقد هذه القمة التي سيتناول البحث فيها موضوع فتح دورة استثنائية والموعود المناسب لفتحها، وموضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وهل يطرح هذا التعديل في دورة استثنائية لكي يتقرر فتحها، ام في دورة عادية، كما يتناول البحث موعد زيارة الرئيس الاسد لقصر بعدا.

وكما ان القمة اللبنانية - السورية ستخصص للبحث في هذه المواضيع، فان الدورة الاستثنائية اذا ما تقرر فتحها، ستكون مخصصة لتعديل المادة ٤٩ من الدستور فقط بعد ان يكون قد بحث في القمة كيف سيتم هذا التعديل وهل يكون مزدوجاً؟ ام يقتصر على الفقرة التي تمنع موظفي الفئة الاولى والقضاة من الترشح للرئاسة الاولى، ام تحذف المادة برمتها؟

ويضيف المرجع نفسه ان ثمة من يعتقد ان المشاورات التي ينوي الرئيس بري اجراءها قد تسبق عقد القمة بين الهراوي والاسد وذلك من اجل ان يطلع الرئيس السوري على حيلة هذه المشاورات فيحدد الموقف من الاستحقاق الرئاسي في ضوءها سواء بالنسبة الى وجوب فتح دورة استثنائية اعتباراً من ٢٠ ايلول لتتصل بالدورة العادية وتخصص لتعديل المادة ٤٩ من الدستور او بعدم وجود حاجة الى فتحها واعتبار الشهر الاول من الدورة العادية كافياً لاجراء هذا التعديل اذا كان لا بد من اجرائه.

ولا يرى المرجع نفسه ان يكون ثمة فترة تفصل بين جلسة تعديل المادة ٤٩ من الدستور وجلسة انتخاب رئيس الجمهورية، لأن هذا التعديل كما بات معلوماً، سيكون من اجل اتاحة الترشح للعماد اميل لحود للرئاسة الاولى، فتعرض هذه الفترة على اثر هذا التعديل، لتجاذبات سياسية، سواء بين المرشحين المتنافسين على الرئاسة الاولى، أو بين مؤيديهم من نواب وسياسيين، كما ان الفترة الفاصلة بين جلسة التعديل وجلسة الانتخاب قد تذهب بومج العملية وبالصدى الايجابي لها اذا ظل من صار التعديل من اجله ينتظر موعد تحديد جلسة الانتخاب واحتمال تعرضه لمساومات سياسية تتعلق بتشكيل الحكومة.

لذلك، قد يكون من الافضل ان يعقب جلسة التعديل، تحديد موعد في اليوم التالي لجلسة الانتخاب، او ان يجري التعديل والانتخاب، في جلسة واحدة، ويتم التسليم والتسليم بين الرئيسين خلال تشريين الاول.

وعلى هذا الاساس فان المرجع نفسه يتوقع ان تعقد القمة بين الرئيسين الاسد والهراوي قريباً للوقوف على القرار المتخذ في شأن الاستحقاق الرئاسي، وقد بات الهراوي في صورة هذا القرار من خلال اتصالات غير مباشرة واحاديث مبهمة معه لذلك، وان دورة استثنائية قد يتقرر عقدها، حسب المرجع نفسه، في ضوء هذه القمة في ٢٤ ايلول أو في أول تشريين الاول وتتصل بالدورة العادية.

زيارة وداع واستقبال

اما زيارة الرئيس الاسد الى قصر بعدا، فيتوقع المرجع نفسه ان تتم في تشريين الاول، وبعد انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية، بحيث تكون زيارة وداع للرئيس الهراوي وتهنئة للرئيس الجديد.

الى ذلك، فان مرشحين محتملين للرئاسة الاولى مع من يؤيدهم قد يقومون باتصالات واسعة مع الكتل النيابية والاجزاب ومع الناخبين الكبار من اجل الحؤول دون تعديل المادة ٤٩ من الدستور، لتبقى معركة الرئاسة محصورة بالمرشحين الذين تنطبق عليهم احكام هذه المادة.

وقد يلجأ هؤلاء الى القيام بحملة اعلامية واسعة لهذه الغاية، اضافة الى تحريض ثلث الوزراء على عدم الموافقة على اقتراح تعديل المادة ٤٩، ومطالبة الرئيس الهراوي بعدم توقيع مرسوم التعديل، والعمل على تعطيل نصاب الجلسة المخصصة للتعديل، وابلغ الرئيس بري عند اجراء مشاوراته موقفهم الراض للتعديل مع من يؤيدهم في هذا الموقف لكي ينقله الى الرئيس الاسد قبل ان يتخذ موقفاً نهائياً من الاستحقاق الرئاسي

اجتماعات في فقرا تُعدّ لما بعد الاستحقاق الرئاسي أيهما له الأولوية الاقتصاد أم الأمن؟

كتب نقولا ناصيف:

بعيداً من الأضواء، تعقد منذ مدة اجتماعات في فقرا بين الرئيس رفيق الحريري ومرشح بارز لرئاسة الجمهورية يكثر تداول اسمه (وان غير مرشح رسمياً)، تتناول عدداً من الملفات الأساسية ذات الصلة بالانتخابات الرئاسية وبالمرحلة التي ستليها على صعيد الوضع الداخلي في البلاد. وعلى ذمة الرواة، فإن اجتماعات ثلاثة على الأقل عقدت بين الحريري والمرشح، ناقشت العلاقات الشخصية بين الرجلين وتوصيها على أسس جديدة وواضحة تشق الطريق أمام تعاونهما مستقبلاً، وإزالة الالتباسات والخلافات التي شابتهما في بضعة استحقاقات محلية سابقة، وكذلك خاضت تلك الاجتماعات في ملفات المرحلة التالية في ضوء ما قد يرسو عليه الاستحقاق وانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية.

على أن أبرز ما يناقشه الحريري ومحاوره في فقرا، على ذمة الرواة أيضاً، هو موضوع العلاقات المضطربة بين المؤسسات الدستورية وفي ما بين الرؤساء، ولا سيما منها ما يتصل بتوازن تلك العلاقات في حال نشوب خلاف بين رئيسين من ثلاثة في العهد المقبل. ويبدو أن الأحاديث قد مضت الى ما هو أبعد من ذلك، الى مسألة محددة يجدها الحريري بالغة في الأهمية حيال وجوده على رأس أولى حكومات العهد الجديد ومقدرته على ممارسة الحكم، هي الموقف الذي يمكن أن يتخذه رئيس الجمهورية المنتخب في حال نشأ خلاف بين رئيسي الحكومة والمجلس. وحصراً: أي موقف يلبث فيه رئيس الدولة في هذا الخلاف، مع رئيس الحكومة أم مع رئيس البرلمان أم على الحياد؟ وفي غياب معطيات دقيقة عن نتائج اجتماعات فقرا، والالتزامات والتعهدات التي قدمها أو لم يقدمها واحدهما الى الآخر سعياً الى اظهار أكبر مقدار من التطمينات والتفاهم المسبق في مرحلة ما بعد الاستحقاق الرئاسي، وتالياً تصفية ذيول مشكلات عالقة منذ سنتين أحيطت آنذاك بمظاهر التحدي والاستفزاز (الى حد الاحتكام الى دمشق) بين الحريري وشخصية تشغل منصباً رسمياً دقيقاً... في غياب هذه المعطيات، تتركز محاور الاجتماعات وقنوات الحوار المفتوحة بين أكثر من جهة لبنانية، بعيداً من الأضواء، على تجاوز الاعتقاد باقتصر الاستحقاق الدستوري على انتخاب رئيس جديد للجمهورية. على الأقل بالنسبة الى الحريري، المصير على موازنة أهمية انتخاب رئيس جديد باطلاق عمل أولى حكومات العهد التي سترأس. وهي موازنة يستعملها من دافعين اثنين:

– يقينه الذي أظهره أخيراً بكثير من مظاهر الثقة أنه باق في رئاسة الحكومة للسنوات الأولى من العهد الجديد على الأقل، على نحو يستتبه في خطة "التغيير" التي أقرط في الحديث عنها في الفترة الأخيرة، سواء في رئاسة الجمهورية أو في السلطة التنفيذية. مثل هذا التغيير، داخل صفوف الحكومة بالذات، يرى فيه الحريري متنفساً فعلياً لامكان عمل حكومته على نحو مغاير للسنوات الست المنصرمة.

– اهتمامه المباشر بفكرة "التغيير" هذه من دون أن تتضح بعد الحدود التي يمكن أن تبلغها. وفي الواقع لن يكون في وسع أي مسؤول لبناني تحديد حجم هذا التغيير قبل دخول البلاد في المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد، والتي تعني بالنسبة الى المسؤولين اللبنانيين أن القيادة السورية شارفت اتخاذ قرار تسمية الرئيس الجديد، وخصوصاً أن تداول الأسماء المرشحة للرئاسة يقصرها على "بروفيلين" اثنين لصنفين من الرؤساء، تحدد الأيام الأخيرة من المهلة الدستورية أيّاً منهما ترسو عليه المفاضلة وفي ضوء ما يكون قد تجمّع لدى المسؤولين السوريين من معطيات الأوضاع الإقليمية: رئيس يقدم الأمن على الاقتصاد، أو رئيس يقدم الاقتصاد على ما عداه في غياب أي قلق أمني. "تغيير" كهذا واسع النطاق، يحمل وزيراً سابقاً "حكماً" في ثلاثة عمود رئاسية على الاعتقاد، وعلى النحو الجاري الكلام عليه، أنه "لا يدخل في تفكير السوريين، ولا في أسلوب عملهم، ولا في مصطلحاتهم. وليس يمثل هذه السرعة على الأقل".

الرئيس الكفيل

اجتماعات فقرا، في اطار احتمال هذا "التغيير" واستدراكه، تتعقد: تغيير في رئاسة الجمهورية وفي صفوف السلطة التنفيذية. وماذا بعد؟

الواضح ان ما يرمي اليه الحريري من هذه الاجتماعات هو نفسه ما أعلن تكراراً عن طلبه اياه على امتداد حكوماته المتعاقبة، وفي أكثر من مناسبة، في ظل الاستحقاق الرئاسي وفي معزل عنه:

١ – القرار النهائي في تسمية الرئيس اللبناني الجديد متروك للرئيس حافظ الأسد. وهو ما عبّر عنه الحريري صراحة في خضم المواجهة بينه وبين الرئيس نبيه بري على فتح عقد استثنائي لمجلس النواب، بقوله بعد ساعات من استقبال الرئيس السوري له (٦ آب)، أن "كل واحد منا (ويقصد الرؤساء الثلاثة) يعرف حجمه (في قرار الاستحقاق)". يعني بذلك أن قرار الرئيس السوري تسمية الرئيس الجديد يجعل من الاسم المرشح رئيساً فعلياً يقبل به الرؤساء الثلاثة كما سواهم من المسؤولين اللبنانيين المعنيين بهذا الاستحقاق، أيّاً يكن ذلك المرشح، وأياً يكن حجم الاصفاء السوري الى موافق الرؤساء الثلاثة من الاستحقاق. الى حدّ قول وزير بارز أن مرشح الأسد هو مرشح الرؤساء يسلمون به لتوهم، لا العكس. ويضيف نائب ماروني بارز أيضاً الى هذه العبارة أن مرشح القيادة السورية، أيّاً يكن (من الأسماء المتداولة أو تلك التي يمكن أن تبرز في الدقيقة الأخيرة) سينال في أبسط الاحتمالات (١٠ الى ١١٥ صوتاً، هي أصوات مجارة البرلمان اللبناني للرغبة السورية.

٢ – تمسك الحريري بمطلبه الزمن، وهو يريد هذه المرة أيضاً من الرئيس الجديد: اطلاق يده في تأليف أولى حكومات العمد من خلال فريق عمل متجانس يلائمه العمل معه ويختاره هو، ومن غير أن يتحوّل مجلس الوزراء متراساً ضده. تبعاً لذلك يقرن اطلاق يده بتأليف الحكومة الجديدة بمحاسبته عن ادائها في مجلس النواب وفقاً للأصول الدستورية النافذة تفادياً لتضارب الصلاحيات بين المؤسسات الدستورية التي لا تلبث أن تتقلب خصومات شخصية، كلّف في أيام قليلة بعد بدء الأزمنة الأخيرة بين الحريري وبري (مطع آب الفائت) ١٦٠ مليون دولار أميركي، هي ثمن تدخل مصرف لبنان دفاعاً عن استقرار العملة الوطنية. بل يذهب الحريري الى حد القول بعجزه عن الحكم في ظل الشروط التي تحكم تركيبة الحكومة وتسيّر عملها، وان في ظل يقينه أن لا بديل منه في رئاسة الحكومة.

الواضح أيضاً وأيضاً، وعلى ذمة الرواة، أن اجتماعات فقرا، المحوطة بكتمان شديد، تعد لما بعد الاستحقاق ما دام قرار الاستحقاق في مكان آخر. هذا اذا كانت عرفت باكراً مآل الاستحقاق الرئاسي...

كلها كم يوم

اللبنانيون في هذه الأيام يشبهون أم العروس، الحائرة بين دموع الفرح ودموع الحزن. من جهة يتلقفون لمعرفة من سيكون الرئيس العتيق، فمن اسمه يدركون ما كتب لهم في المرحلة المقبلة.

ومن جهة أخرى يخشون أن يصابوا بخيبة، أو صدمة تتبخّر معها الآمال والأمنيات. فإذا سئلوا عن أحوال الطقس، أو أحوال الأنجال، أجابوا أن هم الاستحقاق الرئاسي يأكل معهم في الصحن.

بل انه يشاركهم المخدّة، ويذهب معهم الى البحر و"البيكينك".

فويل منه وويل عليه.

صحيح انهم يدركون واقع الأمور، ويعرفون التفاصيل السياسيّة المحيطة بهذا الاستحقاق، من طقطق للسلاطع عليكم. ولا تخفى عليهم شاردة أو واردة.

لكنهم بدأوا يصدّقون ان شيئاً ما سيتغيّر في هذه الانتخابات الرئاسيّة، وبعدها، وعلى كل الصعد.

وحتى بالنسبة الى الدور اللبناني الذي كان مغيباً تقريبا، والارادة اللبنانية، والرأي العالم اللبناني... في عملية اختيار الرئيس المقبل، وترجيح كفة هذا المرشح على ذلك.

وثمة من يشجّعهم، ويؤكّد لهم ذلك، وبعدهم بشيء يشبه النّ والسّلو.

مثلما بدأوا يصدّقون كل ما يقال عن التغيير والتبديل والتجديد، في العقلية والذهنية والأساليب والوجوه.

في السياسة وفي الإدارة، وفي شتى الحقول والمجالات، وحتى في المقالع والكسارات.

لا ان ما لا يستطيعون تصديقه الا اذا فعلوا ما فعله توما، هو الحديث عن "المكنسة العمياء"، وتنظيف البلاد من الفساد السياسي، والفساد الإداري، والفساد المالي، والفساد الأخلاقي، وسائر الفسادات.

كلها كم يوم وتظهر القرعة من أم قرون.

"زيان"

رؤية بيسكولوجية لديانة العصر: الدولار وطوطم اليوم

اصبح واضحا منذ بداية العولمة، بأنه من يتحكم بهذا الدولار، يحسن معاملته، تجبره، وادارته السياسية، واستعمال نفوذه، فإنه يصبح بالضرورة يتحكم بمصائر الشعوب. القوى العسكرية، والتكتلات السياسية الاقليمية، والقوى الدينية، والقيم الاخلاقية، بدت كلها تتراجع امام قوة الدولار كي تعلن له الولاء والاذعان والطاعة. الحداثة اذا اختصرنا التعبير، اصبحت مقتصرة على تحديث العبادة القديمة للطوطم الذهبي الاول. كل التقارير تشير في القريب المنظور، بأن القوة لم تعد للقوة العسكرية، او لمبادئ حقوق الانسان او الانسب الديموقراطية، كي يصف من هو حاكم ومحكوم، ومن هو حضاري انساني ومتخلف، وانما اصبحت للقوى الاقتصادية والمالية المتمثلة في بعض البلدان او الشركات على المستوى العالمي. وهذه تستطيع بفضل قوتها الاقتصادية ان تؤثر على مستقبل بلد وتهدد في اي لحظة استقراره السياسي والاجتماعي. وخير دليل على ذلك ما حصل اخيرا في البلدان الآسيوية. لم نعد نحتاج الى جيوش لاخضاع بلد خرج عن الطاعة لاسباب انسانية دينية، او ايدولوجية - فيكفي الكومبيوتر: ما ان تعاد الحسابات، وتجدول بطريقة ما، حتى تترجم على الارض بكوارث اجتماعية اقتصادية وثورات داخلية وحروب اهلية، او انتحارات (كوريا الجنوبية). الدولار كدين مستحدث، له طقوسه وعبادته، بعدما احرز انتصاره على الشيوعية الماركسية الملحدة وهدم حائط برلين، اصبح ينافس الآن الاديان السماوية، فمركز القرار لم يعد روما الفاتيكان، ولا مكة المكرمة، انما واشنطن الكنيسة الكبرى حيث يتبارك بها كل من زارها وحج اليها كي يحمل معه قرارا معينا يمنأ به بلده ويتباهى به لان البركة حلت عليه.

والعالم اصبح بسباته في اتجاه هذه الديانة المستحدثة، يلتزم بشعائرها، يمارس طقوسها، شعارها الاساسي، جمع الثروة، والالتزام بالولاء المطلق لمن هو مخول السمر على هذه الديانة. اصبحت بحكم انتشارها شبه فلسفة وجود جديدة. القيم الاخلاقية، الشرف، الكرامة، حقوق الانسان، الوصايا العشر، كلها اصبحت مبادئ بالية: فاستغلال الانسان للانسان فضيلة اذا حصل من خلالها على حفنة من الدولارات، كل الوسائل مستباحة: القتل، السرقة، التدمير، وكل انواع المتاجرة: المخدرات الاسلحة المدمرة (حتى القنابل الذرية في حقائق)، الايدي العاملة، المواد الفاسدة، النفايات المسممة الخ... كلها مستباحة تأتي من طريقة بلدان، تتباهى بالديموقراطية والدفاع عن حقوق الانسان. او عن طريق اشخاص مصابين بازواج الشخصية، ممارسة الدين، واطهار العفة والحفاظ على الكرامة، وتلقين اطفالهم دروسا في الاخلاق والمثل العليا.

ما من بلد على مستويات مختلفة، الا ويشكو من الفساد الاداري والسياسي، ومن التخمة التراثية لبعض الرجالات، يستيحيون القوانين ويتكبرون لكل المبادئ والاخلاق، في سبيل ارساء نفوذهم السياسي والمالي.

اذا نظرنا الى هذه الظاهرة بكل شواذاتها من الزاوية الاخلاقية نجدها غريبة ومنافية للمفهوم الحضاري لعلاقة الانسان بالانسان. ولكن اذا نظرنا اليها من الداخل نجد انها تشكل نظرة جديدة للوجود، لها نظمها وقوانينها، وفلسفتها، وكل وسائل الفساد المتبعة تدخل في منهاجية اخلاقية جديدة. اي ان اصحاب هذا الدين الجديد، يستيحيون الآخرين كما كانت الحروب الدينية القديمة تستيحي افراد الدين المنهزم، بحياتهم بممتلكاتهم وبنسائهم وباطفالهم. المافيا اصبحت دين جديد عالمي، يلتقي الصقلي والفرنسي والاميركي والياباني والصيني والروسني الخ. على مبدأ واحد وعلى انتماء واحد وعقيدة واحدة: جمع المال بشتى الوسائل وتكريس الميمنة على القطاعات الاقتصادية وحتى السياسية والاجتماعية، حتى اصبحت المافيا دولة ضمن دولة. وتقول الصحف ان المافيا الروسية توظف ما لا يقل عن مليون ونصف شخص. وموازنة المافيا العالمية تتعدى ٥٠٠ مليون دولار، هذه الظاهرة المافيزوية ليست في الواقع الا امتدادا لهذه العبادة الطوطمية التي اتخذت من الدولار تمثيلا وتجسيدا حديثا لها. لكن كما نعرف بأن لكل عبادة، منى روحيا يتطلع اليه العابد الى ما بعد المعطيات المادية.

دائما نجد في العبادة، وعد في السعادة، ان لم تحصل على الارض فهي متحققة في الآخرة، اذا كان العابد ملتزماً بالخط الصحيح للدين. الآخرة دائما تعوض ما لم يحصل على الارض. هذا التقسيم "الطوبوغرافي" نجده في الديانة الفرعونية - الارض مقسومة قسمين الشرق يمثل الحياة مصدر الشمس، والغرب يمثل الموت غروب الشمس، وفي الوسط النيل شريان الحياة. تخنيط الجسد هو شرط لعودة الروح - الحياة المادية تستمر ما بعد الموت. لذلك نجد في وادي الملوك قبورا تحتوي على المأكول والمشرب، وكل الادوات الشخصية. فبفضلها تعرف البحاثة على الحضارة الفرعونية.

روي في الاغاني عن أحد اعيان الصوفية انه مر في بلد كانت بلغته سمعته بالتقوى والورع. تجمر حوله الناس يريدون سماع اقواله كي يمتدو اليها. فوقف بينهم صامتا ثم فاجأهم بهذا القول:

إن الله الذي تعبدونه تحت قديمي، واني لمتنصر. صعق الحاضرون بهذا الحديث، واعتبر بعضهم، انه لربما زلق لسانه، ولا يقصد ما يقول. وعندما ردّ الجملة نفسها ثلاث مرات، هاج القوم، وانقضوا عليه ضرباً وطعناتاً حتى فارق الحياة. وعندما هدأوا قال احدهم: اننا قتلنا هذا الرجل ولم يسأل أحد منا ماذا يقصد. فلنكشف ما تحت قديمه. فهب بعضهم ونبش الارض التي كان واقفا عليها، وعند دهشة الجميع، وجد حفنة من الدنانير الذهبية. انتابهم عند ذلك فعل الندامة، بكوا عليه، ولاسيما ان اهل هذا البلد كان عرف عنهم، ولعمهم بالمال، وتفشي الفساد واستباحة المحرمات والقيم الاجتماعية. اقاموا له ضريحا اصبح فيما بعد مزارا لكل من طلب التقوى والمهدى.

هذه القصة لربما كانت مبالغا فيها ولكنها في فحواها لا تبعد كثيرا عن صدمة موسى النبي بعد عودته من لقاء ربه في جبل الطور، عاد حاملا الوصايا العشر، واذا به يرى شعب اسرائيل قد ارتد وصنع عجلا من الذهب، يطوفون حوله، يعبدونه، يقدمونه، انتابه عندئذ حزن شديد، فهاج كالأسد المجروح، وكسر مخطوطة الوصاية. (هذا المشهد خلده ميكائيل في تمثال يعبر عن غضبه، نصب في باحة القديس بطرس في روما). وانقض مع أخيه هارون وجماعته عليهم، فقتل منهم كثيرا حتى تاب بعضهم عن رديتهم.

هذه العبادة الطوطمية للذهب والمال، نجدها في كل الاديان الوثنية. اهم الاضام المقدسة هي التي تبرق في لمعانها وفي تركيبها الجوهرات الثمينة والاحجار الكريمة التي تضفي عليها شيئا من القدسية والرمية الروحية. حتى الكهنة الذين يقومون بمراسيم العبادة واحياء الطقوس لا يخلون من هذا الابحاث المادي، اذ نراهم يتمتعون باللى الثمينة، يزینون بها زيّ العبادة، ويتمسكون بصولجان رمز السلطة، صنع من الذهب، او زين باغلى الاحجار الكريمة. والتقدیس يصل الى حد المعادلة، ما بين الزعيم الروحي، ووزنه ذهباً. هنا الكلمة الشائعة عندما يشار الى شخص ذي قيمة اخلاقية: بأنه "يسوسى وزنه". ارتباط الذهب او المال بالقيم وبالروح، عرفته الشعوب القديمة منذ بداية الاديان، ولا تزال مستمرة في اشكال مختلفة بحسب تنوعها ومعقداتها. فهذه المادة المعدنية الصفراء كانت دائما محط الانظار، تحير في لمعانها، وفي صفائها المهدئ، وفي صمودها بازاء عامل الزمن. لكن اضافة الى هذه الرمزية الازلية، فانها تحوي في مدلولها السلطة والنفوذ، والقوة.

من يمتلك اكبر كمية من هذه الكنوز، يؤمن استمرار سلطته، وتحقيق شتى انواع رغباته... حتى اصبحت رمزا للقوة ووعدا في الحياة المادية الى تحقيق السعادة. نظرة الفقراء والمعوزين الى الاغنياء، يرون فيهم ما لم يتحقق من آمالهم ومن حقمهم في الحياة. الاغنياء اصبحوا في نظرم، مصنفيين بالسعداء وبالمحظوظين، وهم في خانة الاشقياء والمعذبين. هذا التقسيم، اصبح حاجزا نفسياً بين الفريقين، يوهم الجميع بأن المال مرتبط بالسلطة وتحكم الانسان بالانسان، وانه يعلو على القيم والاخلاق الاجتماعية. خصوصا اذا اعتبر انه مصدر لتحقيق الملذات. ولكن تحليل هذه الظاهرة يتعدى هذا المفهوم، كي يبين لنا ان المال قوة روحية ونفسية تدخل في اطار العبودية الطوطمية. اصحاب الثروات في ايماننا الحاضرة، اصبحوا اشبه بالاولياء في عبادة هذا الطوطم او بالقدسين اذا ما بلغت ثروتهم الحدود العليا. نرى الناس يحيطونهم بنوع من الاجلال والتقدير. يضحكون لضحكهم ذات الرنة الذهبية ويحزنون لحزنهم، ويراقبون باهتمام تحركاتهم واخبارهم من طريق الصحف، يتقربون اليهم لربما حلت البركة عليهم، فيحصلوا على اثر منهم كحجاب محشي بالدولارات، يضمن لهم شر الزمن.

وهنا لا فرق بين الناس، الفقير والجاهل، والمثقف، والسياسي ورجل الدين، وغيرهم... نراهم جميعا يدورون في فلك الثري، يسرخون جهدهم وعلمهم ولبانهم، في سبيل خدمته والاستئناس بعشرته، على أمل ان يحظى احدهم بحفنة من الدولارات، يتبارك بها، يعتبرها هبة مقدسة من هذا الطوطم. على اعتبار ان الثري هو أحد المفضلين في الرعية.

لا انطلق في هذا التمهيد من باب المثالية، ولا من باب الاشتراكية المتطرفة، ولا من باب الدعوة الى القيم الاخلاقية. انما من باب الواقعية، فاصبنا نواجهها ليس في لبنان ولكن في كل انحاء المعمورة. فلو اطلقنا على هذا الطوطم المعبود، اسم الدولار لتبين لنا اهميته ومكانته في نفوس الشعوب وفي التحكم بمصائرها.

رؤية بيسكولوجية لديانة العصر (تتمة)

وجودية يحدد الفرد مكانه في المجتمع انطلاقاً من طموحه في جمع الثروة. ولا بد بذلك من انفصام في الشخصية الوجودية. على سبيل المثال نذكر ان رجال المافيا او حتى الفساد: رجال مخلصون في حياتهم الزوجية يحبون اطفالهم واقرباءهم، صادقون مع اصدقائهم، في الوقت الذي يقومون فيه بالسرقات والابتزاز وبتبويض العملات واستباحة القتل او شتى دروس الاحتيال للافلات من القانون. هذا الانفصام في الشخصية يعود الى معتقدين حول ديانتين مختلفتين. الديانة السوموية، جنتها ما بعد الموت، اما الديانة الطوطمية الدولارية فهي على الارض. الاولى تعد بجنتا عدن تجري من تحتها الانهار، والثانية تؤمن الفيالات الفخمة والقصور الضخمة. تجري من حولها الانهار وحوار العين: في السماء، تؤمن على الارض من اجمل فتيات المعمورة. وهكذا... نرى الديانتين تسيران جنباً الى جنب، رجل المافيا مثلاً: هو رجل مؤمن ومتدين، يتردد باستمرار الى الكنيسة للصلاة وطلب الغفران. ومبييض الاموال وتاجر السلاح والمخدرات: يصلي ويصوم ويدفع الزكاة.

المؤكد من هذه القراءة ان الروحانية التي ترافق الدولار تعود بالدرجة الاولى الى وعد بالسعادة يتعدى الحدود الجسدية، اي يدخل في تكوين الرغبة وارتهاها بالمفهوم العام المتعاون عليه للدولار وامتلاكه: فنجد من خلاله تتفرع الكثير من الاحتمالات السياسية والثقافية والسلطوية والاستمتماعية. نجد على سبيل المثال: ان الدين الدولاري: اصبح الدين التوحيدي لكل العملات التي بدأت تخضع له الواحدة تلو الاخرى. تتنازل عن وثنيتهما الوطنية، كي تقر بعبادته، وتحويل المعابد القديمة (المصارف) يصبح معبدها الوحيد هو البنك المركزي الاميركي. حتى في لبنان رغم اننا مرنا بتجربة الحرب المرة، وادركنا ان هذا الوطن لا غنى عنه، خصوصاً بعدما اصبحت البلدان النائية ترفض الهجرة، رغم وطنيتنا نرانا حتى الآن لا نهتم الا بالدولار. قد يقولون لي بان زمن الحرب هدم على السواء البلاد وبيت المال، وان اللبناني لم يعد يثق ويضمن مستقبله وحياته الا من طريق ما جناه من الدولارات. لان الدولة حتى الآن عاجزة عن اعطائه الضمانات الكافية. هذا كما يبدو لي موقفاً طبيعياً وحذراً منطقياً. ولكن ان تستباح السرقات، ويستمر الفساد، ويتحول الاقتتال السابق، الى استنباط سبل الابتزاز والنصب والاحتيال فهذا شيء آخر. صف الى ذلك رغم كثرة المثقفين واصحاب الاختصاص في المجالات كلها، واصحاب الكفايات الاخلاقية، نجد ان اللبنانيين لا يزالون يرهنون انفسهم لاصحاب الدولارات، على غرار شرفاء القديسين في الديانات السوموية.

فهذا الاستنزاف للدولار واصحابه تعدى في بلدنا الحاجة التي تركتها الحرب، ليصبح في العرف الاجتماعي الدين الحديث اي له رجاله وله مبشريه وله كنائسه وجوامعه. هذا بكل اسف تطور انقلابي في التعامل الانساني مع الحياة، وبداية جديدة لما بعد الحداثة، لان فلسفة اللذة والانفرادية بدأت تتفشى في المجتمع الغربي، ورياحها بدأت تجتاحنا، وليس لنا طريقة للافلات منها لانها مرتبطة بالخطاب العلمي والتكنولوجي الحديثة. ولهذا حديث آخر.

عدنان حب الله

النهار قبل ستين عاماً

٣ وع ١٩٣٨ أيلول

بنت الرأس سيوم تلتجأ الى السودان
وتأبى الخضوع للإيطاليين بعد ان خطفوا ابنها
حكومة فلسطين ترفض طلب اقامتها

الخرطوم في (١ - من الاحباش المقيمين الآن في الخرطوم اميرة جيلة هي بنت الرأس سيوم وزوجة ابن الرأس دستا. قتل زوجها في حرب العصابات اخيراً فتقدمت الجيش هي وقادته في حرب دامية مع الطليان بالقرب من القلابات.

وفي اثناء الحرب اختطف أحد ابنائها. وسامواها الايطاليون على الخضوع مقابل ان يردوا اليها ابنها، فرفضت بياها ودخلت بفلول جيشها حدود السودان وبلغ عدده نحو ٢٥٩ رجلاً، وهي تقيم الآن بالخرطوم في منزل عادي أعنته لها حكومة السودان.

وقد خابرت حكومة السودان حكومة فلسطين في أمر ترحيلها حيث يقيم هناك عصابة من اهلها. ولكن حكومة فلسطين رفضت قبولها واطفالها الصغار الذين ضمنت حكومة السودان وسائل العيش لهم. وتفكر الحكومة في مخابرة الامبراطور هيل سلاسي بشأنها.

اما حياتها في الخرطوم فأشبهه بحياة السجون حيث لا تخرج من دارها ولا تتصل بأحد الا باعوانها المقربين.

علاقة الانسان بالمادة كانت دائماً ماهجسه الاساسي امام حتمية الموت. لذلك اعتبرت الاديان السوموية نقلة نوعية وتاريخية للانسان، من عالم المادة الى عالم الروح. والذهب ورأس المال في ما بعد، يشكل ولا يزال القوة المانعة لتقبل الموت ليس كحدث بيولوجي حتمي، وانما كانقطاع عن هذا العالم المادي.

من هنا نستطيع القول بأن الارتباط بالثراء يتعدى الحدود المادية كي يطاول الامتداد الروحي المبني على الموام وعلى الوعد بالمتعة. المال في حد ذاته حاجة ضرورية لتلبية مطالب الحياة وفي الوقت نفسه ترتبط فيه الرغبة في كل مشتقاتها النرجسية. اي تحقيق كل ما له علاقة بالاستمتاع... السلطة... الجاه... الاستملاك الخ... اي انه يأتي دائماً من باب الموضوع الناقص، اي من احباط في المتعة. لذلك نرى في استيهاام الناس ان الذي هو النموذج المثالي لمن تهيأ له الملذات والاستمتاع المتكامل. على هذا الاساس يصبح موقعه الاجتماعي مرتبط بكل المعتقدات بصلاتها المادية؛ ان كانت ايديولوجية او دينية. خصوصاً اذا كان الذي عرف بكرمه وعطائه. اي ان المال يتنقل كموضوع عام بين افراد المجتمع، سواء كان هبة، او وسيلة للتعامل.

فهذه الدورة والمسيرة المستمرة ضرورة حتمية لوصول العلاقات البشرية مع بعضها البعض. فان توقفت هذه الدورة لسبب من الاسباب تسبب تضخماً وتؤدي الى ازمت اجتماعية. واذا الغيت تفقد المجموعة الزخم الذي يدفعها الى الريح وجمع المال. يتبين من هذا التوضيح الصراع الذي حصل في هذا القرن ما بين الرأسمالية والاشتراكية. الاولى تحتجز المال في المصارف وتؤدي ان لم تتدخل الانظمة الى تضخم وثراء، تصبح سبباً للثورات والانتفاضات، والثانية الغاء دورة الموضوع ما يؤدي الى فقدان الرغبة المحركة.

نحن نعرف في مجتمعا الكراهية التي نصفها بالبخل - فهو عدو المجتمع، يفترق الى كل الصفات الانسانية، فقط لانه يمثل حاجزا امام مسيرة رأس المال. فان وصل اليه استقطبه وجعل منه رهينة في خزنته. اي بتعبير آخر فهو معاد لروحية الطواطم الذمبي الدولار، اي بلغة الاديان، اشبه بالملحد، او بمرتكب المحرمات. أتوقف هنا قليلاً، لا طرح السؤال من اين يستمد المال سلطته وقوته الروحية والدينية؟

علاقة الانسان بالموضوع قبل ان يحدد هويته المادية تعود كما يبين لنا التحليل النفسي الى الطفولة الاولى. البداية يأخذ الثدي في استيهاامه الموضوع الاول قبل ان يتعمم على الأم باكملها، وهو (اي الطفل) يرفض ان تختزل هذه العلاقة الى طلب الحليب وتلبية حاجته. فهو من خلال نظراته بعد الاشباع مطلب الحب. لذلك يدخل الموضوع في علاقة طلب الحب. الانقلاب يحصل في فترة الستين عندما يحصل الفطام، وتبدأ عملية ضبط الفحاشات الشرجية. هنا تنقلب الامور فبدلاً من ان يطلب الطفل من الام، تصبح الام صاحبة الطلب اي اعطائها الفائط تترجى طفلها وتتوسل اليه كي يعطيها هذا الفرض في التوقيت المناسب. اي ينشأ حقل "علائقي" بين الطفل والام حول العرض والطلب يتحكم من خلالها الطفل بمشاعر الام، وقد يجعل من الفائط الفرض المطلوب وسيلة للتسلط والعناد وفرض ارادته. ولا نبالغ اذا قلنا ان عملية تجارية حول موضوع معين تبدأ بهذه المرحلة الشرجية. وليس من غرابة عندما اوجد فرويد نوعاً من المعادلة ما بين الفائط والمال: او الذهب نظراً الى التشابه بين التبر ولعانه والفائط ولونه. فهذا الحقل "العلائقي" مع الآخر الكبير يصبح متمحوراً حول المال والحصول عليه انطلاقاً مما تكون في الموام البدائي. البخل والكرم والتبذير، والاقتصاد وكل العمليات الاقتصادية تصبح مرتبطة بالموامات المتكونة. واذا ما شد موضوع المال عن وظيفته يصبح حكماً بمثابة الفيتيش "Fetich". اي انه الموضوع الذي يكمن سره بما يريد ان يخفي. والفيتيش كما هو متعارف عليه في الشواذات الجنسية: اي الجزء الذي يحل محل الموضوع، اي مثلاً جوارب المرأة، او الجزمة، او طرف فستان، او منديل او الثياب الداخلية بدلاً من الكل اي المرأة نفسها - المستهدف من هذه العملية البديلة الشاذة هو انكار المرأة وبالتحديد انكار نقصها اي خصائصها. اي الثائرة على الصعيد العملي تصبح الاسترسال في طلب الملذات من دون التعرض لتهديد الخفاء، او درء خطره من طريقة الموضوع الذي يمكن من انكاره. من هذا المنطلق يأخذ الطوطم الدولاري: اهميته العملية المادية كمحور للملذات وقيمته الروحية بانه يقي عباده من التعرض للخفاء.

يتبين لنا من خلال هذه القراءة التحليلية: ان العلاقة بالدولار لم تعد علاقة عادية: بل اصبحت مكمناً للاستيهاام المطلق في تحصيل الملذات. المقصود منها يتعدى الاشباع الجسدية او تأمين الرفاهية انما يطاول موضوع الموام في استمتاع لا يطالها او يحدها الخفاء الرمزي.

رأس المال يصبح عندئذ بمكانة الطوطم الذي يحل مكان الآخر الكبير، تستباح امامه كل انواع الفساد، والسرقات، وطرق النصب والاحتيال. العلاقة تصبح تعبيراً عن فلسفة

مطلوب نصف ٥ سفارات وخطف طائرات

قلت: "ابدا... ولا بد ان نطرق جميع الابواب، ولا يمكن ان نسمح لأنفسنا بالندم على شيء، والافضل ان نندم على السفر من ان نندم على عدم السفر. وسنرى ماذا يقصدون وماذا في نيتهم. وقد نحصل على بصيص امل وان يكن ضعيفا. بعد هذا سلمته الكتاب وودعني قائلا: "الله يحفظك ويرعاك ويبعد عنك كل مكروه، سر على بركة الله فانك مثال الاخلاص والشهامة، وارجو ان تعود بأخبار تكشف لنا بعض الحقائق، اذا امكن، واطلب منك ان تكون على حذر".

تركت منزل الشيخ ومضيت الى المطار وفي نفسي تخطل الأمل والتساؤلات. غادرت بيروت الى البرازيل في شهر شباط من عام ١٩٨٣ ولما وصلت الى سان باولو، كان الشخص المذكور في استقبالني في المطار بعدما اتفقنا على كيفية التعارف، فاصطحبني مع رفاق له الى احد الفنادق حيث دعاني الى العشاء، ثم استأذن من رفاقه واختلنا ودار الحديث عن لبنان، طبعاً. ورأيت على اطلاع بأحوال البلاد وما يجري فيها من أحداث مؤسفة. وبعدما طال الحديث قلت له: "وماذا عن الامام الصدر؟"، فرد سائلاً: "هل تحمل التفويض الرسمي؟" فسلمته الكتاب الذي اخمله من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وبعدما قرأه بدت على وجهه اسارير الابتهاج، وقال: "اما قضية الامام فسنبحثها غدا بالتفصيل لأنك الآن متعب من السفر الطويل".

وقبل ان يودعني سألتني: "اين الكتابان اللذان سلمتهما الى زوجة عباس بدر الدين ليوقعهما الشيخ شمس الدين وقبلان؟ فضربت على رأسي مظهرا الاسف الشديد وقلت له: "لقد سلماني اياهما موقعين، ويظهر ان قيامي في الصباح الباكر انساني حملهما في حقيتي، واعدك بأن ارسلهما اليك فور عودتي الى بيروت"، فقال: "حسناً والآن الى الغد".

وفي اليوم التالي حضر الى الفندق بصحبة رجل طويل، "جسيم"، اشقر، وقدمه اليّ بأنه المستر "موريس" الذي لديه المعلومات عن قضية الامام الصدر. فرحبت به، وبدأنا بحديث عام. ولما رأيت ان البحث قد تطور بادرته بالسؤال: "وماذا عن قضية الامام الصدر؟ تفضل واشرح لي ماذا عندك وكلي آذان صاغية". فقال: "لا بد ان صديقي اخبرك عن علاقتي بالمخابرات الاميركية، وانه هو الذي اطلعني على اهتمامكم بهذه القضية، ولكن قبل ان اطلعك على التفاصيل لي شروط يجب ان تتفق عليها". قلت: "تفضل بما عندك، ونحن مستعدون للتنفيذ. فكل شيء يهون في سبيل الحصول على معلومات تساعد على كشف ملامسات موضوع الامام ورفيقه". قال: "ان المخابرات الاميركية على علاقة وثيقة مع ضباط في ليبيا، وهؤلاء يؤكدون وجود الامام فيها، ولا يمكنهم القيام بأي حركة الآن، فاذا كان في وسعكم تنفيذ الاعمال التي سأشرحها لك نستطيع الوصول الى نتيجة". قلت: "هات ما لديك". قال: "المطلوب نصف خمس سفارات ليبية في العواصم التالية: لندن، باريس، روما، القاهرة، بيروت. وكذلك خطف بعض الطائرات الليبية، فان قمتم بهذه المهمة، وهي ولا شك خطيرة، تقوم الدنيا ولا تقعد في ليبيا ويجتمع مجلس قيادة الثورة فيطلب الضباط الذين لنا علاقة بهم من العقيد القذافي اطلاق الامام لتمهدة الوضع، فان لم يطلق يقومون هم بانقلاب عليه، وهذا يكون جبراً لدى الرأي العام الليبي. وعند ذلك تتعمد عودة الامام سالماً".

بعد هذا الشرح، لاحظ الرجل اني اصبحت في عالم آخر، وانا اسمع كلامه دون ان اتكلم. فسألني: "ما بك لا تجيب؟ ما رأيك في ما اقول؟ الا توافق على هذه الخطة؟". فاستجعت شجاعتني وقلت له: "يا سيد، تطلب خطف طائرات ونسف سفارات في عواصم كبرى بأعصاب باردة جداً، فلا بد انكم علمتم بقيام بعض الشباب في لبنان بخطف طائرة دون طلب من احد لأنهم يحبون الامام ويوتون في سبيله. واعتقل لهذا السبب كثير من الشبان الذين حامت حولهم الشبهات، وانت الآن تطلب ان تقوم بعمل خطير جداً من خطف ونسف بهذا الحجم. الا تعتقد ان المخابرات الاميركية اقدر منا على ذلك بما لديها من امكانيات؟ فلتفضل ولتقم بهذه الاعمال، وعلينا نحن المشاركة والمساعدة".

فارتبك الرجل ونظر الى صديقه ثم قال لي بكل هدوء: "ارى صعوبة في الحديث معك، حيناً لو ارسلتم رجلاً عسكرياً نستطيع التفاهم معه، فهو اقدر منك على فهم مثل هذه الامور والتعاطي في شأنها".

فقلت له فوراً: "انت على حق، سأفعل وسأنقل طلبك هذا الى اخواني في بيروت". وانتهى الاجتماع فودعت الرجلين شاكرهما بعدما طلبا مني الا انسى ارسال الكتابين المذكورين مع المندوب العسكري الذي يفهم بمثل هذه الامور اكثر مني. اخذت طريق المطار، وانا لا الوي على شيء، وعدت الى بيروت على عجل وفي نفسي اشياء ومخاوف من حديث الـ"سي.آي.ايبه" المخابرات الاميركية وغيرها من دوائر المخابرات العالمية.

ولدى وصولي الى بيروت اطلعت الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعائلة الامام الصدر على ما عدت به من البرازيل، وقلت له ان استنتاجي من كل هذه العملية ان هذا العميل للمخابرات الاميركية كان يرغب في الحصول على ما لم يتمكن منه، ولله الحمد، اي الوصول بأية وسيلة خداع كانت الى وثائق موقعة من شخصيات مهمة ترفع من شأنه لدى رؤسائه. طبعاً، صرف الشيخ شمس الدين وآل الصدر النظر عن ارسال اي مندوب عسكري او غيره، بعدما توصلت لهم هذه اللعبة الخبيثة...

كانت السيدة زهرة زوجة عباس بدر الدين تنجز معاملة في احد المصارف في بيروت فسألها الموظف: "انت زوجة عباس بدر الدين الذي كان يرافق الامام الصدر الى ليبيا؟" فأجابت: "اجل". فقال لها: "هناك شخص لبناني لديه معلومات مهمة تتعلق بموضوع الامام موجود في البرازيل، وقد اخبرني بذلك". ولما استوضحته الامر قال لها: "ليس لدي اي تفاصيل، ولكن اذا شئت اعطيتك اسم الشخص وعنوانه". عادت السيدة بدر الدين من المصرف الى منزل الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونقلت اليه اقوال الموظف، وقالت انها تريد السفر الى البرازيل للاتصال بالشخص المذكور. ورأى الشيخ شمس الدين ان هذه المهمة هي فوق طاقة امرأة فاستمهلها للتأكد من الخبر، ولكنها اصرت والحت بالسفر فلم يستطع ان يردّها خائبة وأتم نفقات السفر مع نجلها فضل الذي كان لا يزال شاباً.

سافرت السيدة بدر الدين الى البرازيل وقابلت الشخص، بحسب العنوان المعطى لها، فرحب بها واكد ان لديه معلومات مهمة وخطيرة ولكنه لا يستطيع ان يبوح بها الا لأحد المسؤولين من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ويكون مزوداً تفويضاً رسمياً، فقالت له: "ارجوك ان تطلعني على شيء من هذه المعلومات التي لديك لأعود بها الى لبنان". فأجابها: "لي صديق ذو مركز مرموق في المخابرات الاميركية السي. اي. ايه C.I.A. وهو على معرفة بكل هذه القضية، وعندما يحضر الشخص المفوض من المجلس نزوده كل التفاصيل". وعينا حاولت معرفة اكثر، وقبل ان تغادر البرازيل سلمها الشخص المذكور كتابين، الاول الى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والثاني الى الشيخ عبد الامير قبلان المفتي الجعفري الممتاز، ليوقعهما على ان يحملهما الشخص الذي ينتدبه المجلس الشيعي.

فعدت السيدة بدر الدين الى بيروت واخبرت الشيخ شمس الدين بنتائج رحلتها وقرر المجلس الشيعي وعائلة الامام تكليفي هذه المهمة، فلم اتردد. وقبل ان اغادر بيروت تسلمت من مكتب الشيخ محمد مهدي شمس الدين، بصفته نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، كتاباً يفوضني بمقابلة اي كان للاحقة قضية الامام الصدر والاتفاق باسم المجلس والتعمد بتفنيذ كل ما يطلب للوصول الى معرفة مصير الامام، وكذلك حملت معي الكتابين اللذين ارسلنا مع زوجة عباس بدر الدين موقعين من الشيخ شمس الدين والشيخ قبلان.

ولقد كان سماحة الشيخ شمس الدين يشارك الامام الصدر في المسؤوليات الجسام، اما الآن فقد وقعت على كتفيه اكلر مسؤولية عرفها في عمره المديد، ومسؤوليات البحث عن الامام المغيب في اي مكان من الارض وبأي ثمن.

قبل مغادرتي البيت الى المطار، توجهت الى منزل الامام شمس الدين، ترددت اولاً في الدخول لانها كانت السادسة صباحاً وخشيت ان يكون سماحته نائماً، لكنني عندما دخلت البهو وجدته يجلس وحوله الكتب والمصحف وفنجان من الشاي. فقلت معترداً: "ترددت كثيراً في المجيء في هذه الساعة خوف ايقاظك!". فقال بابتسامته المعهودة: "اتخشى ايقاظ من يصلي الفجر يا زهير؟" ثم اضاف: "لكن انت، ما الذي يجيء بك في هذا الوقت؟ هل عدلت عن السفر؟" قلت: "هل تعتقد سماحتك ان ثمة شيئاً يعني من اي عمل في سبيل عودة المغيب الكبير؟ ان اصغر طفل في الجنوب او اكبر عجوز في لبنان لا يتردد في مهمة من هذا النوع، فكيف برجل عرف الامام عن قرب وادرك مدى حاجة لبنان الى هذا الحجم من الرجال؟"

بعد ذلك اسرعت الى القول: "معدك يا سماحة الشيخ، ولكن يساورني شك في اننا امام ضرب من الاحتيال، او على الاقل شيء كثير من الغموض سوف يزيد المسألة كلها غموضاً".

قال: "ماذا تعني؟".

قلت: "هل اطلعت على نص الكتاب الموجه الى السيد موريس؟".

قال: "ومن هو موريس هذا؟ وماذا في الكتاب؟ كل ما في الامر انني وقّعت كتاباً قيل لي ان السيدة بدر الدين احضرته معها ولم اطلع على محتوياته".

قلت تفضل واقراً:

"حضرة الصديق موريس المحترم

نفتنم فرصة نهاب ممثلنا لطرفكم لكي نكتب اليكم هذه الكلمات. وليكن معلوماً لديكم اننا جد مسرورين حيث توجد صداقة وتعاون مع الطرفين. وبكل تأكيد نحن نأسف جداً حيث بالماضي لم تكن لنا فرصة لتجديد علاقتنا واهدافنا ولكن نتأمل ان نعوض عن ذلك بالمستقبل القريب.

التوقيع: محمد مهدي شمس الدين"

مع خاتم المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى

مكذا جاء نص الكتاب باللغة العربية "المفركشة".

فنظر اليّ بدهشة واستغرب فقلت: "هل تعرف من هو موريس هذا؟"

قال: "ومن اين لي ان اعرف؟".

قلت له: "انه ضابط المخابرات الاميركية C.I.A. فازدادت دهشته وقال: "معاذ الله ان اوقع مثل هذا الكتاب. وماذا ترى الآن؟ هل تترك المسألة ونفض النظر؟".

مذكرات زهير عسييران موسى الصدر يقابل عبد الناصر من طريق هيكل: "كيف أكون عميلاً للشاه وأنا أحمي أعداءه؟"

كان هيكل يصفي بكل انتباه مندمشا وفجأة قال للامام: "سمعت انك عاوز تقابل الرئيس". فقال الامام: "يسعدني ذلك ولك شكري سلفاً ان تمكنت من تحديد موعد". فاستأذن هيكل ودخل غرفة ثانية فاستعمل الهاتف وعاد يقول: "المقابلة بعد نصف ساعة" وزاد قائلاً: "وبالانتظار نطلعك على الاجهزة الحديثة التي استحضرناما "للأهرام"، وكان الكمبيوتر ما زال حديث الاستعمال، فدخلنا وقال هيكل: "هذا الكمبيوتر هو الآن "مع الأهرام". فسألته عن صفاته ومواهبه فاجاب: "كبسة زر ويعطي المعلومات عن اي شخص تريد". فقلت: "تعال نكبس زر موسى الصدر". ففعل وجاء: "عميل اميركي". فضحك الامام حتى اضحكنا وكانت في يده سبحة ثمينة جداً فقدمها الى هيكل قائلاً: "انها هديتي اليك في مقابل هذه المعلومات المغلوطة". فرد هيكل على استحياء شاكرأ وقال: "هذه المعلومات المغلوطة والمعادية تتصلح يا سيد بعدما استمعنا اليك وظهرت لنا الحقائق. والخطأ يمكن تصحيحه"، وكان موعد المقابلة مع الرئيس قد اقترب فقال هيكل للامام: "اليك سيارتي كيلا يعترضك الحرس". وتقدم السيد موسى للصوص اليها ودعاني للصوص، فقلت: "شكراً. متى اجتمع كبيران يبقى الثالث، الذي هو أنا، في الخارج ينتظر". فاستغرب كلامي واستحسنه في آن واحد، وكذلك هيكل. والمهم ان الامام ذهب لمقابلة الرئيس لمدة نصف ساعة - بحسب تحديد الموعد - لكن المقابلة دامت نحو اربع ساعات خرج بعدها والرئيس يقول وهو يودعه: "الآن عرفت لماذا هيكل اعجب بك، وانا كذلك اعجبت، والله معك. والآن تعود برعاية الله ومفاتيح مصر كلها امام "اشارة الى ان الصحف المصرية اغفلت ذكر الامام الصدر حتى وصوله الى قاعة المؤتمر، بناء على معلومات مضللة عن الامام سبقت وصوله الى مصر.

وكنت قد فعلت المستحيل لدى صحف مصر كي تنشر خبر وصوله على الاقل، ولكن دون جدوى. وبعد المقابلة مع عبد الناصر فتحت الصحف صدرها وتسابق مندوبوها للحصول منه على حديث.

السيد في الازهر

مرة أخرى لبي دعوة مجلس البحوث الاسلامية في القاهرة لصلاة الجمعة في الازهر الشريف والقي خطبة في المصلين، وهم بالالوف، فحاطت به الجماهير عند خروجه اعجاباً وسمع بعضهم يقول: "هذا ابن محمد، هذا ابن الرسول الاعظم". ومزقوا عبائته تبركاً، فضرب رجال الامن طوقاً حوله لحمايته فحملوا السيارة به. هذا شيء قد لا يصدق لكنه حدث فعلاً للامام الذي دخل مصر ولم يشعر به احد وسط التعظيم على زيارته، وخرج منها ومعه مفاتيحها. فهل كانت قصة تأخير اجراءات سفره في السفارة المصرية في بيروت مقصودة لفرقة سفره الى المؤتمر؟ ربما كان ذلك، فقد كان عبد الناصر مائلاً لبلداننا العرب وشاغل العالم أيضاً في تلك الايام، وكان موسى الصدر مجرد "عميل سافاك" في نظر كارهييه وحاسديه، فاغرقوا السفارة المصرية بالمعلومات الخاطئة الكاذبة وجاءت ساعة الحقيقة ففعل فعلها كالزلازل. بعدما قابل الامام الرئيس عبد الناصر وصلى وخطب في الازهر الشريف فلا أحد يستطيع ان يكذب على الناس كل الوقت.

سافر الامام الى القاهرة لامور تتعلق بلبنان، واصطحبني معه وطلب موعداً لمقابلة الرئيس عبد الناصر. فبذلت السفارة اللبنانية جهدها للحصول على موعد فلم توفق. وكذلك فعل الامين العام المساعد لدى الجامعة العربية اسعد الاسعد. وكنت أعرف المفكر والصحافي محمد حسنين هيكل، منذ سنوات طويلة وقبل ان يرئس تحرير "الأهرام" و"آخر ساعة" وكنا شابين زميلين نسهر سوية وتبادل الاخبار، ثم أصبح المستشار القريب جداً من عبد الناصر ورئيساً لتحرير "الأهرام"، فسألته المساعدة على تأمين موعد للامام مع التعريف به، وكان من الذين سمعوا به وعنه ولم يعرفوه شخصياً. فأجابني: "من هو هذا الرجل الريف؟" قلت: "ربما معلوماتك زفت"، أي غير دقيقة عن رجل هو موضع احترام أغلب اللبنانيين، ولسوف تتأكد من ذلك عندما تجتمع اليه، والا أكون أنا المخطئ فاعتذر لك وابتعد عنه الى الابد". فقال هيكل: "فضل اذا بيعتبه غداً عند الحادية عشرة".

في الموعد كنا في دار "الأهرام"، فجرى التعارف بين هيكل والامام. وبدأ الحديث "الاخباري"، فوجه هيكل بعض الاسئلة عن ايران وعن موقفه من الشاه وعلاقته بـ "السافاك" في المخابرات الايرانية محاولاً استدراجه ليتكلم في هذه المواضيع. فابتسم الامام وقال لهيكل: "أنت عملاق في الصحافة وعلاقتك واسعة مع شخصيات كبرى، فهل يعقل ان تصدق الاشاعات دون ان تسعى الى معرفة حقيقتها، واسمح لي بأن أروي لكم بكل تواضع ما هو موقفي من شاه ايران ومن "السافاك" ومن الثورة القائمة الآن والتي لا بد ان تطيح الشاه اذا لم يعد الى رشده، واعتقد انه لن يعود لفروره او لاسباب دولية ستفضحها الايام.

أتعرف ان اغلب رجال الثورة المفضوب عليهم من الشاه والذين ينتمون الى ما يسمى "حركة تحرير ايران"، واستمعوا الفرار خوفاً من البطش بهم امثال مصطفى شمران وابراهيم يزدي وقطب زاده، هم لاجئون في مدينة صور وبحمايتي؟ وان صادق الطباطبائي رئيس الطلبة العرب في جامعات ألمانيا والذي يجاهر علناً بأنه ضد شاه ايران، هو ابن شقيقتي؟ ما كنت أود ان أدخل في هذه التفاصيل، ولكن معرفتي بالتقارير المضللة التي تتلصق من سفارتكم في بيروت، ومن بعض المنظمات الفلسطينية التي تسي الى لبنان والى أهل الجنوب خاصة، هي التي دفعني الآن لتكلم بمثل هذه الصراحة للمرة الاولى فدهش هيكل عند سماعه هذا الحديث وقال: "وكيف لا تجاهر بمثل هذه الامور؟" فقال: "كل ذلك من أجل حماية هؤلاء الذين يلتجئون الى لبنان، وكنت في بعض الاحيان استطيع ان أومن لهم بعض جوازات السفر باسماء مستعارة ليستطيعوا التنقل بها ومتابعة نشاطهم ضد الشاه (...). واما ذروة الصراع مع السفارة الايرانية في لبنان فكانت بعد الحفلة التي اقيمتها للعالم المعروف علي شريعتي التائر اليساري الذي لا يلتقي والخط الذي تسير عليه سوى في ايمانه بتحرير ايران "من حكم الفسق والعمالة" كما كان يقول علي شريعتي، وهذا ما اغاظ شاه ايران والسلطات الايرانية فأوعزت الى سفارتها في بيروت لسحب جواز سفره الايراني، فقلت يومها كلمتي المشهورة التي تناقلها الكثيرون: "والله والله سنسحب العرش من تحت رجلي الشاه الطاغية" (...). كيف تتلصق التقارير المطلقة والمشبوهة ولا تتلصق مثل هذه الاخبار التي تتوافق مع الخطة التي تسيرون عليها وتسير عليها الدولة المصرية؟".

اختفاء الامام: محتويات حقائق روما

في اي مكان وزمان ويتداولوا كيفية درء الكارثة التي تمدد لبنان. وعندما انتقل الامام الى المغرب العربي وقابل الرئيس هواري بومدين في الجزائر لهذا الغرض سأل هل قابل العقيد معمر القذافي في ليبيا فأجاب بالنفي "لان العلاقات بيننا ليست كما يرام" فأصر بومدين على الامام ان يزور ليبيا وقال انه سيتصل بالقذافي لترطيب الاجواء وتوجيه دعوة رسمية اليه.

عاد السيد موسى الصدر من جولته الى بيروت، وبعد ايام قليلة تلقى من السفارة الليبية في لبنان دعوة القذافي مع بطاقة سفر. وشاء الامام ان ارافقه الى طرابلس الغرب، فاعتذرت لأسباب صحية اقتنع بها لأنه يعلم انني اعاني مشاكل في القلب، فكان ان اصطحب الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين.

وفي ٢٦ آب غادر الامام ورفيقاه بيروت الى طرابلس الغرب، تلبية للدعوة التي وجهت اليه لمقابلة القذافي. وكانت الوفود تتقارب الى طرابلس لحضور احتفالات ما يسمى "الفتاح من ايلول". وممرت ثلاثة ايام (من ٢٦ آب الى ٢٩ منه) ولم يتلق الامام اتصالاً بتعيين موعد المقابلة، فاستغرب ذلك وتذمر واطهر تذمره امام بعض اللبنانيين الموجودين هناك، وقال لهم

في تلك الايام...

في تلك الايام والليالي التي اعقبت نكبة العرب في فلسطين وشردت اهلها فنال لبنان العيب الاكبر منها بحكم شراكة الجغرافيا والتاريخ...

في تلك الايام، وبعدما تنامي الوجود الفلسطيني في لبنان، ولتقل بعدما اصبحت مخيمات التشريد والذل دولة ضمن الدولة، كان من الطبيعي ان يواجه لبنان مشكلة مصير معقدة لا قبل له بتحملها، وخصوصاً عندما اخذ الصيوف يتصرفون كأنهم اهل الدار، ومن حقهم ان يثوروا ويقاتلوا الذين اغتصبوا ارضهم من الارض التي لجأوا اليها مشردين، وان تعرض لبنان وكل الدول المحيطة بفلسطين للمصير نفسه. وقد حصلت تجاوزات وفوضى بلغت في بعض المراحل مرحلة الخطر الحقيقي، واجتازت الخطوط الحمر وجعلت لبنان ينقسم على ذاته ويصبح مهدداً في مصيره ووجوده، وخصوصاً الجنوب او ورقة الجنوب التي امسك بها عرفات واقام فيها "فتح لاند".

في تلك الايام ومتاعبها وانعكاساتها على وضعنا الداخلي، رأى الامام موسى الصدر ان يطوف دنيا العرب ويطرح الصوت على من فيها من ملوك ورؤساء وحاملي مقدرات كي يجتمعوا

اختفاء الامام: محتويات حقائق روما (تتمة)

انه لا يستطيع الانتظار اكثر مما انتظر وانه سيفادر ليبيا غدا.

وبعد ظهر ذلك اليوم شوهد الامام يعم بالخروج من الفندق، ورآه المفكر منح الصلح والزميل اسعد المقدم الذي سأله: "الى اين سيدنا الامام؟" فأجاب: "الى المقابلة". قال كلمته ومشى، ولم يعد من المقابلة الى الآن، كما لم يعرف احد مانا دار في هذا اللقاء، وماذا حدث، لان الامام ورفيقه لم يظهر لهم اي اتركيف حدث ذلك؟ هل انشقت الارض وابتلعتة بعد خروجه؟ اين اختفوا؟ اين ذهبوا؟ ام ان عاصفة صحراوية حملته الى الفضاء اللامتنامي وحالت دون عودته الى الارض؟

كان السيد موسى يتصل يوميا من ليبيا بعائلته واصدقائه واخوانه في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. ولما انقطع الاتصال بين طرابلس الغرب وبيروت جرت اتصالات من هنا مع فرنسا اولاً لانه كان مقرراً ان يزورها لوجود زوجته فيما لأسباب صحية، فلم يسجل انه دخلها، وبالتصال بالمانيا حيث يقيم فيها ابن شقيقته صادق الطباطبائي الذي كان يدرس في جامعاتها، قيل انه لم يصل اليها. وجرى اتصال بطرابلس الغرب فجاء الجواب انه سافر الى ايطاليا، ولماذا ايطاليا ولم يكن في برنامج رحلته انه سيزورها؟

وساد القلق وبدأت الشكوك وكان مرت ستة او سبعة ايام على الغياب، فارتأى امله والمجلس الاسلامي الشيعي الاتصال بايطاليا وبسفيرنا هناك محمود صبرا، فكلفوني هذه المهمة لمعرفةهم بالصداقة القوية القديمة العهد التي تربطني به، فلم تردد وسافرت فوراً الى روما فاستقبلني السفير صبرا واخذ علماً بمهمتي وقال: "ليس معقولاً ان يأتي الامام الى روما ولا يتصل بي، مع ذلك سوف نرى". وقام باتصالات عاجلة مع السلطات الايطالية، وله عندما تقدير خاص كسفير وصديق فجاء الجواب انه سجل في مطار روما وصول الامام موسى الصدر ومحمد يعقوب ونزلاً في فندق... فقصنا الفندق للاطلاع على مزيد من المعلومات، فقال مديره ان رجلين حضرا الى الفندق عند منتصف الليل وحجزوا غرفة ورأينا ان شكلهما لا يوحي بالثقة والاحترام فطلبنا الاجر سلفاً، فخرجا ولم يرجعا، والحقائب بقيت في الغرفة حتى تسلمتهما السلطات المختصة. واجرى السفير صبرا اتصالات بالسلطات الايطالية فقبل له ان الحقائق كانت مفتوحة، وجوازات السفر مكشوفة على نحو يوحي بالتضليل.

وبعدما شاهدنا الغموض، ارتأينا الاستعانة بمحام يلاحق القضية. فوقع اختيار اهل المعرفة على محام كبير معروف في روما اسمه فاسالي اصبح في ما بعد وزيراً للعدل ثم اقترب من الوصول الى رئاسة الجمهورية. قابلنا المحامي الذي قبل التوكيل لكنه طلب ان يحضر الى روما احد افراد عائلة الامام ويقوم باجراءات التوكيل بحسب الاصول، وليأخذ منه بعض الايضاحات عن الامام وغير ذلك. فعدت الى بيروت لاصطحب الى روما حرم الامام وشقيقته رباب وزوجة محمد يعقوب وزوجة عباس بدر الدين واجريت معاملة التوكيل، ولقد اطلعتني السفير صبرا على ما توصل اليه مع السلطات الايطالية وانا اعرف موقعه في روما كسفير جنتلمن واعرف ما له من صداقات في الاوساط الرسمية. قال: "لقد قصدنا الفندق الذي نزل فيه الرجلان المزعومان وسألنا مدير الفندق عن كل معلوماته وانطباعاته عن الرجلين فادلى بما ذكرته سابقاً عن وصولهما الى الفندق عند منتصف الليل، ثم غادرا الغرفة وتسللا من الفندق الى الخارج بعدما دفعا حساب الغرفة مقدماً بطلب من الإدارة التي ارتابت في شكلهما وامرهما، فخرجا ولم يرجعا الى الفندق في الصباح كما هو مفروض".

عند ذلك ابلغ مدير الفندق السلطات التي اجرت تحقيقاتها واخذت الحقائق، بعد ختمتها بالشمع الاحمر، وكذلك الجوازين فقط، ولكن اين الثالث؟

اتوقف هنا عند هذه التمثيلية لاتساع: ليس المقصود ان يقال، كما ادعت السلطات

الليبية، ان الامام ورفيقه خطفا في روما؟ انه مجرد تساؤل.

وبعد مدة وجيزة اتصل بي السفير محمد صبرا من روما وقال ان المحقق يطلب حضور احد افراد عائلة الامام لأمر يتعلق بالحقائب، فسافرت مع السيدة رباب الصدر وعقيلة محمد يعقوب وسميح فياض، وكان رئيساً لمحكمة التمييز، ومحمد شعيتو المدير العام للمجلس الشيعي، وفي حقيبتي صور للامام، واستحضر المحقق مضيقات الطائرة اللواتي زعمن انها نقلته الى روما، وعرضت امامهن صور الامام، فاخذتهن الدهشة وقلن: "من يرى مثل هذا الرجل لا يمكن ان ينساه، لم يكن بين ركاب الطائرة شبيه له، نتذكر جيداً شيخاً كان بين الركاب ولكن ليس بمثل هذه الوسامة والجانزية والاوصاف التي نراقب. كان قزماً لا يثير اهتمام احد". وقدمنا غيرها من الادلة التي تتم كل من يدعي غير ذلك، وانكر موقفاً لرباب الصدر عندما استدعاهما المحقق لرؤية الحقائق والتعرف الى حقيبة الامام وانتظرت اكثر من ساعة، فاستشاطت غضباً ودخلت غرفة المحقق وفاجأته بقولها: "اهكذا تعامل امرأة في مثل وضعي ومصابي؟" فاضطرب واعتذر منها وقادها الى الغرفة حيث وجدت حقيبة الامام التي تعرفها جيداً، وما ان فتحتها المحقق حتى شاهدنا فيها الجبة والعمامة الى جانب اشياء لا علاقة له بها ولا لزوم لذكرها، وهنا انهمرت عينا رباب الصدر بالدموع وكادت ان تنهار. وصرخت: "هل هذا معقول؟" فهدأت من روعها وكذلك المحقق الذي اعتذر ثانية منها، ثم فتحت حقيبة الشيخ محمد يعقوب في حضور زوجته فاستغربت هي ايضاً وجود بعض الثياب التي ليس لزوجها علاقة بها، وتبين ان بعض ثياب الحقيبة الثالثة هي لعباس بدر الدين فقد بعثت ثيابها واختلطت مع بقية الثياب ولان جواز سفر عباس بدر الدين لم يكن معه لدى ذهابه لمقابلة القذافي بل كان مع سفير لبنان في ليبيا وقد سلمه اليه ليحصل له على تأشيرة دخول الى فرنسا. بعد هذا قال المحقق انه يريد ان يذهب الى ليبيا ليتابع القضية هناك، فانتظرنا يومين عاد بعدها الى روما ليعلن: "ان السلطات الليبية تصر على ان الثلاثة غادروا ليبيا على متن طائرة ايطالية بتاريخ ٣٠ آب وان هناك شهوداً قدمتهم السلطات الليبية واقسموا على ذلك".

وهنا تبين لنا ان المحقق بدأ تغيير موقفه بعد زيارة ليبيا، فرجعنا الى بيروت واقتربت على السيدة رباب الصدر مقابلة رئيس الجمهورية الياس سركيس، فذهبتا سوياً وروينا له ما شاهدنا، وكيف ان المحقق بعد زيارته ليبيا تغير موقفه واصبح غير حيادي على الاطلاق. فتجاوب الرئيس سركيس واستدعى السفير الايطالي ولفت نظره الى ما نقلته السيدة رباب الصدر. وبالفعل اتصل السفير بحكومته واطلعها على مقابلة رئيس الجمهورية، فاصدرت وزارة العدل الايطالية قراراً بتعيين محقق آخر كان بالفعل حياً وواعاد التحقيق، ثم حضر الى بيروت واستمع الى شهود عدة وبينهم اسعد المقدم الذي سأل الامام "الى اين؟" فاجابه انه ذاهب لمقابلة القذافي بناء على استدعائه. وزاد قائلاً: "ولم نعد نشاهده لا في الفندق ولا في اي مكان".

وعاد المحقق الايطالي الى روما وقدم مطالعته الى النائب العام الذي اطلع على التحقيقات وبخاصة على شهادة المضيقات اللواتي رأين صورة الامام وقلن "ان هذا الشيخ الوسيم لم يكن على الطائرة ولا يمكن لاحد ان ينسى مثل هذا الوجه"، فالرجل ذو العمة الذي ارسل من ليبيا الى ايطاليا شيخ مزور حتماً يحمل جواز سفر الامام الذي صدر منه عند اعتقاله، وبعدما احيل التحقيق على النائب العام اصدر مطالعته نافياً ان يكون الامام دخل ايطاليا. ونقرأ في كتب التاريخ حوادث مهمة حصلت وظلت مجهولة بعض الوقت ثم افرج عنها مع تبدل الظروف والاحوال. والتاريخ مستمر ما استمر الانسان واستمرت الحوادث والاحداث...

لطيف استقال من رئاسة الكازينو سكينة: حاول المواجهة واخفق احياناً الخان: تحرك شعبي لقفله او حرقه

ووصف سكينة وضع الكازينو الحالي بأنه "غير صحي" نفاياً صحة ما يتردد عن "صفقات مشبوهة وسراقات ومهدر" وقال: "ان المساهمين الذين يحرصون على نجاح الاعمال يسعون الى المعالجة بعمق تلافياً لاثارة اي ضجة".

واعتبر "ان الكازينو يشكو اليوم من امور ثلاثة مجلس الادارة غير مسؤول عنها هي: ١- التجاوزات في الشؤون الادارية والمالية والاستخدام (فائض في الموظفين اوصل عددهم الى ١٣٦٠) فيما الحاجة تستدعي استخدام ١٠٠ فقط).

٢- ارتفاع كلفة التلزيما بسبب الاستعجال في افتتاح الكازينو ولاعتبارات اخرى مجهولة (...). ان لم تراعى كفاية اصول تأمين هذه الخدمات وتلزيماها، وتحديداً، مناقصات النقل والصيانة والمازوت".

واشار الى ان "دار الهندسة" (لها دور استشاري في الكازينو) باشرت بالمعالجة فوضعت دفترها لشروط تلزيما الصيانة وقد شارفت المناقصة نهايتها. على ان تعيد تلزيما النقل والمازوت وسائر الخدمات باسعار مخفوفة قد تصل الى النصف.

٣- تعزيز واردات الكازينو من اقسامه المختلفة خصوصاً من حالات اللعب وال"سلوت ماشينز" وهذا يحتاج الى تسويق محلي وخارجي، ليزيد من ربحية الشركة ويحسن اوضاعها". ورد اسباب الشكوك والتساؤلات الى الآتي:

"- المفهوم التقليدي السائد منذ ٤٠ عاماً ويقول ان الشركة هي مجموعة منافع توزع مناصفة وباساليب عدة، فضلا عن ان العرف السائد في كل دول العالم يساوي ما بين الكازينو والمافيا والصدوق الاسود. وتغيير هذا المفهوم يحتاج الى وقت، والا فان الكازينو لن يتحول مؤسسة".

- طبيعة القائمين على الادارة، لجهة افتقارهم الى الحصانة والقدرة على مواجهة المفهوم التقليدي والنتائج المترتبة عنه".

وقال: "بات هؤلاء امام خيار من اثنين: اما الاستجابة فيخرب الكازينو، واما الرفض وتاليا التعرض للضغط".

ولفت الى ان لطيف "حاول المواجهة قدر الامكان، ففوق في بعض الاحيان واخفق في بعضها الاخر". واكد "ان المساهمين قد يقبلون بحصول بعض الاخطاء. اما بدرجة لا تنعكس سلباً على حقوقهم ولا على استمرار عمل الشركة".

الخان!

"النهار" قصدت ايضا نائب كسروان رشيد الخان الذي تأخذ عليه جهات عدة ممارسته للضغط على ادارة الكازينو لفرض استخدام موظفين فضلاً عن فرض نفوذه على هذه المنشأة السياحية. ولم يتردد في التهديد ب"اقفاله عبر تحرك شعبي او حرقه". قال الخان: انه دخل في صراع مع الكازينو "بسبب مسألة الاستخدام، ان لم تحصل منطقة كسروان الا على نسبة ١٥ في المئة، في حين كان يفترض ان تصل النسبة الى ٦٠ في المئة!" واعتبر لطيف "رجلاً مغلوباً على امره، يعترف بوجود مخالفات، لكنه يقول انه يتعرض للضغوط والتهديد وانا لست الجهة المستفيدة من عزل لطيف وتعطيل عمل الكازينو بل هناك فئة اخرى متعززة تتمثل في مجموعة من كبار المساهمين، لديها مصلحة في استضعافه ولها نفوذ عليه".

وبالإضافة الى مسألة الاستخدام انتقد الخان "طريقة التلزيما التي تحصل على شكل صفقات وتنفيعات، خصوصاً في تلزيما الاشغال والنقل. وشراء المأكولات والملابس". واستغرب كيف يدار العمل في الكازينو مع "رئيس معتكف" ثم استدرك قائلاً "ان القمار لا يحتاج الى ادارة، هناك جرائم ترتكب".

واثار قضية غياب الرقابة على رواد الكازينو وتحديداً صالات اللعب وال"سلوت ماشينز" وهم في غالبيتهم من ابناء منطقة كسروان".

وتحدث عن مرابين "شرعت ادارة الكازينو عملهم في مقابل لقاء حصة سنوية تصل الى مليونين و٢٥٠ الف دولار. والمطلوب كازينو سياعي ينشئ المنطقة من خلال تقديم استعراضات علمية وبرامج لجذب السياح الاجانب، الا انه تحول اليوم الى "مقكرة" تحقق ارباحاً ولكن من دم الشعب الفقير".

واذ لوح ب"تحرك شعبي لاقفال الكازينو او حرقه". قال: "نحن في انتظار نتائج الاستحقاق الرئيسي، حيث نتوقع تغييراً في مسار الامور. والا فان الشعب سيسعى بنفسه الى احداث هذا التغيير قبل بداية السنة الجديدة".

علمت "النهار" ان رئيس مجلس ادارة شركة كازينو لبنان حبيب لطيف قدم استقالته منذ مطلع آب الماضي بعد ولاية استمرت ٥ سنوات، تعرض في خلالها لضغوط سياسية ومضايقات جسدية، تمثلت في الاعتداء عليه بالضرب منتصف شباط الماضي، الامر الذي اوجب معالجته في المستشفى.

وقالت مصادر لطيف لـ"النهار" ان استقالته كانت شفوية "حراً على عدم شغور المنصب، لان القانون ينص على تعيين الخلف في خلال ١٥ يوماً فقط، واشترط لقبول استقالته انعقاد الجمعية العمومية، فقط من اجل اطلاع الاعضاء على المستجدات، وليس للحصول على براءة الذمة التي تمنحها اياها شركة التدقيق والمحاسبة. وهو مستعد للمحاسبة عن كل خطأ ارتكبه في خلال ولايته".

واختصرت المصادر اسباب الاستقالة بوضعه الصحي والضغط السياسية التي تعرض لها، خصوصاً من سياسيين رفضوا التعامل مع الكازينو كشركة خاصة بل كمؤسسة عامة، وان لطيف "حاول التوفيق بين "المفهومين" من خلال قبوله ادخال موظفين محسوبين على فئات سياسية في مقابل وقف مده الفئات تلك بحصص مالية من "الصدوق الاسود" الذي يحتوي على نفقات غير مدقق فيها، ويتم تمويله بواسطة "الكراميات" وقد عمد الى الفاء الصدوق نهائياً".

وتوقعت المصادر تدخلاً سياسياً في اختيار البديل "فالمناصب يحمل طابعاً سياسياً" ورجحت ارجاءه الى ما بعد الاستحقاق الرئاسي.

لطيف

"النهار" استوضحت لطيف، فقال ان الاستقالة صحيحة، والاسباب صحية بالدرجة الاولى، فضلاً عن ضغوط سياسية وغير سياسية، لذا فضل "ان يرى مصرف لبنان حلاً". وقال انه لم يتقدم باستقالته من مجلس الادارة، بل "سلمتها الى موقع رسمي" (علم انه حاكم مصرف لبنان) مختصراً الاسباب بالآتي:

١- الضغوط السياسية.

٢- عدم ادارة المؤسسة بعقلية تجارية.

٣- مسألة الاستخدام.

واعتبر "ان التصرف في مؤسسات تملكها الدولة يشبه تصرف الدولة في تعيينات القطاع العام. علماً ان الكازينو هو شركة خاصة، وكان يفترض ان يراعى فيها العرف التجاري". وعن الوضع المالي للكازينو قال لطيف "ان الشركة حققت ارباحاً صافية في العام ١٩٩٧ بلغت ١٠ ملايين دولار اميركي". وتوقع ارتفاع حجم الارباح في ١٩٩٨.

واضاف: "صحيح ان الكازينو حصل على حصص ادارة القمار، لكنه يدفع في مقابل ذلك للدولة حصة من اليرادات المحققة"، مبدياً عتبه على الحكومة "لعدم اهتمامها بالكازينو الذي استطاع تحقيق ارباح فاقت ارباح كازينو مدريد التي بلغت ٤ ملايين دولار في ١٩٩٧". وبملاك كازينو لبنان ٢٥ في المئة من اسهم الكازينو المذكور.

واشار الى انه عمل، منذ تسلمه مهامه، "على توحيد شركتي الكازينو وادارة الكازينو قطعاً للطريق امام التنفيعات، وسعيّاً الى تحقيق استخدام مهني لكنه اتخذ طابعاً سياسياً، وهذا هو مأخذني، وربما واجهت ضغوطاً لذلك، وتعرضت للاعتداء". وقال: "لا يمكن رد المافيات عن الكازينو، وذهنية الحرب لا تزال سائدة"، داعياً الدولة الى "عدم المشاركة في الضغوط".

سكينة

بدوره، الدكتور محفوظ سكينة رئيس مجلس ادارة شركة "انترنا" للاستثمار - مالكة (٥١ في المئة من اسهم الكازينو - قال لـ"النهار" ان لطيف اشترط في استقالته انعقاد الجمعية العمومية لقرار موازنة ١٩٩٧. واشار الى "مشاورات تجري حالياً بين مصرف لبنان و"انترنا"، في انتظار التشاور مع المساهمين بعد العطلة الصيفية، لايجاد بديل يتمتع بحصانة تمكنه من مواجهة المفهوم التقليدي للكازينو الذي تضعه في خانة مؤسسات الدولة".

واضاف: "سنعمل على ابعاد التأثير السياسي عن مسألة اختيار البديل الذي يفترض ان يكون محصناً تجاه الضغوط وقادراً على معالجة الاغلاط وتحسين اوضاع الشركة لجهة تعزيز وارداتها وتقليص نفقاتها". ولاحظ ان "التعبية السياسية غير مجمة، فالاهم الفصل بينها وبين ممارسة المسؤولية".

الحريري بحث ونقيب متعهدي الاشغال في سداد مستحقات المشاريع المنفذة

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في السرايا نقيب المقاولين فؤاد الخازن وعرض معه اوضاع النقابة ومطالبها ولاسيما مستحقات المقاولين على الحكومة ووجوب سدادها. ووزع الخازن بياناً بنتيجة الاجتماع فيه:

"يبحث مع الرئيس الحريري في موضوع تسديد المستحقات للمقاولين الذين نفذوا مشاريع لصندوق المجرين، وقد بلغت قيمة الاشغال المنفذة ٢٢ مليار ليرة وذلك بعدما سدد مبلغ ١٠ مليارات وتبين لنا ايضا ان قيمة الاشغال الملزمة، والتي هي قيد التنفيذ حالياً، تبلغ ٦٥ مليار ليرة.

ابلغت الى دولة الرئيس ان عددا كبيرا من المقاولين يراجعون النقابة في شأن مستحقاتهم القديمة، ويطرحون اسئلة حول متابعة الاشغال وتنفيذ الالتزامات الجديدة واكدت للرئيس، وفقاً لرغبته، اني طلبت اليهم جميعا الاستمرار في العمل وتنفيذ المشاريع التي رست عليهم، مستندا الى وعد من الرئيس الحريري باستكمال دفع المستحقات لاصحابها".

ولقد اصيرت على اهمية الموضوع نظرا الى ما يترتب عليه من مشكلات يعانيها المقاولون وخصوصا لجهة الديون المستحقة للمصارف وفوائدها الكبيرة ومستحقات الموظفين والعمال وتجار مواد البناء وغيرهم من المتعاملين مع المقاولين".

واكد ان "الرئيس الحريري ابدى تفهما وتجاوبا كامليين، واجرى اتصالا بوزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد السنورة) ورئيس صندوق المجرين لتأمين مبلغ عشرة مليارات شهريا لسداد كشوفات المقاولين، اما بالنسبة الى مستحقات مقاولي مجلس الجنوب، فقد وعد الرئيس الحريري بسداد مبلغ منها واجرى اتصالا برئيس مجلس الجنوب لسداد ١٥ في المئة من قيمة هذه المستحقات دفعة سريعة".

وختم: "ان النقابة تولي هذا الموضوع عناية خاصة بالنظر الى الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد، وكلنا امل في ان يتم انهاء هذا الموضوع وفقا لما يريده الجميع".

ثم استقبل الحريري رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية محمد الحوت الذي اوضح على الاثر انه تزود بتوجيهات الحريري حول اوضاع الشركة ولاسيما في ما يتعلق بالحوارات اذ "اننا سنتمتع نظاما جديدا لما ابتداء من اول تشرين الثاني المقبل، وخصوصا من ناحية التسعيرة والامكان"، و اشار الى ان الشركة "تعتمد سياسة دفع تعويضات وتأمين اقامة في الفنادق للركاب الى حين تأمين سفرهم".

١٨ مصرفاً لدفع رسوم الميكانيك وانتظام العمل الاسبوع المقبل

التجهيزات الخاصة المطلوبة لتنفيذ البرنامج، خطوة اولى تترافق عملية تدريب الموظفين في المصارف على استعمال البرنامج.

لائحة المالية

واعلنت وزارة المال ان المصارف التي تسلمت البطاقات اللاصقة (الميكانيك) من اجل تمكين المواطنين من دفع رسوم السير السنوية في صناديقها بلغ حتى ظهر امس ١٨ مصرفا هي:

التحد للاعمال، بيلوس، المدينة،

فرنسبنك، العربي، ناسيونال دو باري، لبنان والمهجر، البقاع، هولندا العام امرو بنك، يونيفرسال بنك، تراست اورينت بنك، بنك

فدرال لبنان، اللبناني الفرنسي، لبنان والكويت، جمال ترست بنك، اللبناني الكندي، بيروت والبلاد العربية وعودة.

كذلك اعلنت الوزارة "ان هناك عددا اخر من المصارف سوف يتسلم هذه اللاصقات خلال اليومين المقبلين (...). وتطمئن وزارة

المال المواطنين الى ان العمل جار بشكل متزايد على تحقيق هذه الخطوة المهمة التي

تسهم الامر على المواطنين وانه سيكون في استطاعة الجمهور تسديد هذه الرسوم في

معظم فروع المصارف ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل".

تطبيقا للمرسوم الصادر عن وزارتي الداخلية والمال والمتعلق بألية دفع رسوم

الميكانيك في المصارف في الاسبوع الاول من ايلول بدأت الدوائر المعنية في الوزارتين،

بالتنسيق مع جمعية المصارف، اتخاذ الاجراءات التنفيذية لاستقبال طلبات

المواطنين اعتبارا من الاسبوع المقبل، كما اوضحت مصادر الجمعية مع الاشارة الى ان

هناك بعض المصارف بدأ اول من امس قبول الطلبات.

وكانت الجمعية عممت الاسبوع الماضي على المصارف شرحا لآلية التي ستتبع في

عملية دفع الرسوم والبرنامج المعد من المالية لاحتساب الرسوم.

وقال الامين العام لجمعية المصارف الدكتور مكرم صادر لـ "النهار" ان الجمعية،

دعت بناء على مذكرة صادرة عن وزارة المال، دعت المصارف الراغبة في المشاركة بهذا البرنامج

الى سحب النماذج واللاصقات "Vignette". وتقدم امس نحو ٢٠ مصرفا لسحب هذه

النماذج تمهيدا لمباشرة تلقي طلبات المواطنين. وأوضح ان للمصارف المشاركة

اكثر من ٣٠٠ فرع في بيروت والمحافظات. وتشكل ٤٥ في المئة من شبكة الفروع المصرية، وستعتمد هذه المصارف الى وضع

"الاحزاب والقوى اللبنانية" اذاعت وثيقتها الاقتصادية

اعلنت "الاحزاب والقوى اللبنانية" وثيقتها الاقتصادية وتناولت الاحاطة بعناصر الزمة اللبنانية واثار بنية النظام الاقتصادي اللبناني في اقتراح الحلول لها.

وزعت الوثيقة في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة في حضور وزير الدولة غازي سيف الدين والنواب نبيل البستاني وعاصم قانصو ومحمد رعد وواهر الخطيب والنائب السابق الدكتور عصام نعمان ورؤساء احزاب وتنظيمات واعلاميين.

بعد كلمة ترحيب من عضو مجلس نقابة الصحافة كمال اسبر الفريب، اذاع الوزير سيف الدين موجزاً للوثيقة التي دعت الى:

"اطلاق تنافسية الاسواق، وتفعيل دور الدولة في الحياة الاقتصادية، واعادة هيكلة الاقتصاد بحيث تتوازن القطاعات في ما بينها، واتخاذ تدابير اقتصادية نوعية ازاء تحديات العولمة وتيارات الاقتصاد الدولي".

وطالبت الوثيقة بـ"تأجيل الشروع بمشاريع كبرى جديدة ذات تكاليف باهظة، وابتعاد فرص استثمار حقيقية لجذب الرساميل العربية، وتوجيه عملية التنمية واعادة الاعمار وبناء اقتصاد متكامل ومتناسك يدعم نضال المقاومة ويعزز الصمود، وعدم جواز الانفاق من خارج الموازنة والاستدانة لتمويل نفقات جارية".

وطالبت الوثيقة باعادة "جدولة الديون الخارجية لفترات طويلة، واستيفاء نسبة عادلة من عائدات استثمار الاملاك والمرافق العمومية، واستحداث ضريبة على مظاهر الفنى، وخفض المرد

في الاشغال العامة، وابتعاد ايرادات استثنائية لنفقات استثنائية من اجل تأمين موارد كافية لاغلاق ملف المجرين، وتفعيل الجباية". وحضت الوثيقة الحكومة على "انشاء مؤسسة وطنية لضمان القروض، واحداث مناطق صناعية وبنى تحتية، ودمج السياسة الجمركية في السياسة

الصناعية، وانشاء صناعة تكرير النفط".

وتطرقت الوثيقة الى واقع الزراعة فدعت الى تنفيذ مشاريع الري الحيوية للانتاج الزراعي وحماية الثروة الحيوانية والسمكية واستصلاح الاراضي الزراعية ودعم صادرات الفاكهة والاكثر

من التعاونيات الانتاجية واعتماد سياسة جديدة للاجور، وتحديث قانون العمل، وتطوير المستشفيات الحكومية، واعطاء دور فعال للمجلس الوطني للدواء". وشددت على "سياسة

اسكانية شاملة تنظر في وضع قانون الاجارات على نحو يلقي قبولاً وطنياً، ودعم موازنة الجامعة اللبنانية، ومكافحة الأوقات الاجتماعية وبخاصة المخدرات".

الداخلية تعمم على المحافظين تسهيل تنفيذ المسح الزراعي

المرحلة.

وتؤكد ادارة مشروع الاحصاء الزراعي ان المعلومات التي يعطيها المزارع للعداد

الاحصائي تبقى سرية وتتنصر غايتها في مساعدة وزارة الزراعة على وضع سياسة

زراعية سليمة وفي ارشاد المزارع ومساعدته على اختيار السلعة التي تعود بالخير عليه

وييسر تسويقها".

خطوط الهاتف أيضاً تعطلها اشغال البناء

اعلنت هيئة "اوجيرو" المكلفة صيانة الخطوط الهاتفية على الشبكة الثابتة ان

"اعمال البنى التحتية التي تقوم بها آليات شركة المباني قطعت ثلاثة كابلات هاتفية

في منطقة الاشرفية - طلعة العكاوي ادت الى قطع الخطوط عن منطقة الجميزة وجوارها،

وجزء كبير من منطقة الاشرفية. وتعمدت شركة المباني اجراء التصليحات

السريعة في مدة اقصاها اربعة ايام ابتداء من اليوم الاربعا (امس)".

صدر عن وزارة الزراعة امس البيان الاتي: "ضمن اطار التنسيق القائم حالياً بين

وزارة الزراعة ووزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية، والمساعدة على انجاح

عمليات مشروع الاحصاء الزراعي الوطني الشامل الذي تنفذه وزارة الزراعة بالتعاون

مع مؤسسات دولية متخصصة، اصدر المدير العام للداخلية عطالله غشام كتاباً تعميمياً

الى المحافظين للايعاز الى القاطن قاطنين والمجالس البلدية ضرورة تسهيل مهمة

موظفي المشروع وتزويدهم بالمعلومات الدقيقة والوافية لملء الاستمارات الخاصة

بالقرى وبلوأتج الحائزين والحيارات الزراعية. وسمت وزارة الشؤون البلدية والقروية

ايضا احد كبار موظفيها بالتنسيق مع ادارة المشروع للغاية ذاتها،

وفي الوقت ذاته تتابع ادارة مشروع الاحصاء الزراعي الشامل تدريب الكادر

البشري الفني على الآلية التقنية العلمية الحديثة والمتطورة في عمليات الاحصاء

الزراعي لكي يتباحث عناصر هذا الكادر تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل المشروع وتبدأ

جولتها على القرى قريبا للاتصال مباشرة بالحائزين وملء الاستمارات المعدة لهذه

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٥,٥٠	٢٥١٤,٣٥	٢٥٦٢,٣٠	١٠٤٤,٧٠	٨٦٠,٧٥	٠,٨٦	٤١,٣٣	٧٦٢,٤٠	١٠,٤٤	١٨٩,٨٠	٩,٦٥	٨٧٩,٠٥	٩٧٣,٤٠
١٥١٨,٠٠	٢٥٢٤,٣٥	٢٥٨,٣٠	١٠٤٨,٧٠	٨٦٤,٧٥	٠,٨٧	٤٢,٣٣	٧٦٦,٤٠	١١,٤٤	١٩١,٨٠	١٠,٦٥	٨٨٣,٠٥	٩٧٧,٤٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن التمسوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٥٠	٤٤٢,٠٠	٤٠٠٠,٦٠	٣٩١٨,٢٥	٢١١٨,٢٥	٤٩٦٢,٧٥	٤٠٩,٧٥	٤٠١,٠٠	٤١٣,٢٥	٢٩٢٤,٣٠	١٢١,٧٥	٤,٦٥
٣٤,٤٠	٠,٠٧٧٠	٤٤٢,٠٠	٤٠٢٠,٦٠	٣٩٣٨,٢٥	٢١٢٨,٢٥	٤٩٩٢,٧٥	٤١٣,٧٥	٤٠٥,٠٠	٤١٧,٢٥	٢٩٣٤,٣٠	١٢٣,٧٥	٥,٦٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١١,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرائية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٠٠٠٠	١٣٢٥٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	٢٣٢٠٠٠	٧٢٢٥,٠٠		
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٠٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٣٠٠٠٠	٢٤٢٠٠٠	٧٣٢٥,٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٥٢٢	٢,٥٩٢٧	١,٠٧٧٥	٠,١١٢٠	٠,٠٠٠٩٠	٠,٨٨٨١	٠,٢٢٢٧	١,٧٥٠٧	-
٠,٨٨٨١	١,٤٨١٧	٠,٦١٦١	٠,٠٠٢٤٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٣	٠,١٥١٣	-	٠,٥٧١٧
٥,٨٨٤٠	٩,٨٠٤٥	٤,٠٧٧٩	٠,٠٤٢٥٢	٠,٠٠٣٤٠	٣,٢٥٢٨	-	٦,٦١١٥	٣,٧٩٠٧
١,٧٥٣٠	٢,٩٢٤٢	١,٢١٢٣	٠,٠١٢٢٨	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧١٩	١,١٣٠٦
١٧٣٠,٥٠	٢٨٨٧,٩٢	١١٩٨,٢٠	١٢,٥٢٤	-	٩٨٧,٥٧	٢٩٤,٥٥	١٩٤٧,٤٢	١١١٦,٥٥
١٣٧,٤٠	٢٢٩,١٧	٩٥,٢٩	-	٠,٠٧٩٤٢	٧٨,٤٦	٢٣,٢٩	١٥٤,٦٧	٨٨,٤٢
١,٤٤٣٥	٢,٤١٠٢	-	٠,٠١٠٤٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٤٤٢	٠,٢٤٥٨	١,٦٢٥٢	٠,٩٣١٩
٠,٥٩٩٧	-	٠,٤١٥٦	٠,٠٠٤٣٥	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٤١	٠,١٠٢١	٠,٦٧٤٦	٠,٣٨٨٦
-	١,٦٦٩٠	٠,٦٩١٣	٠,٠٠٧٢٦	٠,٠٠٠٥٨	٠,٥٧١١	٠,١٧٠٣	١,١٢٥٩	٠,٦٤٨٧

بورصة بيروت

لحامله من الاسمنت الابيض او ٦٥٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
واستقر مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقفل على ٩٠٨,٠٥ نقاط، وكذلك مؤشر
لبنان انفسه العام "يسبي" الذي اقفل على ٨٧,٢٠ نقطة ومؤشرها الخاص باسمه المصارف
"بيكس" الذي اقفل على (٩١,٨) نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت الاربعة ١٩٩٨/٩/٢:

استقرت اسعار سائر الاسهم المدرجة في بورصة بيروت حيث بلغ مجموع التداول منها
امس ٦٨,١٤٠ سهماً قيمتها (٣٤٥,١٥) دولاراً توزعت على جلستي التداول كالتالي:
- الجلسة الاولى: ٩٦٠ سهماً من سوليدير "ب"، ٢٤٠٠ سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١١٠٠ سهماً من سوليدير "ب"، و ٧٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"،
و ٢٢١٥٠ سهماً من بنك عودة "ج" و ٨٦٢١٠ سهماً من بنك بيروت "ج"، ٢٣,٩٤٤ سهماً من
بنك بيبيلوس "ج"، ٧٠٠٠ سهم من الترابية اللبنانية، و ٢٤٠٠ سهم من اترنيت، و ٢٠٠٠ سهم

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المربوطة	اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٩/١	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١	١٠	٤/٨	بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٩/١	٢/١٦	٧	٩٨/٩/١	٢/١٦	١٠٧٧
بنك بيبيلوس	١٠	٩٨/٩/١	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١	١٠	٤/٨	بنك بيبيلوس	٢	٩٨/٩/١	١٢/١٦	٢	٩٨/٩/١	١٢/١٦	٤١٥٧
شركة سامني يونس	٣	٩٨/٩/١	٤/١٦	٣	٩٨/٩/١	٣	٤/١٦	شركة سامني يونس	٣	٩٨/٩/١	٤/١٦	٣	٩٨/٩/١	٤/١٦	٤٩١٣
شركة الترابية اللبنانية	٣٠	٩٨/٩/١	٣٠/٣٢	٣٠	٩٨/٩/١	٣٠	٣٠/٣٢	شركة الترابية اللبنانية	٣٠	٩٨/٩/١	٣٠/٣٢	٣٠	٩٨/٩/١	٣٠/٣٢	٧
اترنيت	١	٩٨/٨/٣١	١	١	٩٨/٨/٣١	١	١	اترنيت	١	٩٨/٨/٣١	١	١	٩٨/٨/٣١	١	٥
الاسمنت الابيض	١٠	٩٨/٨/٣١	٢٠/٣٢	١٠	٩٨/٨/٣١	١٠	٢٠/٣٢	الاسمنت الابيض	١٠	٩٨/٨/٣١	٢٠/٣٢	١٠	٩٨/٨/٣١	٢٠/٣٢	١
(لحامله)	١١	٩٨/٩/١	١١	١١	٩٨/٩/١	١١	١١	(لحامله)	١١	٩٨/٩/١	١١	١١	٩٨/٩/١	١١	١
الاسمنت الابيض	١١	٩٨/٩/١	١١	١١	٩٨/٩/١	١١	١١	الاسمنت الابيض	١١	٩٨/٩/١	١١	١١	٩٨/٩/١	١١	١
(اسمي)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	(اسمي)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
يونيسيراميك	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	يونيسيراميك	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
اسمي (أ)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	اسمي (أ)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
يونيسيراميك	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	يونيسيراميك	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
اسمي (ب)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	اسمي (ب)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
يونيسيراميك	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	يونيسيراميك	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
لحامله (ث)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	لحامله (ث)	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
مجموع الاسهم المتداولة: ٦٨١٤٠	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	مجموع الاسهم المتداولة: ٦٨١٤٠	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
قيمة الاسهم المتداولة: ٣٤٥١٥	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	قيمة الاسهم المتداولة: ٣٤٥١٥	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١
القيمة السوقية: ٢٣٦٧٠٦٧,٠٠٠	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	١٧	٦/٨	القيمة السوقية: ٢٣٦٧٠٦٧,٠٠٠	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١٧	٩٨/٩/١	٦/٨	١

الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

في الدورة العربية لنادي اده جبيل، فاز أول من أمس في كرة السلة التضامن الزرق على منتخب العراق ١٠٢ - ٨٨ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٥) وشمسيت ٢٤ - ١٩ (الشوط الاول ١٦ - ٧)، وشباب الكهربي على عمشيت ٢٠ - ٤٠ (٣٥ - ٢٢)، وعمشيت على الشانفيل بالنتيجة، قاد المبارتين الحكام الاتحاديون روكز فرنسيس ومارون بستاني ونقولا خبيرالله.

وفي الكرة الطائرة فاز جدابيل على بجة ٢ - ٠، وفينيقيا جبيل على البنك المتحد للامعلا ٢ - ١، وعمشيت على أبولو البترون ٢ - ١. قاد المباريات الحكام الاتحاديان جاك طرييه وكولوفيس عواد.

وتقام مساء اليوم خمس مباريات: في كرة السلة: الساعة ٦،٠٠ أنسات التضامن - عمشيت، الساعة ٧،٠٠ بيلوس - عمشيت. في الكرة الطائرة: الساعة ٨،٠٠ السفارة الأميركية - الاتحاد الفغالي، الساعة ٩،٠٠ الجبل فدار - بجة، الساعة ١٠،٢٠ التضامن الصفا - عمشيت.

النجمة الى الدوحة للقاء الأهلي

وتسافر اليوم الى الدوحة الدفعة الاولى من بعثة فريق نادي النجمة للقاء فريق النادي الاهلي القطري الساعة السادسة والنصف مساء السبت ٥ ايلول، في مرحلة ذهاب للدور الاول من بطولة النوادي الآسيوية حاملة الكؤوس في كرة القدم. وتسافر الدفعة الثانية غدًا الجمعة. وتضم البعثة برئاسة رئيس النادي عمر غندور. الاداريين محمد طباره وفؤاد سنو وسعد الدين عيتاني وعمر مطر وسمير العدو وموسى حبيج وزين العابدين سعد.

هوليداي بيتش بطل كرة الماء

أحرز نادي هوليداي بيتش للسنة الثالثة على التوالي بطولة لبنان في كرة الماء ان فاز في المباراة النهائية على فريق نادي ساتيليتي ١٢-١٠. وفي المباراة على المركز الثالث فاز الجزيرة على الجيش ١٢-٧. قاد المباراتين الحكام الدوليون حسين عبد الكريم وداني مدور وعادل يموت والمراقب محمود ارناؤوط. وبعد كلمة لرئيس الاتحاد اللبناني للسباحة خليل نحاس منظم البطولة في حوض هوليداي بيتش، تولى ممثل قائد الجيش

بطولة الشمال في الكرة الطائرة

في تصفيات بطولة الشمال في الكرة الطائرة لفضاء الكورة، فاز على ملعب نادي المشعل كوسبا قحلات على كفرصارون ٢ - ٢، وفيع على رشدين ٣ - ٠، وكفرحانا على الافراج كوسبا ٢ - ٠، والمشعل كوسبا على بطرام ٢ - ٠، والاصالة زغرنا المتاولة على كفرعقا ٣ - ٢، وبتعبورة على الشباب بزيرا ٣ - ١، وبشمزوين على اجدعبرين ٢ - ٠، وكفرحانا على الاصالة ٣ - ٠، وقلحات على عين عكرين ٣ - ١، وفيع على بشمزوين ٣ - ٠.

قاد المباريات الحكام الفرد عطيه ويلي موسى وهيتم الزهر وبسام سرحان، ويعقوب يوسف وميرفت سالم والسلي خليل وراي المقدسي وبرهيم ابرهيم في اشراف رئيس لجنة منطقة الشمال الحكم الدولي اميل جبور وامين السر بالوكالة جوزف سعادة والفرد عطية وعلي تامر وبرهيم فياض.

الدورة الدولية الثالثة لمضرب الناشئين المصري رزق أخرج شكري

خرج اللبناني باتريك شكري امام المصري محمود رزق ٧-٢، ٧-٢، ٢-٤ في اليوم الثالث من الدورة الدولية الثالثة في كرة المضرب التي ينظمها نادي متخري الجامعة الاميركية في بيروت على ملاعبه في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وبادارة الاتحاد الدولي، بعد مباراة مثيرة تبادل فيها اللاعبان التقدم وكسر الارسال والتعادل.

وهنا النتائج الفنية:

فاز فردي للناشئين: فاز بنيامين بيكر (المانيا) على بدران اياس (سوريا) ٠-٢، ١-٢، ويلي كريستيان (المانيا) على صابر قادري (الجزائر) ٤-٢، ٥-٧، ٥-٧، وديريك برترين (المانيا) على عبدالله البرش (الجزائر) ٢-١، ١-٢، وراي صالح (مصر) على مشعل البناي (الكويت) ٢-٢، ٢-٢، ودانيال دو جون ديو (هولندا) على هشام فتحي الادريسي (المغرب) ٢-٢، ٢-١، ٤-٢، ومحمود رزق (مصر) على باتريك شكري (لبنان) ٧-٢، ٦-٧، ٤-٢.

فردي للناشئات:

فازت تانيا همرشاو (المانيا) على يمنى فريد (مصر) ١-٢، ٠-٢، وماري جان ميكائيليان (سويسرا) على شذا تناوي (سوريا) ٠-٢، ٠-٢، وستيفاني بلزرت (المانيا) على ياسمين الكاشف (مصر) ١-٢، ١-٢، وداليا قطري (مصر) على زينا الاغا (سوريا) ٠-٢، ٠-٢، وفريال الصغير (الجزائر) على تانيا همرشاو (المانيا) ٢-٢، ٤-٢، ودينا خليل (مصر) على ستيفاني بلزرت (المانيا) ٢-٢، ٢-٢.

زوجي للناشئين:

فاز وهلا ونيازي (باكستان) على نيماني

العربي في بيروت للقاء الانصار

يعود فريق الانصار بطل لبنان لكرة القدم الى بيروت العاشرة الا ربعاً مساء اليوم من الاسكندرية، منمياً معسكراً تدريبياً استمر ١٨ يوماً في مقر الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، استعداداً لمباراته مع فريق العربي القطري، الساعة الثامنة والنصف مساء السبت على الملعب البلدي في بيروت في مرحلة الذهاب للدور التمهيدي الاول من بطولة النوادي الآسيوية الـ ١٨ لابطال الدوري. وكان العربي القطري وصل بعد ظهر امس من باريس حيث اقام معسكراً تدريبياً، وتتألف بعثته من: عبدالله يوسف المال رئيس النادي، ناصر المهتمى

البعثة الى الدورة

العربية المدرسية الـ ١٢

سافرت امس بعثة لبنان المدرسية الى المغرب برئاسة رئيس دائرة التربية البدنية والرياضية محمد زبيب للمشاركة في الدورة الرياضية العربية المدرسية الـ ١٢ التي تجرى من ٥ ايلول الى ١٥ منه في الدار البيضاء. ويشارك لبنان في هذه الدورة في العاب كرة القدم وكرة السلة والعب القوي ذكورا واناثا. وتضم البعثة ٦٠ شخصاً بين لاعب واداري.

(عمان) وزفار (المغرب) ٤-٦، ٤-٢، ٣-٢، والامرش وفريدي (الجزائر) على شكري وديس (لبنان) ٧-٥، ١-٢، وعمر ورزق (جورجيا) ٢-١، ٠-٢، ومأمون وصالح (مصر) على نويفل وزغري (المغرب) ٢-٢، ٢-٢، وعبد المنعم (مصر) والادريسي (المغرب) على عزام (مصر) ودو جينغفور (هولندا) ٢-١، ٢-٢، وبيكر (المانيا) وعلايلي (لبنان) على بوارقجي وبدران (سوريا) ٢-٠، ٠-٢، والجفاف والغريب (الكويت) على العوامي (الكويت) ونجماني (عمان) ٠-٢، ٠-٢، ومأمون وصالح (مصر) على بيكر (المانيا) وعلايلي (لبنان) ٢-٢، ٢-٢.

٢. وهنا برنامج مباريات اليوم: - الساعة ١،٠٠ نجدي نويفل (المغرب) - دانيال دو جون ديو (هولندا)، ديريك برترين (المانيا) - رامي صالح (مصر).

- الساعة ٢،٢٠ بنيامين بيكر (المانيا) - بلي كريستيان (المانيا)، محمود رزق (مصر) - محمد مأمون (مصر).

- الساعة ٤،٠٠: فريال الصغير (الجزائر) - خليل (مصر)، قباني وقطري (مصر) - ميكائيليان (سويسرا) وبن ناصر (الجزائر).

- الساعة ٥،٠٠: مأمون وصالح (مصر) - الامرش وقادري او وهلا ونيازي (باكستان)، الجفاف والغريب (الكويت) - الغريب والسليطي (الكويت).

- الساعة ٦،٠٠: الصغير وبن ناصر (الجزائر) - الكاشف وتناوي او نفاع والعزوني، قطري وقباني (مصر) - خليل وفريد (مصر) او ستيفاني وهمرشاو (المانيا).

اولاد الفقيده ادي جوزف بريدي وعائلته وربيح وعائلته في المجر ورياض وعائلته في المهجر ووليد وعائلته وندى زوجة انزو كافازانا وعائلتها وزينه زوجة غي جديعون وعائلتها

وعوموم عائلات بريدي ولبكي وحكيم وكافازانا وجديعون وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ميتسا غطاس لبكي

ارملة المرحوم جوزف وديع بريدي

بالرضى والتسليم نعي فقيدنا المرحوم شامل حميد المشرفية

(ابو عماد)

زوجته انعام علي منصور

اولاده الدكتور عماد والمهندس صلاح والمهندس وجدي وفراس وسمير زوجة الشيخ شبل حسن هرومش.

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعة ٢ ايلول. الأسفون آل المشرفية ومنصور وهرومش وبنطاني.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلثاء الاول من ايلول المأسوف عليها

سارة ملحم اده

ارملة المرحوم انطون موراني

اولادها مارك وعائلته وبول وعائلته وأن

زوجة سمير فرنجية وعائلتها

اشقاؤها المرحوم انطون اده والمرحوم ابراهيم اده وعائلة المرحوم نعمة اده

عائلة شقيقتها المرحومة ماري زوجة المرحوم انطون ثابت

وعوموم عائلات موراني واده وتابت وحنينة وفرنجية ومجرب ينعونما بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ايليا متري زيركا

زوجته انطونيت يوسف قدسي

اولاده كوستي وعائلته

وميراي زوجة سمير زرازير وعائلتها

وفيبيان زوجة جورج ديب وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيده جورجيت صبحي بروهوم اولاده جوزف ومروان وربيح ومازن اشقاؤه الياس وجورج ونهاد وسمير وسميل وعائلاتهم

شقيقتها ليلي زوجة سمير دياب وعائلتها

وعايدة زوجة الياس بروهوم وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي

حننا يوسف قيصر

انتقل الى رحمته تعالى

محمد الحاج اسماعيل ناصر

اولاده المهندس بسام وعامر ونديم

اشقاؤه الحاج احمد والحاج علي والمرحوم

اسعد

اصهاره الدكتور رمزي خليل وناجي ابراهيم

ومحمد زعيترو.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى نعي

فقيدنا وكبيرنا المرحوم

الشيخ ابو كمال حمد شاهين رافع

شقيقه شفيق رافع

أولاده كمال ونزار وايوب ووسام وربيح

وسامر.

الأسفون عائلة رافع وعموم اهالي

البساتين.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

رثيفة محمد حطيط (أم جمال)

زوجة محفوظ الصايغ

اولادها جمال ورثيف وعلي ومصطفى

ومحمد وحسن

اشقاؤها القاضي رشيد والاستاذ زكريا

ويحيى

صهرها كامل باجوق والمرحوم علي

غبريس.

الأسفون آل حطيط والصايغ وباجوق

وغبريس وعموم اهالي القصية والبابلية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المهندس الياس جوزف خوري

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اوجيني جروان

ارملة المرحوم الفرد نصر عوده

اولادها ظافر عوده وعائلته وعوده عوده

وعائلته في المهجر والدكتور عدنان عوده

وعائلته والمهندس غالب عوده وعائلته ومنى

زوجة بول خوري وعائلتها وعايدة زوجة نبيل

شربل وعائلتها

نايفة ارملة ابنها المرحوم فايز

ينعونما بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيده سعاد عبود

ولده المحامي ابراهيم وعائلته

بناته مايا زوجة اوليفييه غرندزنسكي

والمحامية ندى زوجة تيري سيرا

شقيقاه طليم وعائلته ونزيه وعائلته

شقيقته مارسيل

عائلة شقيقتهم المرحومة نبيمة جوزف

كريم قصار

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المأسوف عليه

المحامي اميل ابراهيم ابو زيد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

محمد سعيد القصيني

اولاده المخرج سمير ومنير وغسان وصلاح

وشوقي وسعيد القصيني

بناته ليلى زوجة بسام الفطاييري ونبيلة

زوجة نعيم نصر الدين وسهام زوجة ناجي

الشعار وسناء ونوال.

الراضون بقضائه آل القصيني والفطاييري

ونصر الدين والشعار.

زوج الفقيده موريس دويك

ابنها ناجي دويك وعائلته

اولاد شقيقتهم المرحوم بطرس موسى

مهنا وعائلاتهم

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

كلوتيلد موسى مهنا دويك

زوجة الفقيده ممي سابا

اولاده نخله وايلي ومرسال

شقيقاه جورج وانطون وعائلتهما

ارملة شقيقه المرحوم وديع واولادها

شقيقته وديعة ارملة المرحوم ناصيف

هيكل واولادها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

سمعان نخله القاعي

زوجة الفقيده منتمى حبيب المندلق

ابنه وليد

بناته وعد زوجة فرؤاد خيرالله وسامية

زوجة الدكتور جوزف يعقيليني وجاندارك ارملة

المرحوم البير غبريل وفاديا واليكسا زوجة

الدكتور عيسى نجم وايمان

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

طانيوس بشارة المندلق

زوجة الفقيده هلون غندور مشلب

ابنه المهندس عبدالله

بناته كاترين زوجة ميشال الميبي

وعائلتها

وكارولين وكريستين وارين وأن - ماري

وانثولا

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

يورغو فوتي ادوسيدس

ليندا ارملة المرحوم الياس الطويل

جورج قيصر بشارة وزوجته

شادي قيصر بشارة

سميرة قيصر بشارة

جورج الياس الطويل وعائلته

نادرة زوجة سميل رشيد وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الابنة

والام والاخت

هيلانه الياس الطويل

ارملة المرحوم قيصر جورج بشارة